النهار
١٢ صفحة
ليرات
AN-NAHAR 19 Février 1986 — 53e Année — N° 16273 • الاربعاء ١٩ شباط ١٩٨٦ - السنة ٥٣ - العدد ١٦٢٧٣

الاردن يفاوض لشراء اسلحة بريطانية؟

اكدت امس نشرة "جينز" المتخصصة بالشؤون الدفاعية ان الاردن بدأ مفاوضات مع بريطانيا في شأن شراء طائرات "تورنادو" وناقلات جند منزعة من طراز "ووريير" في اطار صفقة اسلحة تزيد قيمتها على ٥٠٠ مليون دولار.

وكانت الادارة الاميركية قررت الاسبوع الماضي عدم عرض اقتراح على مجلس الشيوخ للمصادقة عليه يقضي بتزويد الاردن كمية كبيرة من الاسلحة.

واوضحت "جينز" ان القوات المسلحة الاردنية مهتمة بنوعين من طائرة "تورنادو" هما القاذفات والمقاتلات، مشيرة الى ان بريطانيا باعت حتى الآن السعودية وسلطنة عمان طائرات من هذا النوع.

(و ص ف)

لشبونة: انفجار في السفارة الاميركية

هز مساء امس انفجار قوي السفارة الاميركية في لشبونة. وتبين انه ناجم عن سيارة مفخخة استطاعت دخول حرم السفارة. الا انه لم يوقع اصابات على رغم ضخامته.

وافاد حارس برتغالي كان عند مدخل السفارة ان السيارة التي انفجرت هي لاحد الديبلوماسيين الاميركيين، وقد اجتازت البوابة الخارجية ولما تبين لسائقها ان فيها شيئا ما ليس على ما يرام تركها على الفور.

ويبدو ان السيارة فخخت في اثناء وجودها في احد شوارع لشبونة. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن العملية.

وتقع السفارة على تلة شمال غرب لشبونة ووضعت عليها اخيرا حراسة مشددة.

(ا ب)

٢٠ قرية خارج "الحزام" تعرضت لغزو جديد

إسرائيل أكّدت مواصلة عمليّات التمشيط اليوم و"المقاومة الإسلاميّة" هدّدت بإعدام أحد الأسيرين

اكدت اسرائيل امس انها ستواصل اليوم عمليات التمشيط خارج منطقة "الحزام الامني" في جنوب لبنان، فيما انذرتها "المقاومة الاسلامية" بوجوب الانسحاب "من كل القرى الجنوبية المجاهدة التي كانت هدفا لغزوها الاخير في غضون ٢٤ ساعة" تنتهي التاسعة مساء اليوم، والا اعدمت احد الاسيرين اللذين احتجزتهما الاثنين الماضي.

وقدم لبنان امس شكوى الى مجلس الامن ضد اسرائيل محتفظا بحقه في دعوة المجلس الى الانعقاد للبحث في ممارساتها الاخيرة في الجنوب.

واجمع المراقبون السياسيون على ان العملية التي تقوم بها اسرائيل هي الاضخم منذ انسحابها من معظم الاراضي اللبنانية التي كانت تحتلها في حزيران الماضي.

كيف مرّ اليوم الثاني من الاجتياح؟

منذ السادسة صباحا جدد الاسرائيليون غزوهم لعشرين قرية من القرى الواقعة شمال "الحزام الامني" بحثا، كما قالوا عن الاسيرين الاسرائيليين اللذين وقعا في ايدي رجال "المقاومة الاسلامية" على اثر الهجوم الذي نفذ قرب بيت ياحون

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ



قنابل مضيئة فوق صور ليل الثلاثاء ـ الاربعاء. (اسماعيل صبراوي)

البتان وجنود اسرائيليون في خربة سلم امس. (ا ف ب)

بطاقة الاسير الاسرائيلي رحميم شلومو ليفي الشيخ (٣١ عاما)

بطاقة الاسير يوسف مارتن منك (٢١ عاما)

الجميّل التقى ميتران واليوم إلى الفاتيكان:

المخرج يتطلب وفاق اللبنانيين والبشائر لاحت والتعاون مع سوريا بعد انقشاع غمامة الاتفاق

حرس الشرف امام قصر الاليزيه يؤدي التحية للرئيس الجميل. (دالاتي ونهرا ـ ا ف ب تيليفوتو)

الرئيس ميتران يستقبله على مدخل القصر. (اب لابرفوتو)

الرئيسان اللبناني والفرنسي مجتمعين. (دالاتي ونهرا ـ ا ف ب تيليفوتو)

باريس ـ من بشارة البون:

اكد امس الرئيس فرنسوا ميتران للرئيس امين الجميل، استمرار التزام فرنسا دعم لبنان ومساعدته للخروج من محنته. ولمس الرئيس اللبناني من الرئيس الفرنسي "تجاوبا كاملا ومطلقا وتفهما" للعرض الذي قدمه اليه عن التطورات الاخيرة في الجنوب وعلى صعيد مسيرة السلام والوفاق الداخلي.

اللقاء السادس بين الجميل وميتران منذ تسلمهما الحكم عقد ظهر امس في قصر الاليزيه.

واوضح مصدر رفيع في الوفد اللبناني خلاصة الموقف الرسمي كما ابلغه الجميل الى ميتران ورؤساء الوفود المشاركة في "مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الذين يجمع بينهم استخدام اللغة الفرنسية".

بدأ المصدر نفسه بتحليل مشاركة لبنان على مستوى رفيع في المؤتمر الفرنكوفوني، مشيرا الى ان لبنان اراد ان يتمثل برئيسه انطلاقا من دور لبنان الفاعل في نطاق هذه المجموعة، ورغبة منه في اغتنام هذه المناسبة لاجراء اتصالات مع رؤساء الوفود لطلب الدعم منهم في المحافل الدولية لحل مشكلة الجنوب وتقديم المساعدات على اختلافها للنهوض بلبنان اقتصاديا واجتماعيا. وقال ان الشرعية اللبنانية تنطلق في تحركها هنا من اقتناع، هو انها لم تكن يوما ما قوية مثلما اليوم، ليس بشخص رئيسها فحسب، بل

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

موقف متشدد للاسد من معارضي اتفاق دمشق

حذّر من عمل لمؤيدي الاتفاق واعتبر أن موقف الجميّل لم يكن بنّاء "النظام اللبناني غير صالح للحياة"

حذر الرئيس حافظ الاسد في حديث مع صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية (وزعت دمشق امس نصه الرسمي) اتخذ فيه موقفا متشددا من معارضي الاتفاق الثلاثي في لبنان، من ان "سوريا ستظل تعمل على وقف العنف ولو كان بين فئة كثيرة وفئة قليلة كما هو واقع الحال الان. لكن هذا لا يعني ان جهود سوريا ستصب في النهاية بحيث تؤدي الى ان يبقى لبنان كما هو من دون حل، هذا اذا كنا نستطيع ان نمسك الآخرين عن القيام باي عمل، ونحن بالتأكيد لا نستطيع ان نمسك هذا في شكل كامل".

وتميز حديث الرئيس السوري بخوضه في تفاصيل الازمة اللبنانية، حتى انه قال: "نحن في سوريا ضد ان يكون النظام نظاما طائفيا وبالتالي نرى ان الغاء الطائفية في لبنان امر مفيد ومهم جدا للبنان".

وهنا ابرز ما ورد في حديث الاسد عن الوضع في لبنان وقد اجرى الحديث معه السيد سرج جولي رئيس تحرير "ليبراسيون" والسيدة جوزيه غارسون رئيسة قسم الشرق الاوسط في الصحيفة:

اتفاق دمشق

سئل الرئيس السوري: منذ شهور وسوريا تعمل جاهدة من اجل الوصول الى الحوار والتفاهم بين اللبنانيين. وبعد توقيع الاتفاق الثلاثي الذي سمي اتفاق دمشق رفض اطراف لبنانيون عدة هذا الاتفاق. فما هي اسباب عدم موافقتهم وما هو الوضع الآن بالنسبة الى هذا الاتفاق؟ فرد الاسد.

"قبل الاجابة عن هذا السؤال اريد ان اضيف ان عدم تحقيق السلام في لبنان وتقصير الكثيرين من المعنيين في لبنان بالنسبة الى هذا الامر، لم يجعلانا نتخلى عن لبنان. بل استمرت جهودنا واستمرت تضحياتنا البشرية والاقتصادية من اجل مساعدة لبنان على تحقيق السلام (...).

والآن نعود الى سؤال السيدة

ـ التتمة في الصفحة ١٠ ـ

"منظمة المستضعفين" أعدمت يهوديا وربطت تسليم جثته بشروط

صورة للدكتور ايلي حلاق تلقتها "النهار" مع البيان الذي اعلن فيه اعدامه.

اعلنت امس "منظمة المستضعفين في العالم" في بيان تلقته "النهار" مساء اعدام الطبيب اليهودي اللبناني الدكتور ايلي حلاق الذي خطف الشتاء الماضي في بيروت وقالت انه "اعترف بانه يدير شبكات الموساد الخاصة في لبنان".

وحلاق هو نائب رئيس المجلس الملي الاعلى للطائفة اليهودية في لبنان، وقد تضمن البيان الذي وزعته "منظمة المستضعفين" والذي ارفقته بصورتين له التقطتا بواسطة الة "بولارويد" ظهر فيها حلاق في ثياب صينية الآتي:

"سبق ان اعلنا بعض المعلومات عن

ـ التتمة في الصفحة ١٣ ـ

مجلس الأمن يبدأ البحث في حرب الخليج

المعارك استمرت وسطّمت إيراني وموسكو دعت من دمشق إلى وقف الحرب

اجرى امس مجلس الامن مشاورات خاصة في شأن التصعيد في حرب الخليج ثم عقد جلسة رسمية ليل الثلاثاء ـ الاربعاء بتوقيت بيروت شارك فيها السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي وقاطعتها ايران. وتحدث في مستهل الجلسة السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية منددا بالهجوم الايراني.

في غضون ذلك استمرت المعارك في منطقة شط العرب. وفي غياب اي بيانات عسكرية ايرانية جديدة، اعلن العراق ان قواته تابعت تقدمها على ثلاثة محاور لتشديد الحصار على القوات الايرانية التي احتلت ميناء الفاو.

وصرح الفريق هشام صباح الفخري معاون رئيس اركان الجيش العراقي "ان القوات الايرانية بدأت بالتقهقر والانهيار. وان القوات العراقية تطاردها حسب الخطة المرسومة".

واكد ان "الجانب الايراني تكبد خسائر كبيرة وان آلافا من جثثه مكدسة في ارض المعركة".

ونسبت صحف بغداد الى قائد سلاح الجو العراقي الفريق حميد شعبان ان الغارات الجوية حرمت القوات الايرانية المحاصرة طرق الامداد الرئيسية وتوقع نتيجة لذلك "ان تستسلم او تباد". وقال ان المروحيات الجوية حالت ايضا دون نقل الايرانيين المصابين الى الخطوط الخلفية.

● في دمشق دعا امس الاتحاد السوفياتي الى وقف الحرب بين ايران والعراق فورا حفاظا على استقلال البلدين "ومنعا لتدخل عسكري اميركي في منطقة الخليج".

وقال السيد فليكس فيدوتوف السفير السوفياتي في دمشق في مؤتمر صحافي نادر له: "ان الاتحاد السوفياتي ضد الحرب العراقية ـ الايرانية ويدعو الى وقفها فورا والى حل النزاع بين العراق وايران بالطرق السلمية". واضاف: "اوقفوا هذه الحرب لانها لا تلبي مصالح الشعبين العراقي والايراني وهي حرب خطرة للغاية وتساعد فقط اسرائيل والولايات المتحدة... والتصريحات الاميركية الاخيرة عن المجالات الحيوية للولايات المتحدة في الخليج ليست الا محاولة للتدخل العسكري الاميركي في منطقة الخليج (...) لدى الاتحاد السوفياتي علاقات مع العراق وايران لكن علاقاته مع العراق افضل لان هناك معاهدة صداقة تربطنا به ونحن نبذل جهودا مكثفة مع مختلف الدول لوقف هذه الحرب المدمرة للبلدين".

موقف الكويت

● في الكويت اعرب مجلس الامة (البرلمان) الكويتي عن قلقه من ان يؤدي التصعيد الاخير للقتال في حرب

ـ التتمة في الصفحة ١٣ ـ

خطاب للملك حسين عن المحادثات والعلاقات

مبارك بعد اجتماع أخير بعرفات: المحادثات الاردنية ـ الفلسطينية تعاود

اعلن الرئيس حسني مبارك ان المحادثات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ستعاود "في غضون يوم او يومين"، معتبرا ان ما بين الاردن والمنظمة هو "سوء فهم" وليس مشكلة.

وكان الرئيس المصري يتحدث امس بعد استقباله رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة السيد ياسر عرفات في حضور مدير مكتبه للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز ـ الذي كان اطلعه سابقا على نتائج زيارته للاردن والتي سلم خلالها الملك حسين رسالة من مبارك ـ وعضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" السيد هاني الحسن.

وقال: "نحن نتوقع ان يتمكنا (الاردن والمنظمة) من التوصل الى

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

الصعب والخطير

كلما مضى الوقت تعمقت هوة الخلاف بين اهل الاتفاق الثلاثي ومعارضيه وخصومه، فلم يعد يشغل هؤلاء هم اسقاط الاتفاق نهائيا او تعديله جذريا، ولم يعد هم اولئك فرض تنفيذه بحرفيته او مع بعض التحسينات الطفيفة. وبات رهان الجميع على احداث داخل الشرقية او على حدودها، وداخل العربية وعلى حدودها. اي ان رهانهم على الآتي من التطورات. فخصوم الحكم ينتظرون انفجار الوضع على الجبهات الجديدة المستحدثة، لتناسب مختلف الميليشيات. ويستعدون لذلك. لانه الوسيلة الوحيدة للتخاطب مع معارضي الاتفاق الذين تتفاوت معارضتهم بين الرفض المطلق والتأييد المشروط بتعديلات. ويعتقدون ان الضغط العسكري قد يخلق نوعا من الصراع داخل الفريق المسيحي الجديد. الامر الذي يحرك الوضع، وربما سهل معاودة البحث في معاودة الحوار واسسه، وحد الحملة على رئيس الجمهورية. اما اهل الشرقية فهم بدورهم ينتظرون انفجار الوضع في الغربية بين الفلسطينيين وبعض الاطراف. الامر الذي يبعد فكرة اشعال الجبهات العسكرية في الجبل. ويفرض معطيات جديدة تبدل وجهة المعركة والصراع السياسي.

وما يزيد الهوة عمقا تدهور العلاقة بين الحكمين اللبناني والسوري. فالرئيس امين الجميل لم يفلح في اقناع دمشق بأن موقفه من الاتفاق الثلاثي لا يعدو كونه ملاحظات ومطالبة بتعديلات هي خلاصة موقف المعارضين اولا واخيرا. وبأن ما حصل في الشرقية يوم ١٥ كانون الثاني قام به فريق من "القوات اللبنانية". لان ما قاله الرئيس حافظ الاسد للصحيفة الفرنسية "ليبراسيون" يعكس بتوقيته وما تضمنه من مواقف من الرئيس الجميل مدى انعدام الثقة بين الرئيسين. فللمرة الاولى يصدر عن الحكم السوري انتقاد واضح وصريح للحكم اللبناني، واتهام بأن الجميل يعرقل مسيرة الاتفاق، مسيرة السلام. وفي كلام الاسد شيء من التهديد بأن دمشق ستقف موقف المتفرج من الصراع الدائر بين الاطراف اللبنانيين كانها تغسل يديها سلفا من اي تدهور عسكري يتحدث عنه حلفاؤها في بيروت الغربية. هؤلاء الذين عادوا يتحدثون عن الحسم العسكري، لكنهم لم يحددوا بعد نهاية المهلة المعطاة للاتصالات السياسية والتحرك الذي يقوم به بعض الاطراف في الشرقية والغربية بحثا عن قواسم مشتركة تتيح امكان العودة الى الحوار السياسي. كأن الخيار العسكري لا يخضع لقرارات ذاتية بحتة، بل هو الآخر يظل رهنا بتطورات متوقعة على الساحة اللبنانية، والساحة الاقليمية.

واذا كانت الحرب العراقية ـ الايرانية شغلت الاطراف اللبنانيين عن مشاكلهم، مثلما شغلت الدول العظمى واهل الخليج، واهل العقائد، فلا شك في ان العملية العسكرية الاسرائيلية الواسعة في الجنوب هي الاخرى ستترك آثارا مهمة على الازمة الداخلية. صحيح ان هذه العملية ليست اجتياحا دائما او احتلالا لاراض خارج "الحزام الامني" او توسيعا لهذا "الحزام". لان البعض يعتقد ان اسرائيل لن تكرر مجزرة ١٩٨٢. الا انها مؤشر خطير لعودة الاوضاع الى ما كانت قبل اجتياح حزيران ١٩٨٢، مع ما تحمله من نتائج سلبية على الاهالي هناك من تهجير وتدمير وتقتيل. ومن المؤسف ان هذا "الاجتياح" الجديد يجيء في وقت لم يكن لبنان منقسما كما هو الآن، على مستوى القمة والقاعدة معا. وقد اكد مجددا ان القوة الدولية ليست عائقا امام التدخل الاسرائيلي او الزحف الاسرائيلي، كأن الدولة الاسرائيلية التي لا تزال تنادي برحيل هذه الشرعية الدولية، تثبت مرة ثانية وثالثة موقفها من هذه الشرعية. الامر الذي يجب ان يزيد مخاوف اللبنانيين الذين عبروا عن قلقهم اخيرا حيال مستقبل القوة الدولية في الجنوب. خصوصا ان مهمة انتدابها تنتهي في نيسان. وثمة محاولات كثيرة لاعاقة التجديد لها ولا شك في ان اسرائيل ستتذرع بالعملية الناجحة التي استهدفت الاثنين من اجل البقاء في الشريط بل من اجل نقل هذا الشريط شمالا من اجل حماية حدودها والمحافظة على الارض التي قضمتها قبل ايام. فهل يؤجل اللبنانيون صراعاتهم الداخلية للانحراف الى الجنوب قبل فوات الاوان؟

ميشال ابو جوده

سلام الكرامة وأرضها

لأن رئيس الدولة، ككل رئيس دولة، عندما يتصرف كذلك، لا يمكنه الا ان يبدئ الاهم على المهم... وجد الشيخ امين الجميل نفسه يبحث مع رئيس الجمهورية الفرنسية في الجنوب اولا، ويخاطب الصحافة العالمية، وعبرها اللبنانيين، عن الجنوب قبل اي شيء آخر.

قبل أي شيء آخر، اي قبل الاتفاق الثلاثي ومصيره، وقبل مصير الحكم والحكومات والمجالس والنواب... وقد انتقل حديث الاتفاق هذا وما اليه، او يكاد، من المحافل السياسية اللبنانية ـ التي لا تزال تلف على نفسها وتدور ـ الى اعمدة الصحافة الفرنسية. اوليس هذا معنى حديث الرئيس الأسد الى "ليبراسيون" وكأنه رد على حديث الرئيس الجميل الى "الموند" ـ هذا وقت حديثه تمهيدا لزيارته، وذاك وقت رده عند الوصول!

* * *

اهم ما في الحديثين لنهما، عن الموضوع الأهم واحد... موقف واحد من القضية، القضية: العدو الاسرائيلي ومصير الجنوب.

فماذا عن الجنوب اليوم، ابعد من الاحاديث؟

ان اسرائيل تستبيح الارض واهلها، مرة اخرى، وليس في لبنان دولة تقدر على اكثر من الاحتجاج... وليس للبنان حليف او قريب يقدر على اكثر من ذلك.

هنا سر الازمة، بل المأساة.

اذ لماذا اقدس من الدفاع عن الارض، تقام الدول وتقام لها العلاقات؟

اوتقام الدول من اجل نصوص، ودساتير وقوانين واتفاقات، واصلاح دساتير وتعديل قوانين وترميم اتفاقات... والناس تموت، والارض تذوب، والحقوق تدنس؟

مأساة الدولة... غياب الدولة!

لقد غيبنا الدولة حتى اصبحت خرافة حكم وخرافة دفاع.

تلك هي الحقيقة الكبرى التي فضحها مرة بعد مرة، الاجتياح الاسرائيلي المتمادي والذي بلغ ذروته في حرب حزيران ١٩٨٢ عندما احتل العاصمة بيروت.

تلك هي الحقيقة التي جاءت اسرائيل تريد ترسيخها بمنتهى اللؤم في الاجتياح الجديد ـ وانه لاجتياح بالفعل ليس اقل ـ عندما اغتصبت لنفسها ما تسميه "حق المطاردة" و"حق المعاقبة" كأن ليس بينها وبين لبنان حدود، وليس يسوس العالم حقوق غير شرعة الغاب.

* * *

نتكلم على الحقوق والحدود؟

اية حدود؟ الحدود التي تقضمها اسرائيل؟ ونعرف انها لم تحترمها يوما ولا كتمت اطماعها بها.

اية حدود؟ الحدود التي تؤكدها لنا الامم المتحدة، المرة بعد المرة، فاذا بنا نلهو عن الدفاع عنها والاستشهاد في سبيلها برسم "الخطوط الحمر" هنا وهناك وهنالك حاسرنا ونأسر نفسنا فيها، فنظنها حقا حدود الحياة والموت.

وماذا عن الحقوق؟ حقوق الطوائف والمناطق، والاحزاب والزعامات، والقيادات والميليشيات، بينما حقنا جميعا في الارض الواحدة الموحّدة، حقنا في الوطن تمرغه اسرائيل بدمائنا ودموعنا وعرق اهلنا ثم تدفنه في الوحول التي تخلفها دباباتها بينما عسكرها يسخر ويتغطرس؟

* * *

تحيتنا الى القلة التي لا تزال في الجنوب مع الارض. من هناك جاءت الحرب.

بل هناك هي الحرب الحرب.

وحرام كل رصاصة تطلق في غير مواقع الاستشهاد والبطولة الحقة، هناك.

وحرام علينا كل سلام نبحث عنه او نخطط له، اذا كان لا يبدأ بالسلام الذي يستحقه اهلنا واخواننا الجنوبيون، سلام الكرامة وسلام الحرية، سلام تحرير الحدود من المغتصب.

* * *

وبعد كلمة اخيرة لا بد منها عن رحلة الرئيس الجميل الى باريس.

لعل للتاريخ وللاحداث منطقا، بل الها ما.

منطق الاحداث فرض قضية الجنوب على حوار مع فرنسا كان يراد منه ـ نعرف ـ لا كسب عطفها، بل تحريك ثقتها... وعبر فرنسا تحريك ثقة العالم بالدولة اللبنانية، بجدواها، بجدارتها، بحقها في الوجود السيد المستقل، بمبرر وجودها الوطني الحضاري.

تلك الثقة العالمية بنا تبقى او تزول اذا نحن خاطبنا العالم من موقع الدفاع عن ارضنا ـ اي اليوم بالذات عن الجنوب.

وكشعب واحد وامة واحدة، هكذا نتصرف، او يقول لنا العالم اننا مجموعة اوهام، لا حق لنا في الماله عن همومه بشؤون وحدة موهومة وشجون شجارات حول خرافات! انه لظالم منطق الاحداث ـ ولا نقول منطق التاريخ!

ارض هذا الشعب الصغير تدنس وتستباح، واذا بالدولة تستنجد بالعالم البعيد بينما الاقربون عنها لاهون، مرة اخرى، بتركونها تحترق في أتون الاعتداءات وهم يديرون وجههم حتى لا يحرق عيونهم لهيب.

غسان تويني

الموقف هذا النهار
موقف ثابت... واسئلة

— ٢ —

اعتقد بعض حلفاء دمشق ان تريث كبار مسؤوليها في تحديد مسار التحرك في البلد بعد "انقلاب" ١٥ كانون الثاني يعود في الدرجة الاولى الى انتظارهم وصول شحنة اسلحة معقدة صالحة لخوض "الحرب" المتوقعة في لبنان ضد "الانقلابيين"، وعمموا لفترة قصيرة اعتقادهم هذا على الناس وعلى المعنيين. لكن الفترة التي انقضت منذ الاعتقاد والتعميم اظهرت لهم ولغيرهم ان ذلك ليس السبب الحقيقي للتريث السوري في معالجة الوضع الناشىء في لبنان. فسوريا ليست في حاجة الى السلاح، اقله ذاك الذي تحتاج اليه "المعركة" المرتقبة اذا ما تقرر خوضها.

اما السبب الحقيقي للحكمة والهدوء اللذين رافقا رد الفعل السوري على ما حصل في الشرقية قبل اسابيع، فيعود في رأي عدد من الذين زاروا دمشق في المدة الاخيرة والتقوا عددا من المتعاطين فيها بالشأن اللبناني، الى جملة عوامل اقليمية ودولية يمكن ايجازها بالآتي:

١ ـ احداث اليمن الجنوبية التي صورت في مرحلة من المراحل صراعا بين اليمين واليسار وتحديدا بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي. وهنا "نقز" المسؤولون السوريون اذ اعتبروا ان ما جرى في لبنان ربما كان مرتبطا في شكل او آخر بما جرى في اليمن، فاضطروا الى التريث في ترجمة رد فعلهم السلبي على "انقلاب" الشرقية ريثما يتوضح الخيط الابيض من الخيط الاسود، وريثما يعرف حقيقة ما اذا كان الصراع اميركيا ـ سوفياتيا ومن الفائز فيه.

٢ ـ انتظار انحسار الضغط الاميركي عن الجماهيرية الليبية الذي ترافق مع احداث عدن و "انقلاب" الشرقية، وذلك حرصا على معرفة ما اذا كانت هناك هجمة امبريالية شرسة على المنطقة لا بد ان تطاول سوريا في النهاية، ورغبة في الوقت نفسه في الاطمئنان الى الوضع الليبي بعدما شكلت الضغوط الاميركية تهديدا جديا له وتحديا.

٣ ـ التصعيد الخطير الذي شهدته الحرب العراقية ـ الايرانية في الايام الاخيرة وضرورة انتظار النتائج النهائية له، خصوصا بعدما بدا انه يهدد للمرة الاولى منذ اندلاع حرب الخليج المعادلات في تلك المنطقة. ولا شك في ان لذلك انعكاسات دولية واقليمية بالغة الخطورة لا بد من رصدها واخذها في الحسبان تفاديا لاية "دعسة ناقصة" لم تتعود سوريا ان تقوم بمثلها، اقله في عهد الرئيس حافظ الاسد.

وفي هذا المجال، يشير زوار العاصمة السورية انفسهم الى ان مراقبة هذه العوامل ضرورية لمعرفة هوية "المنتصر الدولي" في الازمات الطارئة، وبالتالي لتحديد مدى التحرك الذي لا بد ان تقوم به في لبنان نظرا الى ارتباط الوضع فيه باوضاع المنطقة ارتباطا كاملا. وفي شكل اكثر تحديدا يقول هؤلاء ان "انهزام" الولايات المتحدة الاميركية في عدن والخليج، علما ان كلمة انهزام قد تكون كبيرة جدا وقد لا تنطبق على الوضع، كما انها قد تكون محطة موقتة لا تعكس النتائج المستقبلية، قد لا يسمح لها بتقبل ما تعتبره "انهزاما" ثالثا في لبنان، خصوصا بعدما اظهرت انها معنية به اكثر من غيرها، وربما المعنية الوحيدة. وهذا الامر لن يجعلها تغير اهدافها الاساسية، لكنه قد يحملها على تبديل الوسائل، لان المطلوب اكل العنب، ولان المصلحة تقضي بعدم الاستفزاز لئلا يكون الرد على الانهزامين الاولين شرسا جدا وفي لبنان.

طبعا، يستدرك الزوار انفسهم، ان ذلك لا يعني ان الموقف السوري قد يتغير في لبنان. او ان ما جرى ويجري في المنطقة حاليا ليس في مصلحتها. فزيارة وزيري خارجية المملكة العربية السعودية والكويت لدمشق الاسبوع الماضي في "عز" تصعيد حرب الخليج، يعزز الانطباع بامكان الاستفادة مما يجري لتقوية موقع سوريا في لبنان او لتسهيل دورها فيه، خصوصا انها اتت في اطار الطلب من دمشق المساعدة على وقف التدهور في الخليج نظرا الى علاقتها الجيدة مع طهران.

وانطلاقا من هذه الوقائع كلها، يؤكد زوار دمشق للحلفاء اللبنانيين قبل غيرهم وللاعداء او للاخصام، ان الاعتقاد بامكان ضرب اهتمام سوريا بلبنان، وبالتالي دورها فيه، ينطوي على وهم كبير. فهي متأكدة ان مصيرها بات مرتبطا بما يجري في لبنان، ولذلك فهي لن تتساهل في اي امر لبناني، خصوصا اذا كان من شأنه التمهيد لضربها حاليا او مستقبلا.

وهذا الموقف السوري الثابت والاكيد لا يلغي من اذهان الزوار والحلفاء والاخصام مواضيع جوهرية عدة تثيرها الاسئلة الآتية:

١ ـ هل يمكن ان تستجيب سوريا تحت وطأة الظروف والتطورات بحل لقضية لبنان لا يتضمن استقالة الرئيس الحالي للجمهورية الشيخ امين الجميل؟

٢ ـ ما مدى استجابة ايران لاية مساع يمكن ان تبذلها سوريا لوقف التصعيد في حرب الخليج؟ وما هو الثمن الذي قد تطلبه ايران في مقابل ذلك؟

٣ ـ هل يخدم "انتصار" ايران سواء كان جزئيا او اكثر من جزئي سوريا ومصلحة سوريا سواء في لبنان او في المنطقة؟

٤ ـ هل تستطيع سوريا حل ازمة لبنان او وضعها على طريق الحل بمعزل عن الولايات المتحدة الاميركية؟

سركيس نعوم

جمود وترقب في انتظار عودة البطريرك حكيم والسفير انجيلوني
الاحتكام إلى الفاتيكان في الخلاف على الاتفاق توصلا إلى وضع صيغة متوازنة للعيش المشترك

ليس تحرك "تجمع النواب الموارنة المستقلين" واركان "اللقاء الاسلامي" هو الذي يمد بالحوار السياسي ويفرض فترة انتظار وترقب، انما تحرك آخر قد يكون هو المعول عليه في الوصول الى حل، يقوم به الفاتيكان بالتنسيق مع فرنسا ودول اوروبية اخرى.

لقد نجح الفاتيكان بمساعيه الحثيثة في منع حصول حسم عسكري من شأنه ان يقضي على صيغة التعايش التي يحرص على بقائها واستمرارها بين الفئات اللبنانية المختلفة والطوائف المتعددة" وابدى الفاتيكان استعداده لبذل مساعيه من اجل انجاح الحوارفي البحث عن تسوية او حل سياسي للخلاف القائم على صيغة التعايش.

وتجمعت لدى الفاتيكان تفسيرات متناقضة لبعض بنود الاتفاق الثلاثي وردت عليه من الاطراف المعنيين، كما تجمعت لديه تصورات عدة للصيغة التي تصلح لان تكون اساسا ثابتا للتعايش بين اللبنانيين.

وتقول مصادر مطلعة ان البطريرك مكسيموس الخامس حكيم الذي حمل الى الفاتيكان بتكليف من الرئيس السوري حافظ الاسد حقيقة الموقف السوري من الوضع في لبنان. وما بذله من جهود لدى اطراف النزاع من اجل التوصل الى اتفاق ينهي حال الحرب ويعيد المهجرين الى قراهم، يأمل في ان يعود الى دمشق حاملا الى الرئيس الاسد موقفا ايجابيا، يمهد للدخول في محادثات بين دمشق والفاتيكان من اجل ايجاد تسوية للوضع المعقد في لبنان.

الفاتيكان يهمه صون لبنان والتعايش

وتضيف المصادر نفسها ان ما يهم الكرسي الرسولي من خلال التقارير الكثيرة التي وردت عليه في شأن ما تضمنه الاتفاق الثلاثي، واعتبره طرف انه مسيء الى سيادة لبنان والى روح التعايش بين ابنائه، واعتبره طرف آخر انه لا يسيء الى السيادة ولا الى روح التعايش، عدا ان في الامكان تعديل ما يجب تعديله في اطار المؤسسات الدستورية ـ ان ما يهم الكرسي الرسولي وهو في حال قلق على لبنان وعلى صيغة العيش المشترك فيه، ان يبقى لبنان وطنا نموذجيا لهذا العيش المشترك في العالم، وان يبقى له دوره الحضاري المميز وتفاعله مع محيطه، وان يتعاون مع سوريا على انقاذ لبنان وشعبه من المعاناة الطويلة، وان تشعر كل الطوائف بالاطمئنان الى مصيرها والى الحرية في ممارسة شعائرها، وان تحصل على الضمانات اللازمة لهذه الغاية.

وفي انتظار عودة البطريرك حكيم الى دمشق، وبالتالي عودة السفير البابوي المونسنيور انجيلوني الى بيروت لمعرفة تصور الفاتيكان للحل او للتسوية التي تخرج لبنان من المأزق، سيبقى الوضع في حال جمود وترقب. ولن تتخذ سوريا اي موقف قبل ان تنتهي المساعي الفاتيكانية وتظهر نتائجها. وقبل ان تتبلور صورة الوضع في المنطقة التي يبدو انها حبلى بالتطورات والمفاجآت.

الاطار العام لتسوية ترضي الجميع

والسؤال المطروح هو: هل تنجح مساعي الفاتيكان في تحقيق تسوية ترضي جميع الاطراف وعلى اي اساس يمكن ان تبنى هذه التسوية.

ان سيادة لبنان واستقلاله والمحافظة على الوجود المسيحي ودوره الفاعل، وعلى القرار اللبناني الحر المستقل، مع اقامة علاقات خاصة وسليمة مع سوريا، هو الاطار العام للتسوية التي تؤمن مصلحة جميع الاطراف، وكذلك مصلحة لبنان وسوريا، وتشكل بالتالي مدخلا الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط يجرى الاعداد لها.

هذا على صعيد المبادىء العامة، اما الخلافات الشخصية والسياسية، وفقدان التعاون والثقة سواء بين اهل الحكم او بين الحكم وخصومه، وكذلك بين الحكم ودمشق، فكيف يمكن معالجتها؟

البعض يعتقد ان المساعي الفاتيكانية المدعومة اوروبيا، قد تتوصل الى اعادة فتح ابواب الحوار بين الرئيس امين الجميل ودمشق على اساس القبول بالصيغة التي يقترحها الفاتيكان لتكون اساسا للاتفاق والوفاق بين اللبنانيين، وان يقبل الرئيس الجميل حكم الفاتيكان في هذا المجال ويحتكم اليه في الخلاف القائم على الاتفاق الثلاثي، واذا كانت الملاحظات التي ابداها على هذا الاتفاق هي في محلها ام لا.

وبعض آخر يعتقد ان الفاتيكان لن يدخل في الخلافات الشخصية والسياسية. انما يتجاوز الاشخاص في مهمته ودوره، الى تحديد المبادىء العامة التي تبنى عليها صيغة العيش المشترك بين الفئات اللبنانية المختلفة اي ان ما يهمه هو ضمان الوجود المسيحي في لبنان باعتباره منطلقا لضمان الوجود المسيحي في المنطقة، وليس ضمان وجود اشخاص. وكذلك ضمان وجود لبنان دولة سيدة حرة مستقلة، وليس ضمان وجود لبنانيين في هذا المنصب او ذاك بحيث لا تكون التضحية بالصيغة او بالوطن من اجل اشخاص، بل التضحية باشخاص من اجل الوطن والصيغة.

مسألة مبادىء لا مسألة مناصب

لقد تردد ان الوزير نبيه بري طرح على النواب الموارنة المستقلين عملية مقايضة تقوم على اساس ان يكون ثمن التخلي عن المطالبة باستقالة رئيس الجمهورية، القبول بالاتفاق الثلاثي كما هو من دون اي تعديل، او ان يكون ثمن القبول بالتعديل استقالة رئيس الجمهورية .... فمع بقاء رئيس الجمهورية في نظره لا سبيل الى اي حل، لا في تأليف حكومة جديدة، لان احدا لن يقبل تأليفها والاطراف المقاطعون لن يشتركوا فيها، ولا في معاودة الحكومة الحالية عقد جلسات لمجلس الوزراء، لان هذا يعني العودة- عن مقاطعة الحكم، وهذا غير وارد...

لكن هذا الموقف لا يعبر عن رأي اكثرية سواء في الطرف المسيحي او في الطرف المسلم، وفيه على الاخص اركان "اللقاء الاسلامي" الذين لا يتوقفون في سعيهم للخروج من المأزق عند خلافات شخصية او خلافات بين اشخاص انما يهمهم التوصل الى اتفاق على الاتفاق الثلاثي الذي يدفع مسيرة الانقاذ قدما ويشكل صيغة سليمة للعيش المشترك. ومتى تم الاتفاق على هذه الصيغة بين جميع الاطراف اللبنانيين، فلا تعود المناصب ومن يشغلها هي المشكلة.

والرئيس الجميل لا يسعى الى مواجهة مع المبادرة السورية، وهو الذي يبادر كل مرة وفي كل مناسبة الى الاشادة بالدور السوري في لبنان والتنويه باهميته في عملية الانقاذ والخروج من المحنة. واذا كانت له ملاحظات على الاتفاق الثلاثي، فلا يعني انه يرفض الاتفاق، جملة وتفصيلا، مع العلم ان لغيره ملاحظات ايضا على هذا الاتفاق من بين من اعلنوا تأييدهم له وموافقتهم عليه. وان معاودة الحوار بين الحكم ودمشق وعودة التعامل مع الشرعية من شأنها ان تضمن التوصل الى صيغة اتفاق تحظى بموافقة الجميع.

اميل خوري

يقول قطب سياسي ان الجيش الذي يرجح الكفة في القتال هو الذي يرجح كفة السلام.

لوحظ ان اسعار سلع كثيرة لم تهبط مع هبوط سعر الدولار كما ارتفعت عند ارتفاعه. بل ان الكثير من السلع سجل مزيدا من الارتفاع.

قال وزير سابق ان الوقت اذا كان يعمل الان لمصلحة لبنان، فهو اذا طال، قد يعمل ضد مصلحته، وان ما هو ممكن التحقيق الان قد يصبح مستحيلا.

"الحل الوحيد انسحاب اسرائيل بلا شروط"
بري: الاجتياح رسالة كبيرة جدا للقوى التي الغت اتفاق ١٧ أيار




الوزير بري مع الوفد الاسباني. (دالاتي ونهرا)

اعتبر وزير العدل والموارد، وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار السيد نبيه بري ان اجتياح اسرائيل قرى جنوبية هدفه "محاولة لايجاد شرخ بين الجنوب والمقاومة"، و"رسالة كبيرة جدا، خصوصا للقوى الوطنية التي الغت اتفاق ١٧ ايار". واوضح ان ما سبب اسر الاسرائيليين هو "تعنت اسرائيل وبقاؤها في الجنوب"، مؤكدا "ان الحل الوحيد يكمن في خروجها من كل الاراضي مع عملائها بلا قيد ولا شرط تنفيذا للقرار الرقم ٤٢٥ القاضي بانتشار القوة الدولية حتى الحدود".

استقبل بري امس على التوالي الاميرة خولة ارسلان، المدير العام للامن العام الدكتور جميل نعمة، سفير بلغاريا في لبنان السيد جودان كلادجييف، وفدا اسبانيا برئاسة نائب وزير الداخلية السيد رفائيل فيرا فرنانديز دوبرا ضم ايضا المدير العام للمراسم في وزارة الخارجية السيد رفائيل باستير رودريغو وسفير اسبانيا في لبنان السيد بدرو دو ارستيغي.

واوضح بري انه بحث مع زواره في وضع الجنوب، وتطرق مع الوفد الاسباني الى قضيتي المخطوفين الثلاثة مع موظفي السفارة الاسبانية في بيروت والمعتقلين اللبنانيين في اسبانيا.

وتلقى اتصالا من وزير الاشغال العامة والسياحة السيد وليد جنبلاط وآخر من الوزير السابق السيد مروان حمادة.

ندوة بري

وادلى بري بعد الظهر بالتصريح الاتي:

"في ذكرى الشهيد راغب حرب، اهنىء مجموعة الشهيد الشيخ على العمل البطولي الذي قامت به البارحة داخل الشريط الحدودي وبمجموعة داخلية، خصوصا ان هذا الامر يعتبر فعلا عملا تصاعديا وتطورا ملموسا في عمليات المقاومة الوطنية. وان الذريعة التي اتخذتها اسرائيل من هذه العملية لاقتحام المدن والقرى الجنوبية على ثلاثة محاور، ودخول هذه القرى والاعتقالات التي قامت بها والمروحيات التي طيرتها والآليات والدبابات التي سيرتها مرفقة باكثر من ٢٦٠٠ جندي، اضافة الى الزوارق المنتشرة قبالة الشواطىء، انما هي محاولة يائسة وبائسة للايقاع بين المقاومة وسكان الجنوب.

ونسيت اسرائيل او تناست ان هذه المقاومة ليست مستوردة على هذا الشعب، بل هي منه وله وتسبح بين ظهرانيه. ان محاولة الايقاع هذه رد عليها شعب الجنوب ومقاومته بتصديهم الرائع لقوات الغزو الجديد في حاريص وكفرا وصربين وحداثا وشقرا والسلطانية وجسر القعقعية وبرج قلويه والغندورية، بل ان الجرحى والشهداء الذين سقطوا على مدخل صريفا وفي احراج تبنين والسلطانية وما يجري في برعشيت ودير انطار، بما في ذلك اسقاط طائرة مروحية في معارك صريفا، دير كيفا، ليؤكد ان فعل اسرائيل وما تبيته من محاولة لايجاد الشرخ بين الجنوب والمقاومة، انما هي محاولة بائسة يائسة.

مرة اخرى، لتعلم اسرائيل ان الحل الوحيد يكمن في خروجها من كل الاراضي مع عملائها بلا قيد ولا شرط وتنفيذا للقرار الرقم ٤٢٥ القاضي بانتشار القوة الدولية حتى الحدود.

ان هذه المقاومة لم تنشأ لكي تقف دون حدودها. وهذه المقاومة ليست غريبة عن الشعب كي يفترب عنها. واننا نتحدى اسرائيل كما تحديناها قبل عام او اكثر ان تبقى في ارض الجنوب وفي المناطق التي تحاول الان اجتياحها مرة اخرى. ان الذي تخطط له اسرائيل بات معلوما. وهو التقاء على سيطرة تامة على كل الاتجاهات والمخترقات التي تؤدي الى امتصاص مياه الجنوب. وكما اوجدت شرخا عام ١٩٧٨ بين قسم من العملاء المضللين وبقية الشعب، تحاول الآن ان توجد شرخا بشريا وجغرافيا اكبر. واننا نشد الايدي التي وقفت وتقف اليوم تتحدى العدو الغازي وتجبهه".

وسئل هل يتوقع تصعيدا بعد اسر الاسرائيليين، فاجاب: "هناك مئات الاسرى اللبنانيين. فلماذا نسأل فقط عن موضوع الاسيرين الاسرائيليين. ولا نسأل عن مئات الاسرى من اهلنا في معتقل الخيام وغيره؟ بل ان الجنوب كله قيد الاسر. ان الذي سبب اسر الاسرائيليين الاثنين هو تعنت اسرائيل وبقاؤها في الجنوب على رغم اعلانها انها انسحبت. واذا كانت انسحبت فعلا، فلماذا اسر هذان الاسرائيليان في بيت ياحون التي تبعد اكثر من ١٥ كيلومترا عن الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة؟"

وردا على سؤال قال: "ان الهدف الاسرائيلي من الاجتياح هو محاولة الايقاع بين الشعب والمقاومة، بمعنى انها تحاول ان تقول للناس باسلوبها انه لولا ما حصل لما نفذنا ضدكم هذا الاجتياح".

وهل يتوقع تصعيدا في الداخل؟ اجاب: "عندما اعتمد (الرئيس) امين الجميل على اميركا، وبالتالي على اسرائيل، في محاولة لاحباط الاتفاق الثلاثي، انما كان يعلم ان اسرائيل في امكانها ان تضغط في الجنوب حيث هي. ان الذي حصل جزء من المخطط ورسالة كبيرة وكبيرة جدا. خصوصا للقوى الوطنية التي الغت اتفاق ١٧ ايار".

وهل يؤثر الاجتياح على القوة الدولية؟ اجاب: "القوة الدولية ليست حارسة لاسرائيل، بل للشعب الجنوبي الذي مُنع من تنفيذ قراره. فهذه القوة تمثل الارادة الدولية وليست قوة لاسرائيل. والذي يمنع هذه القوة من الانتشار في كل الاراضي اللبنانية اسرائيل. وبالتالي فان اسرائيل مسؤولة عن كل ما حدث ويحدث، وبالتالي يقع على عاتقها".

وهل يوجه نداء معينا الى الجنوبيين؟ قال: "لقد تعلمنا درسا من هذا الغزو الجديد، وسندرس كل الامكانات العملية التي تعزز المقاومة والتي يمكن ان تشكل منعا لتكرار مثيله، او على الاقل لتصبح كلفة مثل هذا الاجتياح اكبر. والاوامر التي اعطيناها صريحة، وهي التصدي لكل اجتياح او وجود اسرائيلي. وما حصل لم يفاجئنا".

واوضح انه بدأ تحركا ديبلوماسيا لاطلاع ممثلي الدول على التطورات في الجنوب.

ممثل السوق الاوروبية في لبنان يتشاور في الاوضاع مع الحص وبري

زار امس ممثل السوق الاوروبية المشتركة في لبنان السيد، كلاوس فون هلدورف، وزير التربية الوطنية والعمل الرئيس سليم الحص، زيارة تعارف تطرق البحث خلالها الى وسائل دعم اعادة اعمار لبنان.

وزار الممثل الاوروبي للغاية نفسها وزير العدل والموارد وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار السيد نبيه بري.

بعد اللقاء قال هلدورف:

"بدأت بعد وصولي اخيرا الى لبنان لقاءات والمسؤولين اللبنانيين عن الانماء والاعمار. وهذا اول لقاء لي والوزير بري، فبحثنا في امكان التعاون بين المجموعة الاوروبية ولبنان. وتشاورنا في الوضع الراهن واستمعت الى عرض من الوزير بري في هذا المجال".

وعن امكان تقديم مساعدات الى الجنوب، قال: "لم تحن لي بعد فرصة زيارته، لكنني سازوره قريبا لاطلع عن كثب على المشاكل التي يعانيها وما يمكن المجموعة الاوروبية ان تقدمه له من مساعدات".

نواب "تجمع الموارنة" و"اللقاء الاسلامي" عرضوا نتائج التحرك لتفادي المأزق



"تجمع الموارنة" ونواب "اللقاء الاسلامي". (همبار ناركيزيان)

اجتمع صباح امس "تجمع النواب الموارنة المستقلين" ونواب "اللقاء الاسلامي" في "قصر منصور"، وتبادلوا المعلومات عن نتائج التحركات الاخيرة التي اجراها الجانبان في اتجاه المسؤولين والفاعليات اللبنانية توصلا الى مخرج للمأزق السياسي الراهن.

حضر الاجتماع عن "تجمع الموارنة" النواب السادة الياس الهراوي وبطرس حرب واوغست باخوس وحبيب كيروز، وعن "اللقاء الاسلامي" النواب السادة الرئيس رشيد الصلح وسليمان العلي وزكي مزبودي وجميل كبي وطلال المرعبي.

استمر الاجتماع من التاسعة والنصف حتى الثانية عشرة الا ربعا، وقال حرب: "من الطبيعي ان نتابع اجتماعاتنا الدورية في هذه المرحلة التي نمر فيها، ونقوم كلنا باجراء اتصالات في سبيل التفتيش عن الحل للمأزق الذي تتخبط فيه الاوضاع في لبنان. وان نضع انفسنا في اجواء الاتصالات التي نقوم بها، كل من جهته، لكي نستطيع تنسيق عملنا المشترك لنصل في النتيجة الى الغاية الموحدة، وهي وضع حد لآلام اللبنانيين وانهاء الازمة. وأملنا ان نتمكن من خلال هذا التعاون والتنسيق الجدي في العمق من الوصول الى تحقيق الغاية المنشودة".

وسئل هل هناك لقاءات مشتركة اخرى، فاجاب: "كما هو معلوم، لقاءاتنا دورية ومستمرة، وما دام دافعنا مصلحة لبنان ووحدته، فمن الطبيعي ان تستمر هذه اللقاءات".

ومتى يتوقع زيارة "تجمع الموارنة" لدمشق؟ اجاب: "هناك زيارة مرتقبة ندرس متى يمكن القيام بها بعد الانتهاء من اتصالاتنا في لبنان".

وسئل مزبودي عن زيارة وفد "اللقاء الاسلامي" لدمشق، فاجاب: "سنتوجه صباح غد (اليوم) الى دمشق باذن الله".

وماذا عن زيارة مرتقبة للمرح البطريركي الماروني، اجاب: "لا علم لي بزيارة كانت مقررة لبكركي. لم تتقرر زيارة من هذا النوع".

كرامي يعرض ومعوض الاتصالات الجارية للخروج من المأزق

عرض رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي قبل ظهر امس مع النائب رينه معوض الذي زاره في القصر الحكومي، مجمل الاوضاع والاتصالات الجارية على غير صعيد للخروج من المأزق الراهن.

ثم اجتمع بالمدير العام لوزارة الاعلام السيد ايوب حميد وبحث معه في شؤون الوزارة.

وزاره الشيخ سليم الخوري. ثم وفد من "جمعية الاتحاد الوطني للنساء اللبنانيات" برئاسة السيدة آمال فواز. وكان استقبل صباحا في منزله الاميرة خولة ارسلان وعرض معها الاوضاع.

حمادة تشاور مع بري وجنبلاط

التقى الوزير السابق السيد مروان حمادة امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط وتشاور معه في التطورات الاخيرة. واتصل برئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري للغاية نفسها.

ثم التقى نائب رئيس المجلس السيد منير ابو فاضل ورئيس الاركان العامة في الجيش اللواء الركن محمود طي ابو ضرغم والنائب رينه معوض وعرض معهم الاوضاع.

وزاره سفير كوريا الجنوبية في لبنان السيد هيون شين كيم الذي اثار معه ما آلت اليه قضية الديبلوماسي الكوري المخطوف وطلب منه المساعدة في العمل على معرفة مصيره واطلاقه.

سوسليكوف يهتم بربط السفارة بجهاز الانذار

رأس امس الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير فؤاد الترك اجتماعا حضره السفراء ورؤساء الوحدات الادارية في الوزارة وبحث معهم في سبل تحسين الوضع الاداري لخدمة النشاط الديبلوماسي.

على صعيد اخر، استقبل مدير المراسم بالوكالة السفير اميل بدران القائم باعمال سفارة الاتحاد السوفياتي السيد يوري سوسليكوف. وبحث معه في سبل ربط السفارة بجهاز انذار مبكر يمكن جهاز امن السفارات من التدخل سريعا عند الضرورة.

تلقى اتصالا هاتفيا من عسيران
الحسيني عرض وجنبلاط التطورات



الرئيس الحسيني والوزير جنبلاط (دالاتي ونهرا)

استقبل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني السادسة مساء امس في منزله رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط وعرض معه لمدة ساعة الاوضاع عموما.

واستقبل الحسيني مطران السريان الارثوذكس اثناسيوس افرام يرافقه الاب يعقوب توما والسيد عيسى ابرهيم.

وكان رئيس المجلس تلقى اتصالا هاتفيا من وزير الدفاع الوطني والزراعة الرئيس عادل عسيران، وتناول الحديث التطورات الاخيرة. واستقبل النائبين ميشال معلولي ورفيق شاهين وعرض معهما الاوضاع. والتقى عضوي اللجنة المعنية بمعالجة موضوع الدواء الوزير السابق السيد جعفر شرف الدين والسيد سولاك توتاليان، وتشاور معهما في اجتماعات اللجنة.

وتلقى اتصالا هاتفيا من النائب علي العبد الله وآخر من حاكم مصرف لبنان تناول الاوضاع المالية والمصرفية في ضوء الاجراءات التي اتخذها مصرف لبنان اخيرا.

واستقبلت عقيلة الرئيس الحسيني السيدة حياة الحسيني عقيلة سفير فرنسا في لبنان السيدة ميك غريف في زيارة تعارف.

لبنان يتحرك دوليا لوقف العدوان
شكوى رسمية إلى مجلس الامن والاحتفاظ بحق طلب جلسة

اعلن رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي انه تقرر توجيه كتاب الى مجلس الامن "نشرح فيه ما تقوم به اسرائيل في الجنوب من اعمال اجرامية، واذا استمرت الحال على ما هي، فسندعو المجلس الى عقد جلسة عاجلة".

ووصف كرامي لدى مغادرته القصر الحكومي بعد ظهر امس ما يجري في الجنوب بانه "مؤلم ويدل على الطبيعة الاجرامية لاسرائيل التي تعتدي اعتداء سافرا على اهلنا في المناطق الحدودية".

وكان اجتمع مع مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية السفير سميح البابا الذي اطلعه على المعلومات المتوافرة عن الاوضاع في الجنوب وما تقوم به اسرائيل من اعمال دهم وقصف وقتل. بعد الاجتماع قال البابا: "ان لبنان قرر تقديم شكوى رسمية الى مجلس الامن ضد الاجتياح الاسرائيلي الجديد. وطلبنا من مندوبنا في الامم المتحدة السفير رشيد فاخوري تقديم الشكوى الى المجلس من دون دعوته الى الانعقاد".

وتشاور كرامي مع مستشاره للشؤون الخارجية الدكتور جورج ديب، في الاوضاع خصوصا في الجنوب.

وفي قصر بسترس، تتبع الامين العام لوزارة الخارجية السفير فؤاد الترك الاعمال الاسرائيلية في الجنوب، ووجه بعد مشاورات اجراها، برقية الى السفير فاخوري طالبا منه تقديم رسالة الى الامين العام للامم المتحدة والى رئيس مجلس الامن، تتضمن شرحا وافيا للممارسات الاسرائيلية في الجنوب، على ان يصار الى توزيع نسخ عنها على اعضاء المجلس كوثيقة رسمية، مع الاحتفاظ بحق لبنان في الدعوة الى عقد جلسة عاجلة.

وكانت الخارجية تبلغت من مراجعها ان رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ابدى اهتماما خاصا بهذا الحدث الطارىء، واجرى من باريس سلسلة اتصالات مع الدوائر المختصة في القصر الجمهوري واطلع على التطورات اولا بأول ووعد باثارة الموضوع مفصلا مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

حرب ما بعد الحرب

الصحافة ليس ان تكتب دائما عن الخبر الاهم او الاضخم... بل احيانا عن الخبر الذي له في نفسك ونفس ناس معينين وقع بعيد الرموز.

في زحمة الاحداث والاخبار اليوم، خبر ثانوي يستهوينا، هو الاحتجاجات على الاعتداء على مؤسسة الحريري:

من عمال اضربوا الى المفتي يستصرخ. وما بينهم وزير يهتم ويسأل ويأسف.

هل هذا كل شيء؟

هل نكتب فقط لنكثف ركب المحتجين؟

وهل فعلا الاعتداءات، كما قال المجتمعون، من صنع اسرائيل والفاشية الجديدة؟

* * *

يوم تمزق اسرائيل مرة اخرى ارضنا وتدنس قرانا وتعذب شعبنا، يجدر بنا أن نبحث عن اسرائيل اخرى كذلك، الاسرائيل التي فينا...

نحن نعرف كم تكره اسرائيل رفيق الحريري، كشخص وكمؤسسة وكرمز نجاح.

وتكرهه لاسباب واسباب.

نعرف ماذا كان وراء اول اعتداءات استهدفت مؤسساته في كفرفالوس، وكيف حولت الدعاية الاسرائيلية، بخبث لا حدود له، قضية عمرانية الى قضية طائفية.

ونعرف كيف نقلت بعض المعدات الالكترونية من مستشفى كفرفالوس الى اسرائيل، في صناديقها، لانها كانت في مرتبة ومن نوع وبثمن جعل العدو يشتهيها ويستكثرها فينا.

ونعرف كيف تجاوز الحريري الصبغة الطائفية التي اعطيت للاعتداء على مؤسساته، فلم يقع في الفخ بل ذهب في التعامل مع المسيحيين بعد ذلك الى حد التطرف.

كما نعرف اخيرا ان مؤسسة الحريري التعليمية، على رغم حبها الخاص والطبيعي على ابناء صيدا. نقطة انطلاقها،وانطلاق صاحبها، لم تميز في اختياراتها بين لبناني ولبناني، فاصبحت بمثابة جامعة في المهجرة تؤمن لجيل من اللبنانيين المحتاجين علما لا تقدر جامعاتنا ودولتنا على تأمينه.

ونعرف اخيرا ان كثيرين كاسرائيل، يكرهون الحريري لهذه الاسباب بالذات، ولانهم يكرهون كل نجاح لم يصيبوه هم، او لم يدفعوا هم ثمن نجاحهم بمثله، ضريبة للبلد الذي تعدهم.

ثم، ثم... كيف يمكن ان تبارك اسرائيل، وكل اسرائيل اخرى، في الحريري المؤسسة التي كانت تقاوم خراب صيدا ثم خراب بيروت باعادة تعميرها فورا، وكأنها تريد في ذلك محو آثار العدوان بالفعل لا بالقول والشهادة بأن لبنان قادر على ان يتغلب على الحرب ودمارها.

* * *

ولكن، هل يعني ذلك كله ان اسرائيل هي التي تعتدي اليوم على مؤسسة الحريري؟

لا. ربما. ولكن خلف الاعتداءات كما قلنا اسرائيل ثانية... (الاسرائيل التي فينا).

اي مجموعة العواطف المجنونة التي تجمع قصر النظر الى الحقد على النجاح. والانانية الى الطمع والجشع. فضلا عن سائر الوان العواطف الهدامة.

كأنما بعضنا يريد ان يكون له في كل شيء حق، من غير ان يحمل نفسه واجبا.

انانية في تملك الناس. طمع في نجاحاتهم، بلا ثمن ولا جهد نبذله لننجح مثلهم... واذا نجح واحدنا فيهاجر بنجاحه ليحميه ولا يشارك فيه وطنا.

شعور الفاشل بأن نجاح سواه خروج على العمل والنجاح... غدر بالذي يعطي، ولو بالقدر الكثير، لاننا نريد ان نأخذ منه كل شيء، كأن ما يعطينا منه انما هو ملك لنا وليس له.

* * *

هل هذه الظواهر غريبة مستغربة؟ وهل شعبنا وحده مريض بها؟

طبعا لا. ولكن ما يفضحه الاعتداء على الحريري هو التقصير المزدوج:

واحد في ان المسؤولين بيننا لا يحيطون النجاح بما يحميه من سياجات سياسية ومعنوية، وكأنهم في ذلك مصابون بمركب نقص او عقدة ذنب.

وتقصير آخر مرده الى ان احدا بيننا لا يتنبه بعد كفاية الى آثار الحرب الاجتماعية، والى ما ولدته وتولده وستولده اكثر فاكثر في نفسية العامة. بل النفسية العامة... فنمضي ندغدغ آثار الحرب. ونحن ندعي اننا نريد وضع حد لها والتغلب عليها.

الحرب... الحرب!

تلك هي اسرائيل التي فينا. تلك هي الاسرائيل التي ستستمر، اذا لم يقم بيننا من يدرك ان الطريق الى السلم ليست الحروب الداخلية، كيفما كانت اشكالها ومهما بلغ مردودها من مغانم واسلاب.

أ.ي.

الحسم الافضل

اركان "الجبهة الوطنية" يريدون انهاء المحنة بحل جذري يكون ثمرة الحسم العسكري... ولكي "يؤتي هذا الحل ثمرته الشهية يريد الاركان انفسهم ومعهم وزير الدفاع ازاحة الجيش من درب الجحافل التي ستوجه الى "العدو" الضربة الحاسمة.

نحن البسطاء نفضل على الحسم الذي "يبهروننا" به حسما من نوع آخر، لان سوابق الحسم في بعض المناطق ترسم في مخيلتنا صورة بشعة لما ستكون عليه اللواحق. اما الحسم الذي نتوق اليه فهو ان تقوم في لبنان حكومة تحكم... حكومة تستطيع ان تدرس مشروع موازنة الدولة وترسله الى المجلس النيابي، وينصرف كل ركن من اركانها الى الاهتمام بشؤون الرعية وشجونها.

اليس من حقنا ان نطالب وزير الاعلام بابعاد شبح التطبيف عن وزارته؟ وان نطالب وزير الصناعة بتمكين المعامل والمصانع اللبنانية من الاستمرار في نشاطها؟ وان نطالب وزير العدل والموارد بتحريك عجلة القضاء وبوضع حد نهائي لمهزلة قطع التيار الكهربائي وحسم لعبة الاضاءة التي لا تخضع لتسجيل العداد؟

اليس من حقنا ان نطالب بعض الوزراء برفع الغطاء عن مرتكبي جرائم الخطف والسلب والنهب، وان "نتوسل" الى رئيس حكومتنا الفائق الوطنية والحرص على مصلحة "هذا البلد" ان يثبت كون حكومته حكومة تحكم، حتى اذا لم يحالفه التوفيق استجمع بقايا شجاعته وازاح نفسه من درب الطامحين الى التربع على كرسي الرئاسة الثالثة في قصر الصنائع؟

لويس الحاج

المفتي التقى موفدي المدبر الرسولي: نرحب بلقاء يجمع الصف ويوحده وهدفنا ازالة الفرقة والتقاتل



المفتي خالد مع المطران ابو جودة - الى اليسار - والاب خليل ابي نادر. (يوسف بدر الدين)

رحب مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد بأي لقاء يرمي الى جمع الصف وتوحيد المجتمع، واعدا بالعمل على "انجاحه وتحقيق اهدافه ومراميه". واكد "ان هدفنا جميعا ان نزيل عن هذا البلد الغيوم واسباب الفرقة والتقاتل والانهيار الخطير في الامن والاقتصاد، وفي الاخلاق وكل شيء".

استقبل المفتي امس في دار الافتاء النائب البطريركي الماروني العام المطران رولان ابوجودة ورئيس مدرسة الحكمة لفرعي جديدة المتن وكليمنصو الاب خليل ابي نادر اللذين اوفدهما المدبر الرسولي للبطريركية المارونية المطران ابرهيم الحلو، وتبادل واياهما وجهات النظر في الاوضاع الراهنة والاتصالات الجارية لمعاودة الحوار توصلا الى حل الازمة.

بعد اللقاء الذي استمر من العاشرة والنصف حتى الحادية عشرة والنصف قال المفتي خالد: "رحبنا بهذه الزيارة الكريمة التي قام بها الموفد البطريركي سيادة المطران رولان ابوجودة وصديقه الاب خليل ابي نادر اللذان يمثلان الصرح البطريركي واللذان نقلا الينا تحية سيادة المدبر الرسولي وحرصه على ان يبقى هذا البلد بلد التعاون والتعايش، وان نتدارس في ما بيننا الرؤى والمساعي التي يمكن ان تساعدنا جميعا لتركز خطواتنا في الاتجاه الذي يحمل الى لبنان كل الاجواء الطيبة والذي يساعدنا على ترسيخ كل قواعد الاستقرار والعيش الآمن والهادىء والمستقر".

وهل هناك لقاء اسلامي - مسيحي مرتقب؟ اجاب: "طبعا، نحن في هذه الاجواء الصعبة التي يمر بها البلد يسعدنا دائما ان تنشط كل العقول الخيرة في الاتجاهات والاهداف التي ترمي الى جمع الصف وتوحيد المجتمع، ووطننا لبنان قد قاسى الكثير في فترة احد عشر عاما، وهدفنا جميعا ان نزيح عن هذا البلد الغيوم واسباب الفرقة والتقاتل واسباب هذا الانهيار الكبير في الامن والاقتصاد والاخلاق وفي كل شيء. واي لقاء يقترح في هذا الهدف، وهذا الاتجاه، نرحب به ونعمل على انجاحه وعلى تحقيق اهدافه ومراميه".

الجنوب

وعن الوضع الراهن في الجنوب، قال: "نحن في لبنان وحدة كما نريد ان نكون، وهكذا سلكنا وسنبقى ننظر الى وطننا بلدا موحدا يجمعه دوما سقف واحد ورؤية واحدة وهدف واحد: لبنان البلد العربي الحر السيد المستقل، يرفض بجميع اجزائه وجميع ابنائه اي اعتداء على اي جزء او على اي قطعة منه. فاي اعتداء وقع، او سيقع من الاسرائيليين على ارض لبنان، نرفضه وندينه، وكل لبنان يتجه اليه على انه عدوان ظالم، ولا اتصور ان هناك من لا يتحرك او لا يقوم بأي جهد ونشاط يعبر عن سخطه على هذا العدوان الاسرائيلي.

فاسرائيل كانت، وما تزال، ظالمة ومعتدية على هذا البلد المسالم الذي لم يكن منه في اي يوم من الايام اي موقف عدواني او ظالم لاي جهة من الجهات. فهذه الدولة الظالمة والتي اجتاحت لبنان ودمرت معالم حضارته، والتي ما تزال حتى الان تلعب دورا ظالما ومعتديا على لبنان، وبالذات على الجنوب، لا يمكن ان يكون عملها الا عملا مدانا ومرفوضا، وجميع اللبنانيين دونما استثناء يرفضون هذا العمل وهم مستعدون للقيام بكل الخطوات الايجابية التي تضع حدا لمثل هذه التصرفات المرفوضة".

ابوجودة

وقال المطران ابوجودة: "قمنا بزيارة صاحب السماحة المفتي حسن خالد، باسم سيادة المدبر الرسولي المطران ابرهيم الحلو، ناقلين اليه في الوقت عينه تحيات غبطة ابينا البطريرك خريش المخلصة وتمنياته لسماحته بالنجاح في المساعي الخيرة التي يقوم بها من اجل ابنائه المسلمين خصوصا واللبنانيين عموما.

وسنقوم الان بلقاء وممثلي سماحة شيخ العقل الشيخ محمد ابو شقرا بعدما تعذر علينا لقاء سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، لوجوده خارج لبنان، كما ان شيخ العقل موجود خارج بيروت. وغاية هذه الزيارة هي ان نتشاور في السبل التي ينبغي لنا ان نسلكها لاخراج وطننا لبنان من مأزقه ومن محنته.

لقد طالعت العبارة في اللوحة المعلقة عند دخولي دار صاحب السماحة والتي تقول: "ايها الزائر الكريم تذكر ان وقت سماحة المفتي ملك للجميع، فالرجاء اختصار الحديث"، لكن حديث سماحته الشيق والظروف الراهنة لم تسمح لنا باختصار الحديث، فرأينا ان اختصاره في الظروف الراهنة قد لا يأتي بالنفع اللازم، لذلك كان حديثا طويلا لانه كان شيقا لما لمسنا عند سماحته من تفهم للامور ومن انفتاح.

ولا شك في ان من ايجابيات هذه المحنة ان ندرك جميعا باقتناع راسخ، وبعمل جدي، ان لبنان لا يمكنه ان يقوم الا بجناحيه المسلم والمسيحي، وان المعتقد الديني على رغم ما قد يوجد فيه من فروقات، الا ان ما يجمع هو اكثر بكثير مما يفرق، وفي كل حال لا يجوز للدين البتة، ان يكون سببا في اي تفرقة، بل علينا ان نكون جميعا للبنان ولا منافسة بين لبناني واخر الا بقدر ولائه للبنان واخلاصه له، وبقدر الخدمات التي يؤديها لوطنه ولجميع ابناء هذا الوطن. فعلينا جميعا اذن، ان ندرك هذه الحقائق وان نعمل مخلصين من اجل تحقيقها، حينئذ يمكننا ان نخرج وطننا العزيز من المحنة التي ما زال ويا للاسف يتخبط فيها. فلنسأل الله تعالى ان يبارك مساعي جميع الزعماء الروحيين والمدنيين، وجميع ذوي النيات الصالحة الذين يعملون من اجل لبنان لكي تأتي خطواتنا خطوات تعود على لبنان وعلى جميع ابنائه بالخير".

دار الطائفة الدرزية

ومن دار الافتاء، انتقل المطران ابو جودة والاب ابي نادر الى دار الطائفة الدرزية في فردان، والتقيا ممثلي شيخ العقل السادة: انيس روضة وعصام نعمان وسليمان ابو شقرا.

وقال روضة "ان اللقاء كان لابلاغ سماحة شيخ العقل تحيات غبطة البطريرك خريش وسيادة المدبر الرسولي، ورغبتهما الثابتة في تعزيز صلات المودة والتواصل بين بكركي والمقامات الروحية الاسلامية في اطار العمل الدؤوب من اجل اعادة اللحمة الوطنية والعيش المشترك بين العائلات الروحية".

المفتي تشاور وتقي الدين الصلح والتقى الخير

استقبل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد في مكتبه في دار الافتاء النائب صالح الخير الذي اطلعه على نتائج لقائه الاخير مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام. وتلقى اتصالا من الرئيس تقي الدين الصلح. وتشاور معه في التطورات السياسية والامنية، والاوضاع في الجنوب والمساعي المبذولة للخروج من الازمة.

وزاره وفد من "الجمعية النسائية الخيرية" في اقليم الخروب فوفد كردي برئاسة محمد مشون.

فرنجيه يدق ناقوس الخطر الاقتصادي: أتمنى أن يرسل كتاب استقالته من أوروبا واذا انتهى هذا الشهر ولم يفعل فهو الخاسر

زغرتا - "النهار":

كرر الرئيس سليمان فرنجيه في ندوته الصحافية الاسبوعية امس ان الخروج من المأزق لا يمكن ان يتم الا باستقالة رئيس الجمهورية "الذي اتمنى ان يلهمه الله البقاء حيث هو الآن ويرسل استقالته من هناك. واذا لم يعملها وانتهى هذا الشهر فهو الخاسر بالتأكيد".

وقال الرئيس فرنجيه في ندوته: "جرت في الشقيقة سوريا انتخابات اعضاء مجلس الشعب. وقد تمت هذه وسط اجواء حرة ومستقرة وجاء التمثيل الشعبي بكل قطاعاته، بما فيها قطاع المرأة، على اكمل وجه.

ولا عجب في كل هذا لان سوريا الشقيقة، بقيادة سيادة الرئيس حافظ الاسد، تعيش اليوم عهدا ذهبيا، ادامه الله عليها، وتنعم فيه بالاستقرار والازدهار والعزة والحرية. وان جميع مؤسساتها الرسمية والشعبية تعمل بوحي روح وطنية ورؤية قومية موحدة.

اني اهنىء الفائزين بعضوية مجلس الشعب على الثقة التي وضعها فيهم ناخبوهم واتمنى لهم النجاح في مسؤولياتهم الجديدة. كذلك اتمنى للشقيقة سوريا استمرار التقدم والتوفيق لما فيه مصلحتها ومصلحة لبنان. مصلحة العرب اجمعين.

يشهد لبنان في هذه الفترة اوضاعا، اقتصادية متدهورة تركت ذيولا اجتماعية خطيرة. فالغلاء بلغ حدودا لم يعرفها لبنان من قبل. والمجاعة تدق الابواب والاستشفاء والدواء لم يعودا الا بمقدور الاغنياء. وانني اخشى ان ينقسم المجتمع اللبناني الى اثرياء ومعدومين. وان ثورة المعدومين يعرف التاريخ نتائجها. اني ادق ناقوس الخطر الاقتصادي الاجتماعي. وادعو الى وضع القضية الاجتماعية بكل جوانبها في مركز الاولوية لدى الجميع. لان الدولة غائبة ولاهية بقضايا جانبية. ولانه لا يجرى منها اي علاج. بل بالعكس فانها هي المتهمة الاولى بايصالنا الى الوضع الحاضر وهي سبب تفاقم هذا المرض باستمرار. هل يصعب على الدولة ان تحدد كمية الربح على البضائع المستوردة؟ عليها ان تفرض على المستورد عندما يتقدم الى الجمارك بفاتورة سعر الشراء ان يعلن ثمن كلفة هذه البضاعة في كل وسائلها الاعلامية الى تنبيه المستهلك لئلا يشتري حاجاته بأكثر من ١٥ او ٢٠ في المئة زيادة على السعر المحدد في الفاتورة. انني من باب التضامن الاجتماعي والوطني ادعو الجميع الى تحمل مسؤولياتهم في الميدان الاجتماعي الاقتصادي كما يتحملونها على الصعيد السياسي والوطني.

هناك قضية تهم الكثير الكثير من اللبنانيين. ويمكن الدولة، اذا كانت هناك دولة، ان تمدها بالقليل من التضحيات المالية التي اوصلت الخزينة الى عجز يبلغ اكثر من ٦٠ مليار ليرة، فلو انها تعلن ان الطلاب الموجودين في الخارج يؤمن لهم الدولار بسعر مخفض محدود، فكم من العائلات اللبنانية التي تحرم نفسها في الوضع الحاضر من حاجاتها الاساسية لكي تؤمن حاجة ولدها الذي ذهب الى الخارج ليتعلم. يمكن ان يقال عندنا جامعات، نعم هذا صحيح ولكن هل في جامعاتنا فروع لاختصاصات مهنية التي يرغب فيها الشباب اليوم؟ مثلا اين عندنا كلية للهندسة الميكانيكية والهندسة الالكترونية وغيرها؟ رجائي وتمنياتي ان تثبت الدولة ولو مرة انها تهتم بالمواطنين وتتسى جيوبها ومحاسيبها".

ليرسل استقالته

ودار بين فرنجيه والصحافيين الحوار الآتي:

● الازمة السياسية في لبنان لا تزال تراوح مكانها، سواء بالنسبة الى الاتفاق الثلاثي او المطالبة باستقالة رئيس الجمهورية، فكيف الحل؟

- اكرر ان المريض لا يشفى الا بمعالجة طبيب. المفروض ان يكون الطبيب هو رأس الدولة، ولكن عندما يكون هذا الرأس مريضا ومصابا بداء السرطان فكيف يمكن ان يعالج هذا المريض؟ وكيف يمكن ان يأمل المواطن اللبناني في غد احسن ما دام هذا المريض هو على الكرسي الرئاسي؟

● كيف يمكن ايجاد مخرج، وهل تعتقدون اننا قادمون على معركة عسكرية للخروج بحل؟

- الخروج من المأزق لا يمكن ان يتم الا بغياب الرأس المريض. تمنيت في اوائل هذا الشهر ان يستقيل، ومر ثلثا الشهر ولا يزال في مكانه. اليوم هو في اوروبا، واتضرع الى الله تعالى ان يلهمه البقاء حيث هو وان يرسل بواسطة احد مرافقيه كتاب استقالته من هناك. واذا لم يعملها وانتهى هذا الشهر فليتحمل مسؤوليته وهو الخاسر بالتأكيد.

● قيل ان الحكم يسعى الى تدويل الازمة اللبنانية والتوسط لدى فرنسا والفاتيكان لاعادة ترتيب العلاقات مع سوريا والمعارضة؟

- هناك مثل يقول "من جرب المجرب كان عقله مخرب". فاذا كنت الى اليوم تظن ان العالم سيضحي بشعرة واحدة لاجل القضية اللبنانية فانك مخطىء. العالم وشكرا له والشقيقة سوريا والف شكر لها، كلهم عملوا ما لا يعمل لكي يرجع هذا الرجل الى عقله، اذا كان عنده عقل. لكنه لا يزال ويا للاسف مستمرا في سياسة يفرضها عليه العدو الذي هو فرضه على الشعب اللبناني. وكل ما هو غير ذلك ليس سوى ضياع للوقت.

● هل الخيار لا يزال يرتكز على قرار اقالة رئيس الجمهورية بالوسائل السياسية او العسكرية؟

- لبنان لم يتعود المسائل العسكرية فكان دائما يتكل على المخلصين من الشعب والمؤمنين بوطنهم لكي يحل مشاكله حبيا. اما بعدما جاءنا ذاك الذي فرضه علينا العدو ولا يتحرك الا باشارة من هذا العدو، اصبح كل شيء سياسي او عسكري ممكنا حصوله لاراحة هذا الشعب الى الابد ان شاء الله.

الدول شبعت

● قيل ان اللجوء الى الحسم العسكري قد يؤدي الى تدخل دولي او تخوف من تدخل اقليمي، فماذا ترون؟

- قلت ان الدول شبعت من القضية اللبنانية سواء كانت دولية او اقليمية. ومهما حصل في لبنان يمكنني ان اؤكد اننا لن ترى الا مقالات في الصحف وتأييدا او اعتراضا من بعض المسؤولين، دوليا او اقليميا.

● الرئيس حافظ الاسد اكد ان لا بديل من الاتفاق الثلاثي، وان سوريا لن تتدخل في الصراع اللبناني - اللبناني.

- الشكر لسيادة الرئيس الاسد على هذا الموقف غير المستغرب منه، لما نعرف من اهتمامه بالقضية اللبنانية وبالشعب اللبناني. الف شكر له والدعاء الى الله تعالى ان يديمه على رأس الشعب السوري والشعب العربي بكامله.

● الجنوب يدفع الثمن غاليا، والاعتداءات الاسرائيلية مستمرة، فكيف يمكن وضع حد لها؟

- كلنا نؤمن بالقدر والمكتوب. وقدر الجنوب ان يدفع ثمن الكرامة العربية التي داسها العدو الاسرائيلي. فاتضرع اليه تعالى ان يحفظ اهل الجنوب جميعا وبخاصة هذه المقاومة التي رفعت الرأس اللبناني الى السماء، ورفعت الرأس العربي ايضا. فالى الامام ايها الشباب والله معكم وهو حافظكم.

● وقع عدوان اسرائيلي جديد في الجنوب فهل تتوقعون تقدما عسكريا اسرائيليا خارج منطقة الشريط الحدودي؟

- لا استغرب، فشامير وشارون ورابين مجرمون. وهؤلاء ولدوا في الاجرام وسيموتون ان شاء الله قريبا في الاجرام. ولكن بالتأكيد ان اسرائيل اصبحت تعد ليس الى السبعة بل الى السبعمئة قبل ان تأتي باية بادرة على الاراضي اللبنانية.

● اسرائيل تدعي انها ردت على عملية فدائية استهدفت جنودها، واسرت اثنين منهم؟

- اي متى سمعت اعلاما من اسرائيل وكان صادقا؟ انها تعلن لكسب الرأي العام العالمي. اعلنت اليوم ان المقاومة اسرت اثنين من عناصرها، فمن يؤكد انها خسرت فعلا عنصرين من عناصرها؟ ان اعلامها منتشر في العالم. خلال يومين تؤكد حدوث هذه الحادثة وفي اليوم الثالث تقوم بعملية وتدعي انها انتقام لعملية الاسر. تعودنا هذا الكذب يوم اعلن رابين ان قذيفة وقعت على الجليل، ودخل ليحرر حدوده على بعد ٤٥ كلم. العالم اعذره وصدقه. ولكن هذه الـ٤٥ كلم انتهت في العاصمة اللبنانية. وكلنا نعلم نتيجة دخول العدو الاسرائيلي الى عاصمتنا، لعن الله هذا الشعب الملعون تاريخيا".

الرئيس فرنجيه في ندوته امس. (حسان عصافيري)

جنبلاط الى مائدة فرعون

من اليمين: السفير البريطاني، فرعون، زوجة السفير، ميشال اده، وليد جنبلاط. (سامي عياد)

تناول امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط طعام الغداء الى مائدة السيد هنري فرعون في حضور سفير بريطانيا في لبنان السيد جون غراي وزوجته والنائب بيار حلو والوزير السابق السيد ميشال اده وعدد من الشخصيات. وكانت الاوضاع الراهنة محور الاحاديث التي دارت في اللقاء.

"المراهنة على الخارج للتهرب من التفاهم" كبي يرى أملا في الحل وحصوله بالتوافق الارادي للافرقاء

رأى النائب جميل كبي "اننا على مسافة متساوية من قرع طبول الحرب ودق اجراس السلام"، داعيا الى "حل يتم بتوافق ارادي". واعرب عن اعتقاده ان المطالبة باستقالة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل "تعبر عن وجهة نظر قائلها في سبيل التوصل الى حل".

قال نائب بيروت في تصريح ادلى به امس: "الوضع في هذه المرحلة يتطلب منا الشيء الكثير. فهو يتطلب اولا تغييرا في اسلوب التعاطي في العمل السياسي. اذ ان الوضع لم يعد يتحمل المزيد من الوقت والمشاورات. وبالتالي لم يعد يتحمل المراهنة على عنصر الزمن لانقاذ البلاد مما تتخبط فيه. ناهيك بأن المواطن اللبناني لم يعد في استطاعته تحمل المزيد من الحرب والدمار والتهجير والتقتيل، خصوصا اننا اليوم على عتبة ثورة اجتماعية خطيرة وكبيرة هي ثورة الجياع التي اصبحت على خطوات معدودة تهدد مصيرنا وكياننا. وهنا آمل الا نصل اليها اذا ادرك كل مسؤول حقيقة الوضع الذي نعيشه.

واعتقد اننا بلغنا جميعا حد اليأس من كل ما يجري هنا وهناك، وبتنا نتوق الى مشاهدة الملموس. اضافة الى ذلك اقول ان المواطن اللبناني اليوم لم تعد تروق له قراءة بيان او سماع تصريحات او اي خطاب مسرحي دراماتيكي، بقدر ما يريد ان يرى على الارض تجسيدا لكل ما يقال وكل ما يعمل له. من هنا اقول ان اية قرارات تتخذ او اية توصيات تذاع باتت لا تلقى عند المواطن اي حماسة او جدية.

لذلك اعلن اليوم بكل اسف اننا على مسافة متساوية من قرع طبول الحرب ودق اجراس السلام، والمسافة بينهما اصبحت متقاربة جدا. من هنا جاء تحركنا وتحرك كل المسؤولين المخلصين لهذا البلد من اجل السعي الى انقاذ البلد سريعا قبل فوات الاوان وفي رأيي ان الحل يكون بتوافق ارادي عند المسؤول وعند كل مواطن. الارادة بالوصول الى حل وليس بالمناورة. وعلينا ان نؤمن جميعا، في هذه المرحلة الصعبة والخطيرة من تاريخ لبنان، بأن الجميع قد خسر وليس هناك من رابح على الاطلاق. علينا منذ اليوم ان نؤمن بالواقع الذي نعيشه. فالقضية ليست قضية نظريات من هنا وهناك بقدر ما هي واقع ملموس. العلاقة بيننا وبين سوريا يقول البعض بأنها علاقة مميزة والبعض الاخر يصفها بأنها علاقة طبيعية. لكنني اقول انها ليست مجرد علاقة مميزة او طبيعية، انما نحن نعيش في ظل واقع معين، وهذا الواقع لا يمكن ان تقطعه علاقات او تضع امامه سدودا. هذا الواقع المعين الذي نعيشه، يفرض علينا العيش المشترك والامن المشترك والاحترام المتبادل والمشترك. وعلينا ايضا ان نؤمن بالمتغيرات التي طرأت على الارض، في مجتمعنا وفي كياننا وفي وجودنا.

فالتغيير الديموغرافي والتغيير الاجتماعي والاقتصادي، هذه التغييرات تفرض نفسها على الارض لايجاد حماية وضمانات لاستمرارها ولتطورها وحقوقها والتزاماتها. وكل ذلك يتم بالتفهم والتفاهم بين جميع اللبنانيين من دون تمييز طائفة على اخرى، فارادتنا في العيش جميعا في لبنان تقضي بأن نعيش في صورة مشتركة وكريمة وفي عدالة ومساواة في الحقوق والواجبات (...)".

وسئل عن رأيه في المطالبة باستقالة الرئيس الجميل او تقليص مدة ولايته، فاجاب: "هذه الاراء تعبر عن وجهة نظر قائلها في سبيل التوصل الى حل يضع حدا للمأساة. فمن ينادي باستقالة امين الجميل كرئيس للجمهورية اللبنانية لا ينادي بذلك من اجل غرض شخصي بقدر ما يشكل هذا الراي رؤية معينة عند قائله، بحيث يرى في استقالة رئيس الجمهورية حلا للازمة اللبنانية".

وكيف الخروج من المأزق؟ اجاب: "لم افقد الامل بعد في التحرك السياسي. والا كنا توقفنا عن تحركنا المستمر في هذا الصدد. لكنني ارى انه لا يزال هناك مجال للتحرك السياسي بغية الوصول الى حل سلمي يمكننا من الخروج مما نحن فيه. وهنا اقول ان هذا الامل الذي يلوح لي في الافق لم يعد يتحمل المزيد من الوقت، خصوصا اننا نشارف على نهاية السنة الحادية عشرة من عمر الازمة، وفي وقت لم يعد معه اللبنانيون قادرين على تحمل المزيد من الاعباء على الصعد المختلفة ولاسيما منها الصعيد الاقتصادي".

واضاف: "عندما يتم التفاهم بين اللبنانيين بمعزل عن العوامل الخارجية يصعب عندئذ اختراقه من الخارج. ان علينا العمل بكل ما نملك من امكانات للوصول الى حل داخلي من دون المراهنة كثيرا على العوامل الخارجية. اذ ان المقصود من المراهنة على العوامل الخارجية التهرب من التفاهم الداخلي، وهذا لا يعني ابدا ان ليست هناك عوامل خارجية تعيق الحل في لبنان. لكني ارى في وحدتنا اللبنانية، انا عادت، صخرة قوية تتحطم عليها احلام الخارج واطماعه".

"الاتحاد الماروني" اكد دعمه الجميل الجالية في الارجنتين ترد على عسيران وممثلا "القوات" التقيا دوكورتريه

في معلومات نقلتها الوكالات المحلية للانباء ان رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الماروني العالمي الشيخ امين عواد الموجود في باريس، ابرق الى رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل مؤكدا "ان لبنان الاغتراب يشكل امتدادا للوطن الام عبر العالم".

وهنا نص البرقية: "ان الاتحاد الماروني العالمي يستغرب هذا التهجم المقصود والمتزايد على مؤسسات الدولة الشرعية، خصوصا على مقر رئاسة الجمهورية التي ترمز الى الوحدة الوطنية. والاتحاد الماروني يهمه ان يعبر علنا عن احترام سيادة لبنان واستقلاله.

ان الاتحاد يغتنم الفرصة ليذكر فخامتكم، بانه في الوقت الذي يبحث عن حل مناسب للصراع الدائر في لبنان، يجب الا نتجاهل او ان تغيب عن ذاكرتنا الوقائع اللبنانية الثابتة، ومنها ان لبنان الاغتراب الذي يشكل امتدادا للوطن الام عبر العالم.

نحن اللبنانيين في الخارج، ابناء الوطن الاصليين نفتخر بعدم غياب الوطن عن ضمائرنا، وباستعدادنا المتواصل لدعم لبنان سياسيا واقتصاديا، ولا نطلب في المقابل، الا اعتبارنا مواطنين لبنانيين بما لنا من حقوق وبما علينا من واجبات".

ووجه نائب الرئيس العالمي للجامعة اللبنانية في العالم رئيس الجالية اللبنانية في الارجنتين السيد ارنست صليبا كتابا مفتوحا الى وزير الدفاع الرئيس عادل عسيران حضه فيه على العمل على "تأمين وحدة الجيش سبيلا الى وحدة الوطن".

وجاء الكتاب ردا على النداء الذي وجهه عسيران مؤيدا دعوة فريق من الضباط الى تحييد الجيش. قال صليبا:

"١ - ان يكون وطننا مهددا فهذا قدر الاوطان لان مطامع الغير ازاءها رهن بالقدرة على دحر تلك التهديدات، وهذا لنا وعلينا.

٢ - في ما يعود الى نيات اسرائيل حيال وطننا، فليتها بقيت وحدها، وعندها لرددنا القول "رب ساعدني على اصدقائي، اما اعدائي فاني عليهم قادر".

٣ - اما في ما يعود الى موقف رجالات لبنان مما ينتظرنا، والقول ان الجيش الواحد الموحد شرط لتجنب الانشطار والتشتت، فنرى انه اقل الايمان بالذات وبالغير. ونزيد معك: لعنة الله على من تسبب في تفرقة الجيش ومهد للانشطار والتشتت، وانتم اكثر العارفين.

٤ - تعودون الى اقرار مهمات للجيش، اقل ما يقال فيها انها تنهلنا! كيف له ان يذهب الى الجنوب ومقاتلة اسرائيل، ولم تتمكنوا من فتح طريق صيدا له ابان مهمته في الاقليم وصيدا؟ نتذكر يوم كان مجلس الوزراء يتدخل في رسم خطوط وحدود ويوزع عتاد الجيش ويأمر بالممنوعات، وعندما رضخ الجيش لشعار المصلحة الوطنية وقبل لذاته الذل والجهل وسار خافض الرأس الى خلدة والدامور والجية وصيدا.

دولة الرئيس، معالي الوزير، قلب لبنان انت، هل حقا قلت بمثل هذه المهمة، "مقاتلة اسرائيل" بماذا؟ بآخر لبناني؟ ام بقدرات الجيش التي نهبت وتقاسمتها المجموعات والجماعات؟ غفر الله زلة لصاحب ما ارادها.

٥ - تريدون تجنيب الجيش انحيازه الى اية فئة او طرف. من قال انه منحاز؟ وعن اي جيش تتكلمون؟ عن جيش الجبل ام عن جيش بيروت او طرابلس او البقاع؟ ان لم يكن هؤلاء، وتعنون فقط جيش الشرف والتضحية والوفاء، جيشكم الذي تأمرون. فهل هذا يعني ان بقية الجيوش ليست الجيش؟ انهم الجيش يا معالي الوزير، انهم كلهم الجيش. واذا كنت لكل هذا الجيش تتكلم، فمن مكتبك. وفي ظل قيادة الجيش القرار وعلى طرق لبنان الواسعة عرق جنوده. الى هناك مسار آخر، وفقكم الله في تحقيقه".

على صعيد آخر، تحركت الاحد الماضي الجالية اللبنانية في المكسيك في تظاهرة سلمية في شوارع مكسيكو، فتوجهت الى كاتدرائية "غوادلوب" حيث اقام الكاردينال ارنستو كوريبيو اهومادا قداسا حضره سفير لبنان في المكسيك الشيخ امين الخازن وقادة تنظيمات لبنانية.

● التقى ممثلا "القوات اللبنانية" في اوروبا السيدان رفيق شيخاني وكميل طويل، الكاردينال البر دوكورتريه في مدينة ليون. وبحث المجتمعون في الوضع في لبنان والظروف العصيبة التي يعيشها المسيحيون فيه.

وصرح الكاردينال دوكورتريه بعد اللقاء: "ان لبنان يعيش ساعات دقيقة في تاريخه اذ لم يسبق للشعب المسيحي ان شعر بانه مهدد في وجوده كما اليوم". واشار الى "ان الكنيسة في فرنسا واوروبا لن تتخلى عنهم".

وفي هذا السياق سيحتفل يوم خميس الاسرار ٢٧ اذار المقبل بآلام المخلص وقيامته عند مدخل "تريديوم باسكال" وتشارك حشود من كل الطوائف في الصلاة من اجل لبنان "واحة الحرية والسلام".

بيار حلو وميشال اده عزيا بواكد

زار النائب بيار حلو والوزير السابق ميشال اده، مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني، وقدما التعازي الى الامين العام السيد جورج حاوي وعضو المكتب السياسي السيد نديم عبدالصمد، بالمربي ميشال واكد الذي وجد مقتولا بعد خطفه قبل مدة.

دكاش: علاقات الحكمين في خير والمشكلة في المتمحورين حولهما

رأى النائب بيار دكاش ان جميع الاطراف يتحركون بفاعلية وسرعة "سعيا الى انقاذ الوطن من المحنة". واعتبر "ان العلاقات بين كبار المسؤولين في لبنان وسوريا على خير ما يرام، لكن المشكلة في المتمحورين حول الحكمين".

سألت "وكالة الانباء الصحافية" دكاش عن سبل كسر الجمود السياسي فأجاب: "استغرب هذا السؤال لانني ارى ان جميع الاطراف والمسؤولين الروحيين والسياسيين يتحركون بجدية وبسرعة ويتصلون ويلتقي بعضهم بعضا في محاولة لتأمين الحوار البناء بعيدا عن الضغوط العسكرية. فالتحرك قائم على كل صعيد، ورئيس الجمهورية موجود في باريس يشارك في مؤتمر الفرانكوفون. واللقاء الاسلامي سيلتقي للمرة الثانية نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بدعوة من دمشق. كما ان تجمع النواب الموارنة المستقلين التقى نواب اللقاء الاسلامي، اضافة الى دعوة المفتي الجعفري عبد الامير قبلان الى اعادة المهجرين الى شرق صيدا وجبل الريحان وسحب "البساط" من تحت ارجل اسرائيل، عدا اللقاءات النيابية والروحية والسياسية التي ترعاها بكركي.

اذن ليس هناك جمود، وانما نرى تحركا فاعلا وسريعا لجميع الافرقاء سعيا وراء انقاذ الوطن من المحنة التي يتخبط فيها منذ اكثر من عشر سنين".

وسئل كيف يمكن اعادة فتح الحوار بين الحكم وسوريا لتجاوز مطب الاتفاق الثلاثي، فاجاب: "انا لا ارى صعوبة في فتح الحوار مجددا بين الحكم اللبناني والجارة العزيزة سوريا، وما اتصال فخامة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل بسيادة الرئيس حافظ الاسد، يوم خطفت الطائرة الليبية وعلى متنها نائب الامين العام لحزب البعث وبعض رجال السياسة، الا خير دليل على ان العلاقات بين كبار المسؤولين في البلدين هي على خير ما يرام، لكن المشكلة هي في المتمحورين حول هذا الحكم وذاك.

كما ان تصريحات المسؤولين السوريين المتكررة والثابتة في الدعم والحريصة على سيادة لبنان وحريته وديموقراطيته تجعل باب الحوار مفتوحا على مصراعيه. اذ ان لبنان لا يطلب من جارته الغالية سوى المعاملة على قدم المساواة والاحترام المتبادل وكل ما عدا ذلك هو سطحي وعابر".

وما هي الوسيلة الناجعة لمعالجة التسيب والفلتان الامني؟ اجاب: "المعالجة الوحيدة لهذا الفلتان في كل مناطق لبنان تتمثل في عودة جميع افرقاء النزاع في اي موقع كانوا او الى اي فريق انتموا، الى اصالتهم اللبنانية العريقة، وذلك بالعودة الى الشرعية المؤتمنة على سلامة الوطن والمواطنين والمقيمين على حد سواء. وهذه الشرعية، التي طالما افتقدها جميع اللبنانيين، لا يمكن ان تكون قوية الا باتفاقهم ووحدتهم وموقفهم السليم. اذ ان السلطة الفاعلة يجب ان تتوافر فيها مبادىء متلازمة وفاعلة هي القوة والتمثيل والقبول من الجميع.

اذن علينا ان نسعى الى لقاء وحوار ووفاق بين جميع اللبنانيين من اجل ايجاد هذه السلطة القوية والمقبولة والموحدة لهم جميعا، والا فكل فريق سيغني على ليلاه وستستمر الحرب الى ما لا نهاية والخاسر الاوحد هو لبنان وكل اللبنانيين والمستفيد الرابح هم اعداء لبنان".

وفد الكتائب و"القوات" زار نصار: رفع الغطاء عن المخالفين

زار امس وفد من حزب الكتائب و"القوات اللبنانية" ضم السادة جوزف سعادة وروبير غانم ورفيق غانم واميل رحمة، رئيس مجلس القضاء الاعلى الشيخ امين نصار وابلغ اليه في حضور المدعي العام التمييزي السيد جوزف فريحة، القرار الذي اتخذته "منسقية شؤون العدل" في "القوات" برفع الغطاء عن المخالفين ودعوة المواطنين الى التقاضي امام المراجع القضائية الرسمية.

وعلق الرئيس نصار على القرار، قال: "نحن نحبذ اي قرار يصدر عن اي حزب او منظمة، ويرفع بموجبه الغطاء عن المخالفين والمجرمين والمحازبين، لكي يتمكن القضاء من اداء رسالته كاملة وفعالة. وكل تحقيق او استجواب يجري خارج نطاق القضاء الشرعي او بواسطة الاجهزة الامنية او القضائية غير الشرعية لا يمكن الاخذ به او التوقف عنده، لان القضاء الشرعي يمارس سلطته الفعلية وبموجب اصول المحاكمات العادية. وعندما يتقدم منه المتقاضون بدعاوى فعلية ولا يمكنه اداء واجباته ورسالته السامية المترفعة عن الحزبية والطائفية والسياسية، الا عند رفع الغطاء عن الحزبيين، فيمكن عندئذ لقوى الامن الداخلي تأدية واجبها بالتبليغ والتنفيذ والقاضي بالتحقيق والسير في الدعاوى واصدار الاحكام واي احالة من اجهزة غير رسمية الى المراجع القضائية لا يمكن الاعتراف بها".

ونظمت مصلحة التوجيه والاعداد في حزب الكتائب ندوة فكرية عن "تحديات الفكر الكتائبي" في قسم سن الفيل، تحدث فيها رئيس مصلحة العقيدة في الحزب الدكتور جورج شرف ورئيس مصلحة التوجيه والاعداد المحامي رفيق غانم في حضور حزبيين.

قال غانم: "نحن اليوم بعد الاعصار الذي ضرب مجتمعنا الكتائبي والمسيحي واللبناني، خصوصا بعد رحيل المؤسس الزعيم التاريخي، لا بد من ان نعمل على تحويل تعلقنا بالشخصية التاريخية الى خلق مؤسسة فكرية تاريخية. دورنا ان نحول الكتائب من الشخصية المعنوية المتحلقة حول شخص بيار الجميل، الى بناء فكري عميق وصعب لا يتزحزح.

ان توقفنا لفترة عن التوجيه، لاننا لم نرد ان يتجاذبنا اي صراع داخلي من اي نوع كان، لان ايماننا الثابت هو بجوهر الكتائب الثابت، وان اكثر حلقاتنا التوجيهية المقبلة ستكون حول طروحات فكر الكتائب. فعلمنا الجديد سيكون طرحا فكريا يجعل من بيوت الكتائب منتديات فكرية منها نصوغ الخلاصات التي ستكون بلورة للفكر الكتائبي. وان ما اعطته الكتائب طوال سني نضالها يرتكز حتما على فكر سنعمل على صوغه واظهاره".

وقال شرف: "قامت الكتائب منذ ١٩٣٦ على تحد ورهان. فالتحدي هو للواقع الذي كان قائما عام ١٩٣٦ لناحية الانقسامات الطائفية والتناقضات الاجتماعية والتطلعات السياسية للفئات اللبنانية، فتحدت الكتائب ذلك الواقع لاجل تغييره، فكان الرهان الكتائبي على قيام لبنان يتخطى واقعه الاليم ليكون نموذجا انسانيا جديدا.

هذا المنطلق الكتائبي نلاحظ انه يقوم على ركيزتين:

الاولى - مفهوم الانسان في الحزب.

الثانية - مفهوم الوطن في الحزب.

مفهوم الكتائب للانسان والوطن يتكاملان، اذ انها فهمت الانسان كشخص يتمتع بذاتيته الفكرية وبذاتية وجوده، اذ انه شخص يتميز عن الاخرين بحريته، وله تطلعاته وكيانه. وفي الوقت نفسه يتساوى كل انسان مع الاخرين، فالكتائب لم تفهم الانسان كطبقية فكرية او اجتماعية او دينية، انما فهمته حرا متميزا في المطلق يتساوى مع الاخرين ويتمايز عنهم في الوقت نفسه. وعلى المجتمع ان يؤمن لهذا الانسان ضمانات حرية الوجود والتفكير والرأي والتطلعات.

وهذا المفهوم للانسان ربط الفكر الكتائبي بالتيار الفكري الليبرالي العالمي مما جعل الكتائب ترتبط بكونية فكرية، تطبقها هي في الشرق وتطبقها "الديموقراطيات الغربية.

ومفهوم الكتائب للوطن جعلها صاحبة خصوصية لبنانية، بحيث تفهم الوطن اللبناني صورة مكبرة عن مفهومها للانسان الشخص. فكما تفهم الانسان، تفهم الوطن المتعدد بثقافاته، بدياناته، بفئاته الاجتماعية، وبتطلعاته المستقبلية (...)".

ولاحظ ان امام التفكير الكتائبي مأزقا ناتجا من:

"١ - تناقض بين الرهان الكتائبي على تخطي الواقع السياسي الاجتماعي المنقسم عام ١٩٤٣، وما عدنا ووصلنا اليه اليوم، اي العودة الى الواقع نفسه.

٢ - تناقض بين مفهوم الكتائب لكرامة الانسان وحريته ووجوده في المطلق ونمو الروح العصبية الطائفية الدينية في لبنان اليوم، والذي اجبر الكتائب على ان تصبغ بالصبغة المسيحية، فنحن مضطرون الى مقاتلة المسلم لندافع عن المسيحي.

٣ - تناقض بين مفهوم الوطن الذي ارساه وواقع الوطن اليوم.

٤ - تناقض بين طموح الكتائب لزيادة الفكر اللبناني المتقدم الحر، وانزلاقها لكي تعبر فقط عن الفكر المسيحي اليوم".

مسؤولان في الشيوعي عادا عزيز

عاد عضوا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني السيدان حليل نعوس وموريس نهرا، الوزير السابق السيد جان عزيز في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، ونقلا اليه تهنئة الامين العام للجنة المركزية السيد جورج حاوي بنجاح الجراحة التي اجريت لساقه وتمنياته له بالشفاء العاجل.

تصريح ريمون اده

ورد خطأ في "النهار" امس في تصريح العميد ريمون اده ("الاوريان - لوجور" ١٩٨٥/٣/٢ و١٩٨٥/٣/٢٥) اشارة الى تاريخي برقيتيه الى الرئيسين كامل الاسعد وشفيق الوزان. والصواب: ١٩٨٣/٣/٢ و١٩٨٣/٣/٢٥.

الحسيني والحص ورشيد الصلح وقبلان ونواب واحزاب وتنظيمات وهيئات:

العدوان يؤكد همجية اسرائيل والتزامها التوسع والمقاومة الوطنية تذكرنا اين يكون النضال

دانت امس شخصيات رسمية وسياسية ونيابية ودينية وهيئات حزبية واجتماعية، حملة الاعتداءات الاسرائيلية الجديدة في الجنوب، ورأت فيها "اثباتا لهمجية اسرائيل القائمة على التوسع وانسياقا وراء المشاريع التقسيمية في لبنان والمنطقة".

واشادت بابطال المقاومة الوطنية "الذين يذكروننا اين هو العدو"، وبشعب الجنوب "الذي يذكرنا في صموده بمعنى التزام قضية الوجود والكرامة".

ودعت الى "وقف التشرذم الداخلي والالتهاء بجدل عقيم حول صيغة المستقبل والالتفات الى العدو المشترك".

الحسيني

رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني قال: "جاء هذا العدوان ليؤكد همجية اسرائيل القائمة على التوسع والاغتصاب تنفيذا لسياستها المبنية على الحقد والعرقية والمناهضة بطبيعتها لكل الشرائع الانسانية والقوانين الدولية.

وجاء هذا العدوان ليؤكد ايضا خرافة السلام الاسرائيلي الذي هو في الحقيقة استسلام لاسرائيل وانسياق وراء مشاريعها التقسيمية في لبنان والمنطقة. وقد برهن شعبنا في الجنوب ومعه مقاومته الباسلة بتصديهما البطولي لتلك الهجمة. ان سلاح الايمان بالقضية والتمسك بالارض والدفاع عن المقدسات، هو اقوى من اي سلاح آخر تزخر به الترسانة العسكرية الاسرائيلية، وهذا ما احبط مخطط الارهاب وموجات الغزو التي يتعرض لها جنوب لبنان.

ان البطولة التي يسجلها المقاومون الابطال فوق كل ذرة في الجنوب، هي في الحقيقة دفاع عن المنطقة العربية بأسرها".

الحص

وعلق وزير التربية الوطنية والعمل الرئيس سليم الحص بقوله:

"نحن لاهون في جدل عقيم حول جنس الملائكة في ما نسميه صيغة المستقبل، بينما عدو الامة والوطن يهدد حاضرنا ومستقبلنا معا. ونحن غارقون في صراع على السلطة نتخبط في محنة مع الحكم بينما عدو المصير والوجود يتربص بنا الدوائر قتلا وتشريدا وقضما، ويهدد وحدة الارض والشعب ووجود الدولة والوطن.

ونحن منهمكون بهموم الامن والمعيشة فنتبادل الشتائم والتهديدات ويمعن بعضنا في بعضنا الاخر افقارا وتهويلا واذلالا وتنكيلا، بينما شعبنا المناضل في الجنوب يتلقى نصيبه من كل ذلك واكثر على يد عدو غاشم يستهدف حرية هذا الوطن وكرامة الانسان فيه.

بارك الله بابطال المقاومة الوطنية الذين يذكروننا كل يوم اين يكون العدو، وكيف يكون النضال في ما يكون محك الرجال.

بارك الله بشعبنا في الجنوب الذي يذكرنا في صموده وابائه وتضحياته بمعنى التزام قضية الوجود والمصير والكرامة في هذا الوطن".

رشيد الصلح

وقال الرئيس رشيد الصلح "ان اسرائيل كشفت مرة جديدة نياتها العدوانية على لبنان عموما وعلى ارض الجنوب وشعبه خصوصا. ومنذ اسبوعين بدأت تزيد من اعتداءاتها على المدن والقرى الآمنة وتقصفها وتدخل اليها معتدية على سكانها الآمنين وملحقة بهم الاضرار. وجاءت الاعتداءات الاخيرة تكشف مجددا النيات الاجرامية والعدوانية لاسرائيل على لبنان في الوقت الذي نحتفل بجلاء المحتل الاسرائيلي عن مدينة صيدا وضواحيها.

ومن المؤلم ان تكون في لبنان وحدنا مع الشقيقة سوريا في هذه المعركة، اذ ان العرب بعيدون لا يشاركون في الدفاع عن ارض الجنوب ولا يدعمون نضال ابنائه. والمواطن اللبناني الذي يقاتل ويضحي ويستشهد ويصمد عندما يفعل كل ذلك لا دفاعا عن ارضه فحسب بل دفاعا عن العرب جميعا.

ونحن من منطلق مسؤولياتنا كمواطنين اقول صراحة ان من واجب الحكومة ان تتقدم بشكوى عاجلة الى مجلس الامن طالبة انعقاده وادانة اسرائيل، وفي الوقت نفسه اتخاذ جميع التدابير التي تؤدي الى تحرير الارض اللبنانية من المحتل الاسرائيلي، ومطالبة جميع دول العالم بتحمل المسؤولية.

وكذلك من واجبنا جميعا حكومة وشعبا دعم اخواننا في الجنوب، المناضلين الصابرين، ودعم المقاومة الوطنية وانهاء جميع الخلافات الهامشية بين اطرافها، اذ ان العدو لا يزال يحتل ارض الجنوب وعلينا ان نوحد جميع قوانا للتحرير".

قبلان

ورأى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان: "ان الجنوب اليوم يتحول الى بركان: يتفجر من جديد في وجه العدو. فاسرائيل تجتاحنا، لكن شبابنا في المقاومة واهلنا في القرى على استعداد مستمر لمواجهة النيات الخبيثة التي تكمن في اجتياح هذه البقعة.

ان اسرائيل تفكر في وضع حد للمقاومة، فاذ بالمقاومة مارد يطاول كل الاجهزة الاسرائيلية، حتى المخابرات منها التي هي العين الساهرة لحماية عسكرها، واذا بهم يقعون في شباك الشباب المؤمن الذي آل على نفسه مطاردة اسرائيل في اي زاوية من زوايا مناطق الاحتلال.

اننا ندعو اسرائيل الى عدم البقاء في الارض قبل ان تبوء اسطورتها بالفشل، ونطالب الاعلام العالمي والاقليمي والمحلي بالتحرك لمشاهدة الحقد الاسرائيلي على شعبنا وارضنا، كما نطالب الدول الكبرى والامم المتحدة وكل الهيئات والمنظمات الانسانية بأن تشرف بنفسها وتشاهد بأم العين الاعمال الوحشية والبربرية التي تقوم بها اسرائيل.

ان اهلنا سيكونون المتراس الواقي للارض والانسان وستهزم اسرائيل. وستخلف الارض الابطال الاشاوس الذين رفضوا الاستكانة للعدو وعملائه".

البزري

وعزا نائب صيدا الدكتور نزيه البزري الهجوم الى الاسباب الآتية:

"اولا - حجة مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين واسر ثلاثة واسرائيل تعلم تمام العلم ان المقاومة الوطنية ستلاحقها ما دامت على ارض الجنوب.

ثانيا - عرقلة الجهود المبذولة دوليا في ما يتعلق بقضية قضم مساحات بلغت اكثر من ٧٥ كيلومترا مربعا من الاراضي اللبنانية ومنع القوة الدولية من دخول هذه الاراضي لاعطاء صورة صحيحة للامم المتحدة وللعالم.

ثالثا - افراغ تلك المناطق من ساكنيها وتهجيرهم. بقصد اقامة مستوطنات اسرائيلية فيها".

وقال "ان هذه الحقائق ليست بخافية على الوطنيين الذين عاهدوا الشعب على متابعة المقاومة ايا كان الثمن ضد الوجود الاسرائيلي الذي يعتبر اعتداء صارخا غير مبرر (...) ولتعلم الولايات المتحدة الاميركية التي اعتادت نقض كل قرار يدين الاعتداءات الاسرائيلية، اننا لسنا بوارد الشكوى ولا الصراخ بل متابعة جبه العدو الاسرائيلي و مقاومته في كل بقعة يوجد في لبنان العزيز، غير آبهين لا بعديده ولا بدباباته وطائراته. وان المستقبل لمن يتابع الطريق ومسيرة التحرير وتوحيد الوطن".

راشد الخوري

واعتبر نائب الزهراني الدكتور راشد الخوري انه "من الطبيعي بعدما اعلنت حال الحرب في الجنوب بين المقاومة اللبنانية والجيش الاسرائيلي، ان يحدث ما يحدث، وهذا طبيعي بين المتحاربين. فالمقاومة تفتك بجنود اسرائيل، واسرائيل بدورها تفتك بهذه المقاومة.

وحيال هذا الواقع، بات مطلوبا ايجاد المخرج الملائم من هذه الحرب الدائرة. ولا ننسى ان المقاومة تعتبر ضعيفة بالنسبة الى اسرائيل مما يحتم علينا العودة الى الدول العربية حتى تساعدنا، ليس بالكلام فقط، وانما بالعتاد والسلاح والرجال اذا لزم الامر. ويجب الا تقتصر المواجهة على جبهة لبنان، فهناك الجبهة السورية والجبهة الاردنية اضافة الى الجبهة المصرية.

واذا تضامن العرب لمواجهة اسرائيل، فسيتم حتما اتفاق معين او صلح ينهي القضية، اما اذا بقيت الحال على ما هي اليوم، فسيكون مصير الجنوب واهله الخراب المحتم وربما اقدمت اسرائيل على اجتياح كل الجنوب. لذا علينا ان نتابع تقديم الشكاوى باستمرار الى مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة لنحصل على قرارات تمنع اسرائيل من احتلال اراض جديدة. وان اميركا نفسها لا يمكن ان تقبل باقدام اسرائيل على احتلال جديد على رغم انها تساند كل اعمالها الشاذة".

الزين

وقال نائب النبطية عبد اللطيف الزين: "ما زلنا منذ ادعاء اسرائيل الانسحاب من لبنان، نحذر من ممارساتها الاثيمة ومن اعتداءاتها المتكررة ومن احتلالها الذي ما زال قائما على ارضنا ورابضا على قلوبنا. لذلك لم نفاجأ بما قامت به من احتلال جديد ومن هجمات على شعبنا البريء والاعزل. وكل ذلك يعود الى تشرذم صفوفنا في الداخل. فاسرائيل تبرر اعمالها هذه بملاحقة المقاومة الوطنية، علما انه لولا تضحيات هذه المقاومة البطلة ولولا تسديدها الضربات القاسية للاسرائيليين لما تم الانسحاب في العام الماضي.

واليوم، بدلا من ان نوحد صفوفنا ونتعاون ونتكاتف ونتضامن جميعا في لبنان لنتوجه بسلاحنا الى الجنوب ونصوبه الى اسرائيل، ترانا نمهد لها بخلافاتنا الداخلية وبانقساماتنا الفئوية السبيل لتوجه ضرباتها الينا وتمارس اعتداءاتها علينا غير آبهة بما تقوم به المقاومة الوطنية، ظنا منها ان لكل فريق في لبنان مصلحة تختلف عن مصلحة الفريق الآخر ولكل فريق في لبنان هدفه الخاص (...)

اني على يقين ان المقاومة ستستمر في مواجهة الاحتلال. وندعو اللبنانيين الى الالتفاف حولها فعلا لا قولا، والى دعم صمود اهل الجنوب. كما اتوجه الى الحكم في لبنان ان يقلع عن عادته المتكررة في تقديم الشكوى الى مجلس الامن عند اي اعتداء، وليقدم لمرة واحدة على دفع الجيش اللبناني ليقوم بواجبه المقدس دفاعا عن الارض وحماية المواطن وكفى اصواتا من هنا وهناك تقول بتحييد الجيش، واخرى تقول باستعماله دفاعا عن الامتيازات. فليتوجه هذا الجيش بما نعهده فيه من وطنية وايمان بواجبه الى الجنوب ليواجه اسرائيل وليكون مرة واحدة مثلا لنا جميعا وعبرة في الدفاع عن الوطن والمواطن وحمايتهما".

علي الخليل

واكد نائب صور الدكتور علي الخليل "ان تصدي المقاومة الباسلة للعدوان الاسرائيلي الغاشم وصمود اهلنا هو الرد الافعل والاقوى الذي برهن بمصداقية اصيلة على انه العامل الاساسي الفاعل الذي يتيح لنا خوض معركة التحرير والدفاع عن الوطن وكسبها. ان هذا الاعتداء المجرم الذي يشكل جزءا من العدوان الصهيوني المتمادي على ارضنا وشعبنا والهادف الى تحقيق مطامع اسرائيل التوسعية في السيطرة على ترابنا ومياهنا، قد تزامن مع عمليات قضم الاراضي التي تقوم بها اسرائيل على مرأى من الرأي العام العالمي ومسمعه، ومع محاولاتها الفاشلة لتوسيع رقعة الحزام الامني بعدما عجزت عن السيطرة على تلك المنطقة المناضلة الصامدة والاحتفاظ بها. كذلك تزامن مع التزام لبنان الخيار العربي من خلال التعاون مع الشقيقة سوريا لحل ازمته وتحرير ارضه واستعادة سيادته وترسيخ وحدته.

ان الواجب يحتم علينا ان نهب لجبه هذا العدوان بدعم المقاومة البطلة بكل الوسائل المتاحة واستنفار الوسائل الاخرى كدعوة مجلس الامن لشرح قضيتنا من على هذا المنبر العالمي وتحميل الاسرة الدولية مسؤولياتها حيال ما يجري في جنوبنا المكافح على رغم عدم فاعلية هذه الاجراءات. فالاعتماد الكلي يقع على عاتق المقاومة الباسلة لتحرير كل تراب الوطن".

حمادة

وقال الوزير السابق السيد مروان حمادة: "في الوقت الذي تهدد ازمة الحكم والنظام مصير لبنان، تعيد المقاومة الوطنية والاسلامية فتح آفاق التحرير والخلاص مسطرة انصع صفحات تاريخ شعبنا الصامد. فالعملية الجريئة الناجحة التي قام بها المقاومون والمجاهدون ضد قوات العدو وجيشه تبشر بحتمية انتصار اللبنانيين على اسرائيل الخارج ويهود الداخل.

ولن يغير العدوان الصهيوني الغادر على القرى الجنوبية شيئا من هذا الواقع بل سيزيد شعب الجنوب البطل، ومعه شعب لبنان، تصميما على الصمود والنضال والتضحية".

المجلس الشيعي

ودان المدير العام للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمود فرحات الهجوم واعتبره "مؤكدا لاطماع العدو الاسرائيلي في الجنوب ونيته في توسيع نطاق ما يسمى الحزام الامني. ان اسرائيل دولة عنصرية غازية، قائمة على القهر والعدوان، واعتداءاتها لا يمكن ردعها او مواجهتها بتقديم الشكاوى الى مجلس الامن لان اسرائيل منذ زرعها في هذه المنطقة ضربت بكل القرارات الصادرة عن هذا المجلس عرض الحائط. ان المواجهة تكون بدعم الدولة الفاعل للشعب الجنوبي ومساعدته على الوقوف بشدة وحزم امام الغزوات الاسرائيلية المتكررة. وباحتضان المقاومة الباسلة التي اثبتت الاحداث والتجارب انها الخيار الوحيد لخوض معركة التحرير والتوحيد، وهي الرمز الذي على اللبنانيين الالتفاف حوله، ودعمه بكل الوسائل والامكانات، والتوجه عربيا واسلاميا لحث الانظمة والشعوب على اتخاذ موقف يتلاءم وحجم الخطر الذي لا يهدد الجنوب فحسب، انما سيطاول كل الدول العربية اذا ما استمرت في التخلي عن مسؤولياتها".

"حزب الله"

ووزع "حزب الله" بيانا جاء فيه:

"انها ولا شك معركة الشرف الذي يعتز بها كل انسان حر وكريم. لانها معركة القضية الكبرى التي تتجاوز باحداثها كل مهاترات الداخل وهرطقات الصغار فيه، وتصوغ لانساننا في لبنان والمنطقة شخصية مقاومة تستطيع مواجهة المخططات العدوانية والمؤامرات الشيطانية.

ولكم كان اسفنا كبيرا ان يعتدى بالامس على اخواننا في بيروت من قوى اقل ما يقال عنها انها غائبة اليوم تماما عن مواجهة العدوان الاسرائيلي الجديد. ومع ذلك فنحن اكبر من ان نسقط في النفق او ان يلعب بمصيرنا المشبوهون.

لكننا نحب ان نوضح للجميع انه لا يجوز توجيه معركة المسلمين ضد الصهاينة توجيها لا يخدم هدف ازالة الكيان الصهيوني من جذوره، ولا يجوز ان يتسلط على وسائل الاعلام من يصادر كلمة المجاهدين او يحرفها، لان من يخون الكلمة المجاهدة يخون الدماء الزكية.

وان المقاومة الاسلامية يجب ان نعترف بانها هي اليوم صاحبة الفعل الحقيقي، وعلينا ان ندعمها ونصونها ونوفر لها كل الامكانات ونسير بتوجهاتها لان نصنع لها التوجهات".

● قال رئيس "التجمع الوطني اللبناني المستقل" الدكتور سمير صباغ "ان هذا الاعتداء الغاشم يؤكد ان الهم الجنوبي بما هو وقوع جزء غال من البلاد تحت قبضة الاحتلال الاسرائيلي وتعرضه لاعتداءات صهيونية متكررة. يجب ان يبقى الهم الاول، وان مهمة تحريره هي المهمة الاساسية والاولى وبها ترتبط كل المهمات الاخرى، فلا توحيد من دون تحرير، والاثنان مرتبطان ارتباطا وثيقا بدحر مشروع حلفاء اسرائيل في الهيمنة والفاشية".

● دعا المستشار في المحكمة الجعفرية العليا الشيخ عبد الحميد الحر الى "وحدة اللبنانيين لاحباط مخططات اسرائيل واهدافها الساعية الى تقسيم لبنان وشرذمة شعبه، وعلى الدولة بكل اجهزتها ان تتحرك جديا لمساعدة الشعب الجنوبي".

● اعتبر رئيس "الحركة الشعبية الاسلامية" الشيخ يوسف المسلماني "ان الهجوم الصهيوني تعبير عن الهزائم التي تصاب بها يوميا قوات الاحتلال تحت تأثير ضربات المقاومة الاسلامية والوطنية. وقوات الاحتلال هزمت من جديد على ارض الجنوب بفعل صمود الاهالي وتمسكهم بالارض".

● استنكر تجمع الهيئات النسائية "الاجتياحات المتتالية التي يقوم بها العدو الصهيوني لمدن الجنوب وقراه، والممارسات الهمجية الشرسة التي يستخدمها لاخضاع اهلنا فيه ولفرض سيطرته على الشعب اللبناني".

ودعا الى "حماية المقاومة الوطنية اللبنانية التي تؤدي عملياتها الى زعزعة عصب الدولة الاسرائيلية".

● باسم "تجمع اللجان والرابطات الشعبية" قال المحامي خليل بركات "ان المرحلة العصيبة التي يمر بها شعبنا، تتطلب في لبنان عموما وفي الجنوب خصوصا التمسك باعلى درجات اليقظة والحذر والتماسك في الصفوف ضد العدو وعملائه والمراهنين عليه، والابتعاد عن كل ما هو من شأنه ان يؤدي الى تمزيق الصفوف وتشتيتها. من نعرات وحساسيات طائفية ومذهبية وفئوية بغيضة".

الجنوب

وفي الجنوب وصف محافظ الجنوب السيد حليم فياض العملية بانها "برهان جديد على مخططات اسرائيل ونياتها الهمجية والبربرية التي لا تراعي سيادة لبنان وحرمة اراضيه او سلامة شعبه وابنائه (...) لكن تصميم ابناء الجنوب على التصدي والمقاومة كفيل باحباط هذه المخططات التي تعتمد على البطش والترهيب".

وقال : "ان هذا العدوان يستوجب اشد الاستنكار. كما يستوجب اوسع ادانة على الصعيد الدولي بحيث تأتي الادانة هذه المرة فاعلة وضاغطة كي تلزم اسرائيل الكف عن استعمال هذه الاساليب البربرية. اما في ما يتعلق بانعكاسات هذا العدوان على حياة المواطنين، فلا شك في ان قطع الاتصال مع هذه القرى ادى ويؤدي الى ازمات على صعيد نقل المصابين او الجرحى او على صعيد ايصال المواد التموينية والحياتية الضرورية العامة وما الى ذلك، فضلا عن اجواء الرعب التي يعيشها المواطنون".

وقال القاضي الجعفري في صيدا العلامة السيد محمد حسن الامين : "ان هذا الاجتياح الغادر الذي يقوم به العدو الاسرائيلي يكشف الحقيقة التي كنا وما زلنا نؤكد عليها، وهي ان العدو لم ينسحب عن الجنوب. وكل ما فعله انه اعاد نشر قواته بحيث يتجنب ضربات المقاومة المباشرة... وهو ما زال يتصرف عندما يجتاح المناطق من موقع اعتبار الاحتلال قائما. واعتبار الجنوب منطقة امن اسرائيلية.

ان العملية الجريئة التي نفذتها المقاومة الاسلامية المجاهدة ضد قوات الاحتلال هي بمثابة تأكيد نوعي وحاسم على اولوية خيار المقاومة ضد احتلال قائم بابشع صوره واخطرها وعسى ان يكون في هذه العملية ما يحدث الارتجاج في الواقع السياسي الآسن والمتجه نحو الحرب الاهلية والطائفية".

واهاب "التنظيم الشعبي الناصري" بكل القوى الوطنية الوقوف وقفة واحدة في مواجهة هذا الغزو الجديد، منكرا القوة الدولية بمهماتها الاساسية في الحفاظ على شعبنا الاعزل والدفاع عنه. وقال :

"ان الاجتياح الصهيوني الجديد للجنوب جاء بعدما ايقن العدو الصهيوني ان الشريط الحدودي لا يمكن ان يكون مجالا امنا له واستبعاده استحالة القضاء على ظاهرة المقاومة الوطنية اللبنانية التي تلاحقه ما دام يحتل قسما من هذه الارض العزيزة، ومحاولا بعدوانه الجديد القضاء على هذه المقاومة لضرب القرى واحراقها وقتل شعبنا المناضل باعتباره الحاضن الامين للمقاومة ولمناضليها. كما ان هذا العدوان يدل دلالة فاضحة على زيف الادعاء الصهيوني انسحابه من ارض الجنوب، وهذا الانسحاب الصوري انما كان لحماية جنوده وعملائه، وبالتالي لكي يبقى على صلة بالوضع السياسي اللبناني لتعزيز دوره في هذا الوضع بما يسمح له بنسف كل الامكانات الوطنية المدعومة من الشقيقة سوريا وابقاء الجنوب ورقة ضاغطة.

ان الوجود الصهيوني في الشريط الحدودي واستعماله سياسة الارض المحروقة ووجوده في كفرفالوس يدل في وضوح على عزمه واستمراره في خطته القادرة على انقاذه بمحاصرة المناطق الوطنية المحررة بتعزيز دور عملائه المتصهينين".

وطالبت منظمة العمل الشيوعي السلطة بالمبادرة الى "تنظيم اوسع حملة سياسية واعلامية خارجية ضد الاحتلال والارهاب الاسرائيلي". ودعت الى "حشد كل الوطنيين اللبنانيين دعما لصمود اهلنا في الشريط الحدودي والمناطق المحررة" وحذرت من "المطامع الاسرائيلية في لبنان ارضا ومياها وسيادة وطنية".

واعتبرت ان العملية "في سياق المحاولات الرامية الى افراغ المناطق المحررة المحاذية للحزام الامني من سكانها وتحويلها مناطق محروقة تشكل حزاما امنيا واقيا للحزام الامني الاصلي".

وقالت : "ان الخطر الرئيسي على مصير الجنوب كما على المصير اللبناني يتمثل في الاحتلال الاسرائيلي، يدعو الى اعادة الاعتبار لاولوية معركة التحرير كمهمة مركزية لنضال الوطنيين اللبنانيين. مثلما يدعو الى وحدة بنادق المقاومين الوطنيين في مواجهة العدو الصهيوني بعيدا عن محاولات المصادرة الفئوية للمقاومة الوطنية وبعيدا عن ممارسة اشكال التضييق على حرية العمل الفدائي".

في طرابلس

وفي طرابلس، تساءل الامين العام لـ"الجماعة الاسلامية" في لبنان السيد فتحي يكن في بيان اصدره: "هل يخجل الحكام العرب هذه المرة من انفسهم وشعوبهم، وقبل ان تمتد يد التغيير الى عروشهم. فيؤدون واجبهم ولو مرة واحدة في وقفة شجاعة كما يفعل ابطال المقاومة الاسلامية في الجنوب؟

ان مسيرة الجهاد والتحرير انطلقت بعون الله ولن تتوقف حتى تحرير فلسطين الارض المبارك. واننا من موقع المسؤولية الاسلامية في لبنان ندين الاجتياح الاسرائيلي كا ندين مواقف الجبن والتخاذل سواء في لبنان او خارجه. ونعتبر المسلحين في كل مكان في حالة جهاد شرعي مع العدو الصهيوني. ونعلن ان قواتنا في الجنوب اخذت دورها في التصدي للهجمة البربرية الجديدة بما يتوافر لها من امكانات والله غالب على امره".

"رابطة الكاثوليك" تسأل بري: هل تنحية الجميل تنهي الازمة؟

وجهت امس "رابطة الروم الكاثوليك" رسالة مفتوحة الى رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري تساءلت فيها هل ان تنحية رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل تنهي الازمة؟

وجاء في الرسالة:

"نحن لسنا هنا في وارد الدفاع الا عن المسلكية الاخلاقية السياسية العامة، واننا نسألكم:

١ - هل ان تنحية الرئيس تنهي الازمة؟ وكيف ترون ذلك؟

٢ - اذا كان اصراركم على ذلك يرتكز على قضايا شخصية ونزوات مزاجية نحن نجهلها، نقول ان سياسة البلاد والعباد لا يجوز ان تتمحور حول انانيات ونزوات كهذه.

٣ - اما اذا كان اصراركم مستندا الى قضايا جوهرية فيها ما يوجب اللجوء الى المادتين ٦٠ و٨٠ من الدستور، فهاتوا الاسباب الموجبة وطبقوا الدستور، لان الفوضى والغوغائية لا تليقان في مجال السياسية العليا (...)

يا ليت عندكم الجرأة للمطالبة بتطبيق هاتين المادتين، اذ ذاك تكونون قدمتم الى المحاكمة اكثر من رئيس واكثر من صاحب دولة واكثر من صاحب معال لتتخلص البلاد منهم ويتعظ امثالهم من الناشئين المتسلطين (...)".

اعترض على المشاركة في الفرنكوفون

سعادة: الاستنجاد بالاستعمار للحل اساءة كبيرة الى لبنان واللبنانيين

رأى نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور عبدالله سعادة "ان استنجاد رئيس الدولة بالدول الاستعمارية على حل ازمته الداخلية، هو اساءة كبيرة الى لبنان واللبنانيين"، معتبرا "ان من يعجز عن اقامة علاقات تفاهم وتكامل مع سوريا لا يستطيع ان يدعي تمثيل حقيقة لبنان وشعبه".

في حديث الى "وكالة الانباء الدولية" علق سعادة على زيارة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل لباريس، فقال:

"اولا - اعترض على ذهاب رئيس جمهورية لبنان الى مؤتمر دول الفرنكوفون، اي الناطقة الفرنسية.

لو ذهب اي مواطن لبناني او حتى الرئيس السابق شارل حلو الى مؤتمر الفرنكوفون لما كان في ذلك اي خبر اساسي، لان اللغة الفرنسية لغة الذين استعمرونا ٢٥ عاما لغة متداولة لدى قسم من اللبنانيين. اما ان يذهب رئيس جمهورية كل لبنان الى هذا المؤتمر، فهذا يتناقض مع بديهيات عروبة لبنان وفيه اساءة كبيرة الى لغتنا القومية والى هويتنا العربية.

ثانيا - ان المساعي الديبلوماسية هي من حقوق الدول ورؤساء الدول كافة، ولكن ان يستنجد رئيس الدولة لحل ازمته الداخلية بالدول الاستعمارية الامبريالية، ففي هذا اساءة كبيرة الى لبنان والى اللبنانيين، خصوصا بعدما توصل اللبنانيون باكثريتهم الساحقة الى اتفاق شامل برعاية توأم لبنان دمشق ينهي الحرب اللبنانية ويؤمن الوحدة الوطنية ويطور النظام اللبناني بما يتلاءم مع متطلبات التطور والتقدم والديموقراطية الصحيحة.

ان استجداء الحل للمشاكل اللبنانية من دولة او دول اوروبية هو استمرار لتحكم المدرسة الكتائبية بعقلية رئيس الدولة وسياسته. وقد تنسى فخامة الرئيس انه دستوريا رئيس كل لبنان وليس رئيسا للكتائب والانعزالية المغتربة عن حضارة شعبها وارضها.

ثالثا - ان الانفتاح الثقافي على العالم هو من طبيعة كل الدول الراقية، لكن الانفتاح هو غير الاستلاب الثقافي والاغتراب الثقافي. ان من اسباب ازمة لبنان الغزو الثقافي الغربي الاستعماري لفئة من شعبنا تأتي الكتائب اللبنانية في طليعتها، وهذا الغزو تنكر للجذور الحضارية والتاريخية لشعبنا وتراثه العظيم. واسوأ ما يعبر عن هذا التنكر للتراث والجذور اشتراك رئيس جمهورية لبنان في مؤتمر فرنكوفون ومباهاته بهذا الاستلاب والغزو الثقافي الذي يصوره رئيس الدولة كانه رسالة حضارية للبنان.

رابعا - ان من يعجز عن اقامة علاقات تفاهم وتكامل مع سوريا التي تجمعنا بها علاقات طبيعية ويسعى وراء سراب الدعم من الدول الاستعمارية والامبريالية لا يستطيع ان يدعي انه يمثل حقيقة لبنان وشعب لبنان.

اما الفاتيكان، فاننا نحترم مسؤولياته الروحية، واعتقد من خلال معرفتي ولقاءاتي ان الفاتيكان ليس مستعدا للمساهمة في زرع الشقاق بين المسيحيين في الاقطار العربية واخوتهم ومواطنيهم المسلمين مسايرة لعقد الانعزال والاغتراب الكتائبية.

يبقى ان الحقيقة الموضوعية تؤكد ان ضمان حقوق المسلمين والمسيحيين لا يتأمن الا بالوحدة الوطنية والرعاية السورية وكل محاولة للالتفاف عليها هي اساءة الى المسيحيين خصوصا ولبنان عموما".

وتعليقا على الخطة الامنية التي يجرى تنفيذها في بيروت الغربية قال: "اكدت ازمة لبنان ان الحل السياسي يتقدم على الحل الامني، وما يصح في لبنان كله يصح في بيروت الغربية والضاحية، وعلى رغم اتفاق القوى الوطنية مبدئيا على النهج العام في الصراع اللبناني - اللبناني، فأن ذلك لا يلغي ضرورة تشكيل هيكلية كاملة لجبهة الاتحاد الوطني والعمليات السياسية والامنية، عندئذ تتعرى الاختراقات المتآمرة والزمر المسيئة ويأتي الضبط الامني نتيجة طبيعية لوحدة الموقف السياسي وادارة الصراع في الساحة اللبنانية، وبغير هذا المشروع الكامل تبقى كل المحاولات لترتيب الوضع الامني ناقصة ومسيئة الى وحدتنا الوطنية وفاتحة المجال للاختراقات والانتكاسات".

"الجبهة الديموقراطية" تواصل احتفالاتها

العمل الشيوعي: استعادة وحدة المنظمة مهمة رئيسية لجبه المؤامرات

وجهت منظمة العمل الشيوعي برقية تهنئة الى اللجنة المركزية لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" في الذكرى السابعة عشرة لانطلاقتها، جاء فيها:

"ان منظمة العمل الشيوعي في لبنان التي تعي جيدا ابعاد الصراع العربي - الصهيوني والتي تؤمن بان الشعب الفلسطيني هو رأس حربة هذا الصراع، وان القضية الفلسطينية هي قضية تحرر وطني للشعب الفلسطيني وقضية قومية لكل الشعوب العربية في آن، واذ تثابر على التزامها هذا دفاعا عن الحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، تغتنم المناسبة لتؤكد تمسكها اضافة الى ذلك كله بحق الشعب الفلسطيني في مخيمات لبنان بالعيش الحر والكريم والآمن وترفض كل محاولات بعثرته وتشتيته وايذائه. وفي الوقت نفسه، ان منظمتنا التي دعت الى مناقشة المنعطف الجديد الذي دخلته القضية الفلسطينية بعد الاجتياح الاسرائيلي - الاميركي للبنان صيف عام ١٩٨٢ والى رسم المعادلة الجديدة للنضال الوطني الفلسطيني في ضوء الاوضاع المستجدة فلسطينيا وعربيا ودوليا وسط التراجع والانحدار العامين اللذين يفرضهما سلوك القيادة البورجوازية لحركة التحرر العربية، ان منظمتنا تجدد ايمانها بان سلاح الوحدة الوطنية هو الامضى، وان استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية هي المهمة الرئيسية لمواجهة مؤامرات التصفية والشطب والالحاق.

ولا يسعنا في هذا الاطار الا ان نثمن جهود جبهتكم ونهجها نحو تمكين منظمة التحرير الفلسطينية من تجديد دورها موحدة، ونعتقد معكم ان اتفاق عدن - الجزائر يشكل اساسا صالحا لانعقاد هذه الوحدة من جديد. كما ان الظروف تفرض ان نثمن نضالكم لتركيز معادلة الصراع ضمن الوحدة الوطنية، بالتلازم مع الاستقلالية في ظروف بالغة التعقيد والدقة".

وفي اطار الاحتفالات التي تنظمها الجبهة، احيت مساء الاثنين سهرة في حي الصفصاف في مخيم عين الحلوة، غنت فيها "فرقة الصابرين" للوطن والثورة والشعب. وانشدت بمشاركة الحضور للمقاومتين اللبنانية والفلسطينية. وقدمت "فرقة القسام المسرحية" لوحة مسرحية. وقدمت فرقة الدبكة التابعة لـ"منظمة الشبيبة الديموقراطية" رقصات شعبية.

وتحدث في الاحتفال السيد جمال شريدي عضو "اللجنة الشعبية". وجدد عضو قيادة منطقة صيدا في الجبهة السيد سليمان الحاج مواقف الجبهة. وشدد على وجوب "توحيد الصف وانهاء حال التشرذم التي تعيشها الثورة".

وواصلت "فرقة القسام" تقديم مسرحية "التضحية" في قاعة المركز الثقافي الفلسطيني في المخيم.

"الديموقراطي المسيحي" يناشد الاطراف وقف النار والاعتراف المتبادل

دعا "الاتحاد الديموقراطي الاشتراكي المسيحي" القوى المتصارعة الى اعلان وقف نهائي للحرب والى اعتراف متبادل من جميع الاطراف، مناشدا "القوى الاسلامية والاطراف الذين يساندوها" وضع حد للصراع القائم وانتهاج سبل الحوار "وسيلة للتوصل الى السلام الحق".

عقد مجلس قيادة الاتحاد اجتماعا عرض فيه الاوضاع عموما. واصدر بيانا رأى فيه "ان الصراع الذي يخوضه شعبنا المسيحي في لبنان، في شكل غير متكافىء مع قوى تفوقه تسلحا وعددا وانتشارا منذ احدى عشرة سنة، دفع بقيادات هذا المجتمع، بعد سلسلة من النكسات والمجازر الكبرى، الى القبول بتسويات سياسية تمثلت بوثائق واتفاقات كانت تعكس انهيارا في التوازن بين المسيحيين اللبنانيين والتحالف المقابل، عوضا عن ان تعكس تلاقيا لارادات اساسية في سبيل ايجاد حل عادل ودائم للازمة اللبنانية".

واعتبر "ان الشعب المسيحي اجبر مرارا تحت وطأة الضغط العسكري والحصار السياسي والاقتصادي، على القبول بحلول تنسف ابسط قواعد الوجود الوطني والاجتماعي والثقافي. فكان ان دخلت قياداته مرارا في مفاوضات لم ترتكز على الشرط الطبيعي الاول لاي حوار، الا وهو الاعتراف المتبادل والسابق بين اطراف الصراع (...)".

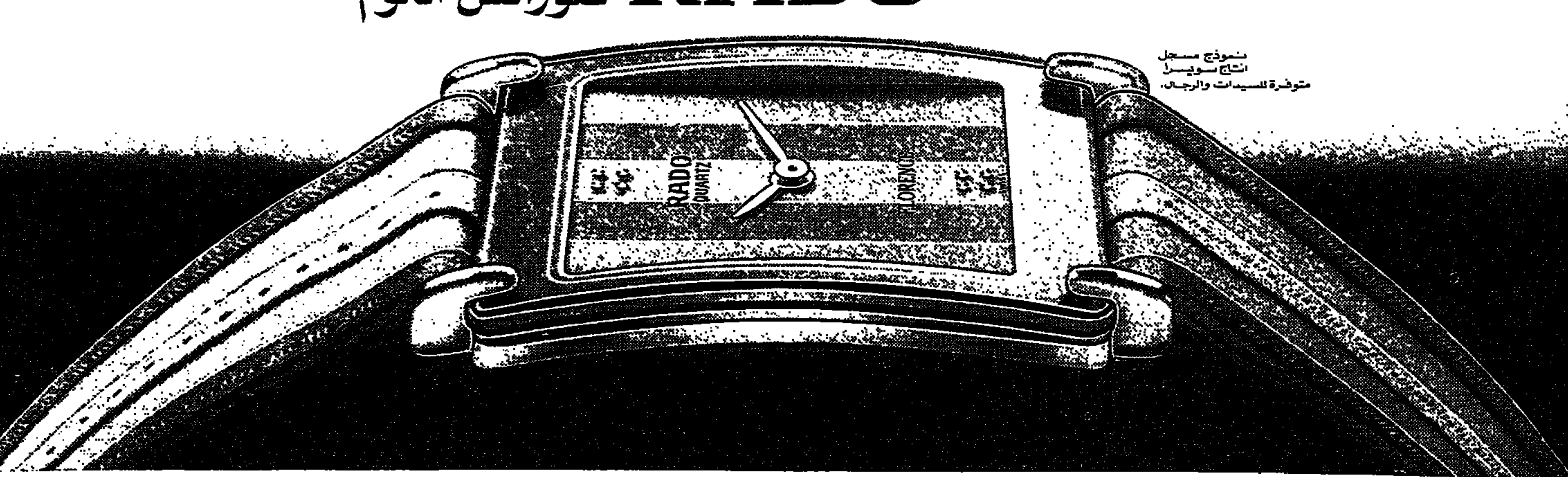
وحدد موقفه من حل الازمة اللبنانية بـ"التمسك بمبدأ الحل السياسي على قاعدة الحوار بين الاطراف المتصارعين ووضع حد للعمليات الحربية. وان مواصلة الضغوط العسكرية والارهابية على المناطق المسيحية الحرة لن يؤدي الا الى تعقيد الازمة فالشعب المسيحي اللبناني ازاء ما يتعرض له اتخذ قرارا مصيريا اساسيا في قواعده قبل قياداته، وهو انه سيستمر في النضال المشروع وبالوسائل المختلفة للدفاع عن وجوده ولاسترجاع حقوقه المسلوبة في الارض والهوية".

ودعا "القوى الاسلامية اللبنانية والاطراف الذين يساندونها الى وضع حد للصراع القائم وانتهاج سبل الحوار وسيلة للتوصل الى السلام الحق". وحض "القوى المتواجهة على اتخاذ الخطوات الآتية:

١ - اعلان وقف شامل ونهائي لاطلاق النار على كل الجبهات.

٢ - وضع حد جذري للعمليات الحربية ووقف العنف فورا ضد المدنيين في كل المناطق.

٣ - اعتراف متبادل علني من جميع الاطراف بعضهم بالبعض الآخر وتشكيل وفود للحوار تمثل فيها كل المجموعات اللبنانية والمؤسسات والفاعليات".



معبر المصالح أقفل قنص أوقع ٣ جرحى

مناوشات متنقلة في بيروت والجبل وتراشق على محاور المتن الشمالي



معبر البربير ـ المتحف. (يوسف بدر الدين)

مرة اخرى اقفل امس معبر المصالح ـ قصقص بعد "نشاط ملحوظ" لرصاص قنص كانت غلته ٣ جرحى من العابرين. بينما شهدت المحاور التقليدية في بيروت والجبل مناوشات محدودة. وشهدت محاور المتن الشمالي انتكاسة في فترة بعد الظهر.

مع الساعات الاولى للصباح استعادت المحاور التقليدية في الجبل هدوءا ملحوظا على اثر رمايات مدفعية متفرقة حصلت العاشرة ليلا على محوري عيتات ـ سوق الغرب ـ شملان ـ كيفون وعاليه ـ ضهر الوحش ـ عين الرمانة ـ رأس الجبل.

وفي التاسعة صباح امس سجلت رمايات رشاشة بالمقاد على هذين المحورين، بينما سادت رمايات قنص على المحاور الاخرى نزولا الى بسابا ـ المعروفية وكفرشيما ـ الشويفات وطريق صيدا القديمة وصولا حتى الاسواق القديمة.

وغزرت رمايات القنص قرابة الحادية عشرة والنصف على محور السوديكو ـ البريمو ـ رأس النبع ـ البرجاوي وتحولت بعد الظهر رمايات باسلحة رشاشة خفيفة ومتوسطة.

وفي الخامسة مساء حصل تراشق بين المواقع المتقابلة على محاور الاسواق القديمة من المرفأ والنورماندي حتى اليسوعية واشمون وشارع بشارة الخوري. ثم امتدت الى محور البريمو ـ السوديكو ـ البرجاوي ـ رأس النبع رافقها تبادل قذائف صاروخية متفرقة ظلت تسمع حتى الليل.

في هذه الاثناء كانت مناوشات تدور على محاور الجبل باسلحة رشاشة خفيفة ومتوسطة شملت عيتات وسوق الغرب وعاليه وضهر الوحش ورأس الجبل وعاريا وشويت.

المعابر

واقفل الجيش اللبناني معبر المصالح ـ قصقص، التاسعة والنصف صباحا لاسباب امنية واعاد فتحه في العاشرة والدقيقة الخمسين.

وقالت مصادر عسكرية ان رصاص القنص استهدف هذا المعبر مما ادى الى جرح ثلاثة مواطنين هم ماري تريز رشيد (اصابتها بالغة) ونجيب بعلبكي ومحمد حمزة، مما اضطر الجيش الى اقفال العبر حفاظا على سلامة المارة.

ولكن فتح المعبر لم يستمر طويلا اذ عاد واقفل نتيجة رمايات قنص استهدفته واستمر الاقفال من الثانية عشرة والربع الى الاولى الا ثلثا.

اما معبر الحدث ـ المريجة فشهد مرورا طبيعيا في الاتجاهين.

اللجنة الامنية

وقبل الظهر التقى في مقر لجنة الترتيبات الامنية في ميدان السباق ممثل الجيش في اللجنة العميد الركن جان ناصيف وممثل الحزب التقدمي الاشتراكي السيد سعيد الضاوي مع الرئيس الجديد لفريق المراقبين الفرنسيين الكولونيل بيار افون. وقالت مصادر اللجنة ان هذا اللقاء كان للتعارف. واضافت ان الوضع الامني على المحاور نال حيزا من البحث خلال اللقاء.

المتن الشمالي

وفجرا هدأ الوضع الامني على محاور المتن الشمالي بعد ليل شهد انتكاسة لم تخل من العنف على محوري الدوار ـ العيرون ـ ضهور الشوير وعين التفاحة ـ شويا.

وبدأت هذه الاشتباكات قرابة الحادية عشرة ليلا واستمرت حتى الثانية عشرة والنصف واستخدمت فيها اسلحة رشاشة وقذائف مدفعية وصاروخية استهدفت المواقع المتقابلة والاحياء السكنية المتاخمة.

واعتبارا من الاولى فجرا تراجعت حدة التراشق وسادت رمايات رشاشة وطلقات قنص غزرت قرابة العاشرة صباحا.

وفي المساء انتكس الوضع على هذه المحاور وحصل تراشق بكل انواع الاسلحة استمر نحو ساعة وسادت بعده رمايات رشاشة. وافيد عن وقوع اصابات نتيجة هذا التراشق.

وقالت مصادر عسكرية "ان مسلحين قاموا بمحاولات تسلل فاشلة على محور مقابر العيرون، وقد صدها الجيش واوقع في صفوف المهاجمين عددا من القتلى وصادر اسلحة".

وادلى ناطق عسكري في الحزب السوري القومي الاجتماعي بالآتي: "مساء يوم الاثنين ٨٦/٢/١٧ صعدت ميليشيات امين الجميل ضغطها العسكري على محور العيرون ـ الدوار ـ ضهور الشوير، وسددت رماياتها وقصفها المدفعي على مواقعنا مما جعل مقاتلينا في مجموعة الشهيد احمد وهبي يقومون بهجوم معاكس على مقر قيادة الميليشيات في المحور نفسه ويضربون المبنى ضربا كاملا حيث اصيب جميع عناصره بين قتيل وجريح، وشوهدت سيارات الاسعاف والحوامات تخلي الاصابات من الموقع.

وقامت ميليشيات امين الجميل على الاثر بعملية قصف عشوائية على محور العيرون ـ الدوار ـ ضهور الشوير.

وكان الرفيق البطل احمد وهبي استشهد في الدفاع عن مواقع الحزب القومي الاجتماعي في العيرون يوم الجمعة الفائت ١٩٨٦/٢/١٤".

ونقلت وكالة "الاسوشيتدبرس" عن مصادر امنية انه سقط في الاشتباكات على هذه المحاور ٤ قتلى احدهم من الجيش والثلاثة الاخرون من المسلحين، فضلا عن ١٢ جريحا بينهم ثمانية مدنيين سقطوا في قرى المنطقة التي طاولها القصف.

● افاد تقرير امني ان ريما يوسف شعيتو التي اصيبت برصاص قنص في محلة الخندق الغميق يوم الاثنين توفيت متأثرة بجروحها.

ضباط من قوى الأمن والأمن العام أقسموا اليمين أمام محكمة التمييز

اقسم امس ١٨ ضابطا من قوى الامن الداخلي والامن العام، اليمين القانونية امام رئيس محكمة التمييز العسكرية السيد جورج ملاط تنفيذا للمادة ١٥ من قانون القضاء العسكري، لمهمة اعضاء في هيئات محكمة التمييز العسكرية والمحكمة العسكرية الدائمة لسنة ١٩٨٦، عند النظر في الدعاوى الناشئة عن الجرائم المنصوص عليها في المواد الثلاث الاولى من المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٠ تاريخ ١٩٧٧/٦/٣٠.

وردد الضباط الذين ادوا القسم النص الآتي:

"اقسم بالله العظيم ان اقوم بوظيفتي بكل اخلاص وامانة وان احرص على سر المذاكرة الحرص المطلق واتصرف في كل اعمالي تصرف القاضي الصادق الشريف".

والضباط الذين اقسموا اليمين من قوى الامن الداخلي هم:

اولا ـ محكمة التمييز العسكرية:

هيئة اساسية ـ العقيد القيم الركن احمد سامي منقارة والعقيد سامي الصقلي.

هيئة احتياطية ـ العميد سمير متري والعقيد الركن سليم سليم.

ثانيا ـ المحكمة العسكرية الدائمة:

هيئة اساسية ـ المقدم سليم ملحمة والرائد شفيق ابو كروم.

هيئة احتياطية اولى ـ المقدم الركن علي المكحل والرائد الياس داود.

هيئة احتياطية ثانية ـ المقدم نبيل الزين والرائد سعيد عيد.

اما ضباط الامن العام الذين ادوا اليمين فهم:

اولا ـ محكمة التمييز العسكرية:

هيئة اساسية ـ المفوض الممتاز فضيل ادهمي والمفوض الممتاز جان مخايل.

هيئة احتياطية ـ المفوض الممتاز غسان زهر الدين والمفوض الممتاز ايلي ضاني.

ثانيا ـ المحكمة العسكرية الدائمة:

هيئة اساسية ـ المفوض الممتاز اسعد الطقش والمفوض الممتاز غطاس الخوري.

هيئة احتياطية ـ المفوض الممتاز علي الموسوي والمفوض الممتاز انطوان الجبيلي.

جثة مجهولة في المطار وقتل وسلب وسرقة

في التقرير الامني اليومي الذي يعده مكتب العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي الحوادث الآتية:

● في مطار بيروت الدولي عثر في احد غرف مبنى التبريد قرب مبنى مديرية الطيران المدني على جثة شخص مجهول الهوية مقتولا بالرصاص.

● في محلة جورة البلوط قضاء المتن، وجد شخص هندي مقتولا بالرصاص.

● ادعى عبد الرؤوف فرحات ان لصا دخل منزله في شارع عبد النور في الرويس وسرق منه كمية من الثياب والالبسة قدر قيمتها بـ ٤٠٠ الف ليرة.

● ادعى نسيب بركات ان لصا دخل منزله في وطى الجوز وسرق منه اشياء بقيمة ٥٠ الف ليرة.

● ادعى ايلي فؤاد صفير ان مسلحين اعترضاه بين بلدتي القليعات وداريا واقتاداه الى بلدة بلونة وسلباه سيارة "فيات".

● ادعى جورج بديع ان لصا دخل منزله في بلدة حراجل وسرق منه اشياء بقيمة ٥٠ الف ليرة.

● في بلدة ابلح، قضاء زحلة اطلق مجهول النار على امرأة مجهولة وارداها.

واعترف السوداني الموقوف عبد الحميد ابرهيم بقتل الفلسطيني عبد الناصر عيسى في ١٩٨٥/٨/١٨ في صيدا.

احتفالات وندوات في بيروت في الذكرى الثانية لاغتيال حرب

استمرت الاحتفالات بالذكرى الثانية لاغتيال الشيخ راغب حرب. واقام "النادي التربوي الاسلامي" بعد ظهر امس معرضا للصور في مبنى "المعهد الفني الاسلامي" في روضة الشهيدين، برعاية نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي مثله الشيخ عبد الامير شمس الدين. وحضر القائم بأعمال السفارة الايرانية السيد محمود نوراني وعلماء وجمهور من المواطنين.

وزار امس عضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ ماهر حمود معرض "اللجنة الفنية الاسلامية" في القاعة الزجاجية في وزارة السياحة. وقال على الاثر: "عندما يجتمع الايمان مع الاتقان في العمل مع العزيمة والمضي في الطريق المستقيم يكون الجهاد الذي انتصرنا به على عدونا اليهودي الغاشم في الجنوب. وانه لجميل جدا ان يعبر المعرض عن حال الجهاد القائمة في الجنوب ونحن نعيش اخبار العمليات البطولية الجريئة في الجنوب واسر الجنود الاسرائيليين وفقدان جنود العدو صوابهم".

ومن زوار المعرض عضو "هيئة علماء جبل عامل" الشيخ عفيف النابلسي ورجال دين وطلاب ومواطنون.

واقام "حزب الله ـ التعبئة الطالبية" والمكتب التربوي في حركة "امل" مهرجانا في مدرسة النور العالية في برج البراجنة. والقيت كلمات تحدثت عن "حياة الشهيد الجهادية"، وعن "العمليات العسكرية التي كان ينفذها". واكدت "ان جماهير المسلمين ستظل وفية لذكراه بدعم المقاومة الاسلامية وصمود الشعب المسلم في لبنان".

وهنأت "مجاهدي المقاومة الاسلامية بالعملية الاسلامية التي تمت قرب بيت ياحون، واستطاعوا اعدام ١٠ جنود صهاينة واسر اثنين آخرين". وتعهدت "متابعة الجهاد حتى تحرير الجنوب والاقصى المحتلين". ودعا "تجمع العلماء" الى حضور المهرجان الذي سيقيمه في المناسبة وفي ذكرى اسبوع خليل عكاوي التاسعة صباح الاحد في مسجد الامام الرضا في بئر العبد.

ويقام في معهد الفنون الجميلة في الروشة قبل ظهر اليوم معرض للصور ويعرض شريط "فيديو". ويتحدث الشيخ نعيم قاسم.

إحتفال "رابطة الطلاب المسلمين" بذكرى تحرير صيدا وراغب حرب

الحضور في احتفال "رابطة الطلاب المسلمين".





السيد عباس الموسوي يلقي كلمته. (احمد منتش)

صيدا ـ "النهار":

اقامت امس "رابطة الطلاب المسلمين" احتفالا في المدرسة الثانوية للبنات في صيدا، لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لتحرير المدينة، والذكرى الثانية للشيخ راغب حرب.

حضر الاحتفال السيد عباس الموسوي وامين "الجبهة الاسلامية" الشيخ محرم العارفي والناطق الرسمي باسم الجبهة الشيخ ماهر حمود والشيخ عبدالله الحلاق وامين اللجنة المركزية في "التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور نبيل الراعي والمسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" في صيدا الدكتور علي عمار ووفد من "اللجنة الاسلامية لمعتقلي انصار وعتليت" وجمع من المواطنين.

آي من الذكر الحكيم، وتكلم الطالب احمد سمورة باسم "رابطة الطلاب المسلمين"، فرأى "ان المقاومة الاسلامية مارد جديد انطلق من القمقم، فانبت مروج الحرية الخضر". وقال: "لا نزال في بداية الطريق الشاق، وسنمضي حتى نحطم الاسلاك الشائكة لنعبر الى فلسطين".

وتكلم الشيخ ماهر حمود، ومما قال: "ان هذه الارض هي اول ارض يدخلها جيش اسرائيلي ثم ينسحب منها تحت ضربات المجاهدين. ان هذه الايام نعتبرها عيدا عظيما لولا ذكريات اليمة جعلت الذكرى غير مكتملة بالفرح. ومن الذكريات المؤلمة ما يمكن ان نسميه المقامرة السياسية، المقامرة بالمصير والارض المحررة وبدماء الشهداء، وبالقرار السياسي.

ونتذكر من هذه الايام على سبيل المثال لا الحصر ما ارتبط بيوم التحرير وبالايام التي تلته والتي خاض فيها كثير من هؤلاء المقامرين معركة ضد الاسلام ورموزه من اجل عيون الشرعية والجيش اللبناني. فقد خاضوا معركة رئيسية وعهمة كان مبررها العلني في ذلك الوقت حرق العلم اللبناني، لكن السبب الرئيسي لم يكن ذلك على الاطلاق، بل كان من اجل ان يقال لكل القوى ان تسكت. لكن هذه المقامرة السياسية لم تدم طويلا، ما بين ١٦ شباط يوم التحرير و١٥ اذار يوم انتفاضة جعجع المشؤومة، شهر واحد وبدأت المقامرة تنكشف، وسقط جيش الشرعية في الامتحان وترك شرق صيدا للمجاهدين الذين لم يرتبطوا بجيش".

ودعا الى "تذكر الغصة والالم حتى نعي المشكلة، فاذا ما وعيناها استطعنا ان نصف لها حلا".

واختتم الاحتفال السيد عباس الموسوي، فاشاد بالشهداء واعتبر "ان الانسحاب ليس قضية في ذاتها لكي نهتم بها وندرسها، فقد يكون الانسحاب مذلة لنا وعزا لعدونا كما حصل في الانسحاب من سيناء".

وخلص: "نسأل الله ان يساعدنا لنستطيع تحرير القدس من رجس اليهود، ولنعيدها الى اصحابها. كما نسأل الله ان يسدد خطى الشعب الايراني ليزحف بالراية من ايران الى فلسطين لتحريرها".

واصدر "الدفاع المدني الشعبي ـ فرع صيدا" بيانا في المناسبة، اكد فيه "الاستمرار في تأمين مقومات الصمود الوطني للمواطنين".

وذكر ان فرع الدفاع المدني تولى العام الماضي نقل جرحى وانقاذ عشرات المواطنين من المتفجرات ودخول قرى معركة وحومين التحتا والزرارية وشارك في اعمال اطفاء في صيدا والكثير من الاعمال الانسانية الاخرى.

جبشيت تحتفل بذكرى الثورة

في الذكرى السابعة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران، اقامت التعبئة الطالبية مهرجانا في ثانوية جبشيت (النبطية)، تحدث فيه الشيخ عبد الحسين صادق ومدير الثانوية السيد خليل ارزوني. والقيت كلمة باسم "التعبئة" وركز الخطباء على دور "الثورة الاسلامية الايرانية في النهضة الاسلامية في لبنان".

وللمناسبة اقيمت معارض للصور في بعض ثانويات المنطقة. ووزعت كراسات.

"مهرجان الشهادة" في معهد الفنون

دعا طلاب معهد الفنون الجميلة ـ الفرع الاول في الجامعة اللبنانية، الى حضور "مهرجان الشهادة" في الذكرى الثانية لسقوط الشيخ راغب حرب. وهو يبدأ اليوم وينتهي غدا.

وفي برنامج المهرجان معرض للصور يفتتحه الثانية بعد ظهر اليوم عميد المعهد الدكتور سناء عبد الصمد ومدير الفرع السيد رفيق شرف، وتليه في الثالثة ندوة يتحدث فيها الشيخ نعيم قاسم.

ويختتم المهرجان بعد ظهر غد بعرض فيلم من انتاج طلاب المعهد.

"حركة ٦ شباط" الى دمشق

توجه امس الى دمشق الامين العام لـ"حركة ٦ شباط" السيد شاكر البرجاوي، يرافقه السيد توفيق بكار، للقاء مسؤولين سوريين والتشاور معهم في الاوضاع اللبنانية، ولتهنئتهم بانتخاب مجلس الشعب الجديد.

سرقة ٥ ملايين من جباع الى الشريط الحدودي

افاد تقرير امني من جباع ان مسلحين قدموا من تلة السويداء ودخلوا كسارة حسن عبدالله موسى في محلة الوادي الاخضر وسرقوها. وسرقوا ايضا آلة لكسر الصخور وجرافة وشاحنة "مرسيدس" ومقطورتين وجرارا زراعيا وبعض الاعتدة. وقدرت المسروقات بخمسة ملايين ليرة لبنانية. ونقلت المسروقات الى داخل الشريط الحدودي.

سرقة بيانات لقيود عائلية

اعلن رئيس مصلحة النفوس بالتكليف ورئيس الديوان في المديرية العامة للاحوال الشخصية السيد سمير الخطيب، ان مجهولين سرقوا حقيبة احد موظفي المديرية العامة من مبنى الاونيسكو، وهي تحوي عشرة بيانات لقيود عائلية ارقامها التسلسلية: ٤٦٧٣٩١ ـ ٤٦٧٣٠٠. وابلغ الجهات المعنية لابطال مفعول هذه البيانات وملاحقة حامليها بجرم التزوير.

طيران اسرائيلي فوق بيروت

الحادية عشرة والدقيقة العاشرة قبل ظهر امس حلقت طائرات حربية اسرائيلية في سماء لبنان واخترقت جدار الصوت فوق بيروت وضواحيها.

"الادارة المدنية" في المتن

دعت امانة سر "الادارة المدنية" في المتن رؤساء البلديات الى حضور مؤتمر صحافي يعقد التاسعة والنصف صباح اليوم في مكتبها في حمانا، ويتحدث فيه عضو اللجنة المركزية للحزب التقدمي الاشتراكي الدكتور صلاح ابو الحسن عن الاوضاع الراهنة.

التقى البزري وسعد وقيادات فلسطينية

حاوي: هدف العدوان الاسرائيلي تعزيز مواقع القوى الانعزالية

السيد حاوي في زيارة المهندس سعد. (احمد منتش)

صيدا ـ "النهار":

زار الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني السيد جورج حاوي بعد ظهر امس مدينة صيدا، والتقى النائب نزيه البزري والامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد وقيادات فلسطينية في عين الحلوة. ورافقه في جولته عضو المكتب السياسي السيد الياس عطا الله.

بعد الجولة قال حاوي: "كلما نسي بعض اللبنانيين اسرائيل ذكرتهم بنفسها. هذا ما يؤكده العدوان الاسرائيلي الشامل الذي تتعرض له مناطق جنوب الليطاني في عملية شبيهة بالاجتياح الذي حصل عام ١٩٨٢. واذا كنا نحيي المقاومة الوطنية التي صعدت ضربها في الاسابيع الاخيرة، فاننا نهنئ تهنئة خاصة الاخوة في المقاومة الاسلامية على العملية الناجحة التي ادت الى اسر عدد من ضباط العدو وعملائه وقتلهم. وهي ليست في اي حال ذريعة للاجتياح. فهذا العدوان يترافق مع التهديدات الاسرائيلية لسوريا والمناورات العسكرية الاميركية لاستفزاز الجماهيرية الليبية والتصعيد الخطير للحرب العراقية ـ الايرانية. ويترافق ايضا مع التصعيد السياسي والعسكري الناجم عن الانقلاب الدموي الذي قاده امين الجميل وجعجع ضد اتفاق الحل الوطني للازمة اللبنانية. لذلك يأتي هذا العدوان جزءا من الضغط لتعزيز مواقع القوى الانعزالية والرجعية المنهارة في الداخل، ومحاولة انقاذها وضرب المقاومة الوطنية اللبنانية الوطنية البطلة وارهاق المناطق الوطنية عموما والجنوب خصوصا.

اننا نحيي المقاومين ضد الاحتلال وبينهم رفاقنا في الحزب الشيوعي والاخوة في حركة "امل" وسائر الاطراف الوطنيين المعادين للاحتلال الامبريالي الاسرائيلي. وندعو الى الاسراع في تحقيق وحدة القوى الوطنية والتقدمية بدءا من الجنوب لتحقيق افضل تنسيق مع المقاومة الفلسطينية التي تجمعنا بها الاهداف نفسها في مواجهة العدو نفسه. ونأمل في ان يتحقق بسرعة ما اتفقنا عليه مع الاخ نبيه بري في شأن وحدة القوى الوطنية على الصعيد اللبناني وفي الجنوب، وفي شأن التنسيق ميدانيا بين هذه القوى والثورة الفلسطينية من اجل جبه العدو الاسرائيلي وعملائه، وخوض معركة اسقاط الحكم الكتائبي بكل موجباتها العسكرية والسياسية والشعبية، ومن اجل صون امن المواطنين في المناطق الوطنية ومنع الاختراقات الامنية على ايدي عملاء اسرائيل واجهزة السلطة.

وقد جاءت محاولة الاغتيال الآثمة التي تعرض لها رفيقنا المناضل حسن شمس الدين في صيدا امس نموذجا عنها هو في ذاته تحد لصمود صيدا الوطنية في الذكرى الاولى لتحريرها وتحد لكل ما ترمز اليه المدينة المناضلة مدينة معروف سعد ومصطفى سعد".

البزري وسعد وشخصيات صيداوية دانوا محاولة إغتيال المسؤول الشيوعي



البزري في مركز الحزب الشيوعي في صيدا يهنئ السيد شمس الدين. ويبدو "ابو الفدا" عمران وسمير عون.



السيد حاوي في مركز الحزب (احمد منتش)

صيدا ـ "النهار":

امت امس شخصيات سياسية ونقابية وحزبية مقر منظمة الحزب الشيوعي في صيدا، مستنكرة محاولة الاغتيال التي تعرض لها المسؤول عن العلاقات السياسية السيد حسن شمس الدين ليل الاثنين.

ومن الزوار النائب نزيه البزري وممثل الحزب السوري القومي الاجتماعي السيد سمير عون والمسؤول عن "الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة" في الجنوب "ابوالفدا" عمران وعدد من اعضاء احزاب "جبهة الاتحاد الوطني" و"المجلس السياسي الوطني" لصيدا و"جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" ومندوب الحزب التقدمي الاشتراكي السيد امين سويد ووفد من قيادة "التنظيم الشعبي الناصري" وممثل قيادة "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" السيد صلاح صلاح والمراقب السوري الرائد عثمان ووفد من قيادة المنطقة العسكرية في الجنوب النقيب محمد عباس والملازم اول يوسف نعماني.

وتلقى شمس الدين اتصالا من الامين العام لـ"التنظيم الشعبي" المهندس مصطفى سعد والعقيد عدنان الخطيب ورئيس مجلس امناء جمعية المقاصد في صيدا الدكتور عدنان النوام.

وتعليقا على الحادث قال البزري: "ان الاعتداء على زميلنا ورفيقنا حسن شمس الدين، نعتبره اعتداء على كل الفاعليات والمسؤولين في صيدا. ان هذا الاعتداء ينذرنا بأن اعمال العنف التي خططت لها اسرائيل بدأت تصل الى صيدا".

وقال المهندس سعد "ان المناضلين الوطنيين والمسلمين معرضون دائما للخطر وهذا هو قدرنا. واليزيديون لا يمكنهم ان يحققوا بهذا الاسلوب اي هدف، بل يحققون ما تطمح اليه اسرائيل والقوى المرتبطة بها. وباسم الوطنيين الديموقراطيين نهنئ المناضل حسن شمس الدين بنجاته. ووفاء منا لدماء شهدائنا وتضحيات شعبنا المعطاء نعلن اننا سنعدم القاتل والسارق والمغتصب في صيدا الوطنية المقاومة خصوصا ان الاجهزة المرتبطة بالعدو معروفة لدينا".

قيادة الجيش نعت ضابطا

وزعت قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه نبذة عن حياة الشهيد الملازم جهاد بومرعي:

مواليد ١٩٥٩/٣/٢ في الناعور، تطوع في الجيش في ١٩٨٠/٩/٢٢ بصفة تلميذ ضابط رقي الى رتبة ملازم في ١٩٨٣/١١/١، نقل الى لواء المشاة الخامس في ١٩٨٤/٦/١٠، حائز تنويهين من العماد قائد الجيش، حائز اربع تهاني من قائد اللواء، تابع دورة دراسية في اميركا، متأهل من مايا خوري ـ من دون اولاد، استشهد في ١٩٨٦/٢/١٨.

"الطاشناقسوتيون" و"اعترافات" زيتليان

وزع امس "اتحاد الثوار الارمن ـ طاشناقسوتيون ـ الطاشناق ـ الحركة الثورية" بيانا تضمن ما وصفه بـ"اعترافات خطية للرئيس المخطوف لحزب الطاشناق العميل الخائن سركيس زيتليان".

ونسب البيان الى زيتليان ان الاستخبارات المركزية الاميركية "دربت ميليشيات الطاشناق على النضال المعادي للشيوعية في بداية الخمسينات على اساس الاتفاق المعقود بين الاحزاب المعارضة في المنفى للشعوب السوفياتية وممثلي الحكومة الاميركية في ميونيخ ثم في باريس".

نفى أي اقتطاع للأراضي الحدودية

لحد: لم تعد بعيدة عودة المهجرين إلى شرق صيدا

مرجعيون ـ "النهار":

دعا قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء الركن انطوان لحد المسؤولين اللبنانيين الى زيارة الشريط الحدودي لـ"اكتشاف حقيقة ما يجري". واكد ان اسرائيل "لم تقتطع اي مساحة من الاراضي اللبنانية".

ولم يستبعد توسيع رقعة انتشار جيشه في جزين معتبرا ان وقت اعادة المهجرين الى قرى شرق صيدا "لم يعد بعيدا".

لا اقتطاع

تحدث لحد امس عن قضم الاراضي الحدودية واوضاع جزين والمهجرين والعلاقات مع القوة الدولية والموقف من الاتفاق الثلاثي، قال: "صرحت اخيرا لوسائل الاعلام ان الاسرائيليين لم يقتطعوا اي مساحة من الاراضي اللبنانية، لكنهم شرطوا بعض المساحات المتاخمة لبعض القرى الاسرائيلية لسبب امني بحت. ولا يزال الشريط الذي يحدد الحدود في مكانه ولم ينقل اطلاقا. والمساحات التي سيجت لاسباب امنية تركت فيها ممرات للمزارعين ليستغلوا اراضيهم ضمن الحدود المعترف بها دوليا. وهذا اكبر دليل على ان الارض المسيجة لم تقتطع. وليعلم القاصي والداني، خصوصا المتربعين سعيدا في بيروت، اني هنا مع جيش لبنان الجنوبي لاحافظ قبل كل شيء على الاراضي اللبنانية والمياه اللبنانية الى اقصى الحدود. واذا تعذر علي ذلك فلا شك في اني سأتنازل عن كل المهام التي اضطلع بها الآن. غير ان منطقة الجنوب اصبحت كقميص عثمان اذ يستغلون اي شاردة وواردة في هذه المنطقة لتنفيذ سياساتهم ومآربهم في بيروت وغيرها. وليشرفنا المسؤولون الى هذه المنطقة واتعهد لهم تأمين سلامتهم ليكتشفوا بأنفسهم حقيقة ما يجري في هذه المنطقة".

توسيع المنطقة

● تردد ان انسحابا قريبا ستنفذونه من جزين، هل هذا صحيح؟

ـ لا شك في ان هذا هو ما يتمناه الذين يريدون تهجير جزين مثلما هجروا شرق صيدا واقليم الخروب.

واني اعتذر عن عدم مساعدتهم في تحقيق امنيتهم. والاجدر ان تسألوني عن توسيع منطقة جزين وليس عن الانسحاب منها.

● اعلنت في اكثر من مناسبة انك ستسعى الى اعادة المهجرين الى شرق صيدا، فأين انت من وعودك؟

ـ سيعودون في الوقت المناسب واعقد ان هذا الوقت لم يعد بعيدا.

● ما هي الخطة التي ستعتمدها لذلك؟

ـ اسأل الفلسطيني وما يسمى فاعليات صيدا عن ذلك.

● اعلن رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري انه يرضى باي قوة عسكرية لبنانية في جزين اذا انسحبت اسرائيل و"الجيش الجنوبي". فما هو تعليقك؟

ـ اتمنى ان يحدد الوزير بري اسميا القوة التي يقترحها لتتسلم هذه المنطقة، ولمن تكون تابعة.

● كنت من دعاة نشر القوة الدولية حتى الحدود لكننا نرى ان عناصر جيشك تصطدم يوميا بهذه القوة وتستفزها يوميا؟

ـ لم اقل يوما اني موافق على انتشار هذه القوة على النحو الراهن حتى الحدود الدولية، انما تمنيت في السابق ان تنشر القوة الدولية من الاولي (شمال صيدا) حتى الحدود الدولية. فوجود القوة الدولية في شكلها الراهن واماكنها لا يمكنها من القيام بمهامها. والاحظ في كثير من الحالات ان هذه القوة تساعد عن معرفة او عن غير معرفة الارهابيين للقيام بأعمال ضد الجيش الجنوبي وسكان الشريط الحدودي. واغتنم هذه الفرصة لاحذرها من غضبة الشعب على بعض كتائبها المنحازة كالكتيبة الايرلندية التي ساهمت اخيرا في حرب الارهابيين من منطقة الطيري بعد مهاجمتهم الجيش الجنوبي الذي تتألف غالبيته من ابناء الشعب الجنوبي.

الاوضاع تخطت الاتفاق

● هل تؤيد الاتفاق الثلاثي، ومن هو في رأيك المسؤول عن فشله؟

ـ اعتقد ان الاوضاع في لبنان تخطت الاتفاق الثلاثي مع العلم انني ضد اي اتفاق مع اي دولة يمس استقلال لبنان وحرية شعبه. اما المسؤول في نظري فهو السلطة التي اشرفت على اقرار مثل هذا الاتفاق.

● هل تؤيد الدعوة الى مقاطعة رئيس الجمهورية؟

اللواء لحد

ـ رئيس الجمهورية انتخبه مجلس النواب، وهذا المجلس انتخبه الشعب ولا يحق لافراد مهما علت مكانتهم ان يطالبوا بعزل رئيس الجمهورية، لكن مسموح اسقاطه ديموقراطيا اذا امكن وليس عسكريا.

● لماذا منعتم اللجنة الدولية للصليب الاحمر من زيارة معتقلي الخيام؟

ـ اولا في الخيام هناك سجن وليس ثمة معتقل. وجميع المسجونين متهمون بارتكاب اعمال مخلة بالامن في هذه المنطقة. وسمحنا لجميع اهالي المسجونين بمقابلة ابنائهم. ولا ارى اطلاقا اي مبرر لدخول لجنة الصليب الاحمر الى هذا السجن، خصوصا ان اتفاق جنيف لا يلحظ تدخل الصليب الاحمر في مثل هذه الحال.

● لماذا كان يسمح للجنة الصليب الاحمر بدخول معتقل انصار؟

ـ المعتقلون في انصار كانوا من اللبنانيين والعرب، والذي اعتقلهم هو جيش الدفاع الاسرائيلي. وفي مثل هذه الحال يمكن الصليب الاحمر ان يتدخل. لكن وضع سجن الخيام يختلف عن وضع معتقل انصار. ولا اعلم سبب هذه الضجة حيال سجن الخيام، خصوصا ان ذوي الموقوفين يمكنهم زيارة ابنائهم من دون توسط احد. وقد سمحت للجنة الصليب الاحمر مرارا باصطحاب عدد من ذوي السجناء الذين يقطنون خارج الحزام الامني لزيارة ابنائهم.

● يتردد ان القرارات المصيرية المتعلقة بالجنوب تتخذها اسرائيل وان لا تأثير لك او لجيشك في هذا الشأن؟

ـ لا اعلم ماذا تعني بالقرارات المصيرية. الجيش الجنوبي موجود في هذه المنطقة وهو المسؤول الاساسي عن الامن فيها وهو مقتنع تمام الاقتناع بالعيش في سلام مع دولة اسرائيل المجاورة، انطلاقا من مصلحة اللبنانيين عموما والجنوبيين خصوصا".

سرقة في زحلة احبطتها دورية لقوى الامن

افاد تقرير امني ان مسلحين اقتحموا محلا للصيرفة وبيع المجوهرات في زحلة، العاشرة صباحا واستولوا على قطع ذهبية وحلى بقيمة ٤٠٠ الف ليرة وفروا في سيارة "ب.ام.ف.".

وانطلقت دورية لقوى الامن الداخلي في اثر السيارة وتمكنت من توقيف اثنين من السالبين هما محمد اتات وعلي مكي وسحبت المسروقات واعادتها الى اصحابها واوقفت السيارة

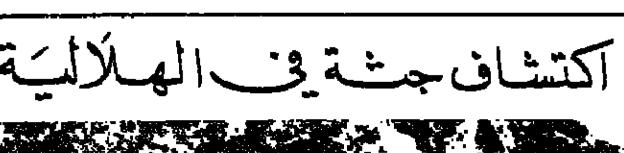
مقتل امرأة في طرابلس في حادث سلب

طرابلس ـ "النهار":

دخل مسلحون مجهولون امس منزل طلال لبدة في حارة البوابة في ميناء طرابلس واقدموا على قتل زوجته مدى حموشي (١٨ سنة) وسلبوا من المنزل حلى ومجوهرات و١٠ آلاف ليرة لبنانية وفروا الى جهة مجهولة

ونقلت الجثة الى مستشفى الحسيني، وتولت الجهات الامنية المختصة التحقيق

اكتشاف جثة في الهلالية





الجثة المحترقة في كرم الزيتون في الهلالية. (احمد منتش)

صيدا ـ "النهار":

اكتشفت "الشرطة الامنية" في صيدا بقايا جثة متآكلة في كرم الزيتون في الهلالية قرب مبنى البلدية.

وقال قائد هذه الشرطة السيد شفيق سنبل "ان احد الصيادين لاحظ وجود البسة ممزقة في المكان، وفي اثناء الحفر ظهرت جثة متآكلة مطمورة كما ظهرت على جذوع اشجار الزيتون احزمة واشرطة". وتوقع "اكتشاف مزيد من الجثث" واتهم "القوات اللبنانية" التي كانت تسيطر على المنطقة بانها "وراء هذه الاعمال".

مقتل جندي واصابة زورق واسقاط طوافة واعطاب آلية وجرح ٨ مدنيين

الاسرائيليون وسعوا رقعة اجتياحهم وغزوا ٢٠ قرية

والمقاومون والجنوبيون تصدوا للهجوم براً وبحراً وجواً

"المقاومة الاسلامية" تطالب اسرائيل بالانسحاب خلال ٢٤ ساعة والا قتلت اسيراً

الجنوب - "النهار":

لليوم الثاني على التوالي غزت قوات اسرائيلية ضخمة اكثر من ٢٠ قرية جنوبية تؤازرها عشرات الدبابات والاليات والطوافات والزوارق الحربية.

وتميز اليوم الثاني بتوسيع رقعة الانتشار الاسرائيلي وبارتفاع حدة المواجهة مع رجال المقاومة، خصوصا على محور صريفا - فرون - برج قلوية. واكدت المعلومات الاولية سقوط قتيل اسرائيلي في زورق اصيب قبالة صور واسقاط طوافة واعطاب ناقلة جند، اضافة الى اصابة ٨ مدنيين لبنانيين بجروح.

الاجتياح

مراسل "النهار" في صور كتب ان تشكيلات من الطوافات الاسرائيلية باشرت التحليق ابتداء من السادسة صباحا في سماء اقضية صور وبنت جبيل ومرجعيون والنبطية، ومشطت الطرق والاودية والجبال والحقول في محاور القنطرة - جسر القعقعية - فرون - الغندورية - قلوية - برج قلوية - دير كيفا - صريفا، وبئر السلاسل - دير انطار - كفرحونين - الشهابية وتبنين - عيتا الجبل - حداثا - ياطر - حاريص - كفرا حتى حدود صديقين، وبنت جبيل - كونين - بيت ياحون - تبنين - الجميجمة - السلطانية - خربة سلم - شقرا.

بيان اوري

والقت الطوافات منشورات حملت توقيع قائد المنطقة الشمالية الجنرال اوري اور هنا نصها:

"الى سكان جنوب لبنان، في اعقاب الجريمة النكراء التي اقترفها المخربون يوم ١٧ شباط الحالي ضد جنود جيش الدفاع الاسرائيلي وجنود من جيش جنوب لبنان، يقوم جيش الدفاع الاسرائيلي بعمليات تهدف الى القبض على مقترفي جرائم القتل والاختطاف وكل من قدم لهم العون لتنفيذ عمليتهم البشعة.

ليست لاسرائيل اي نية او قصد للمس بالسكان الابرياء، لان عمليات جيش الدفاع الاسرائيلي تستهدف فقط المجرمين الذين قاموا بهذه العملية التخريبية وكل من آزرهم ويؤازرهم.

ان كل من يقوم بعمليات تخريبية ضد جنودنا ومواطنينا وكل من يرسل منفذي هذه العمليات ومن يقدم لهم العون والمساعدة، سيتحمل حتما مسؤولية تعكير الاجواء وتحويل حياة السكان الآمنين الى جحيم لا يطاق".

تقدم بري

ومهدت حملة التمشيط الجوية لتقدم قوات برية ضخمة مدعومة بآليات كانت تتمركز على محاور الطرق. واطلقت طوافة رمايات على مدخل كفرحونين حيث اصيب علي احمد حجيج وحسين محمود حجيج ومحمد محمد حجيج من دير انطار، والفتى هيثم صالح صبح (٨ اعوام) من كفرحونين. ونقل الجرحى الى مقر قيادة الكتيبة الغانية في كفرحونين واسعفوا. وتولت سيارات اسعاف للجنة الدولية للصليب الاحمر والصليب الاحمر اللبناني نقلهم الى مستشفى جبل عامل في صور.

ونقل الى هذا المستشفى ايضا الجرحى احمد حسين صبرا من القنطرة ومحمد قاسم حمدون من فرون وحسين علي عماش وحسين حريري من دير قانون النهر. واصيب هؤلاء من جراء رصاص التمشيط الذي اطلقته الطوافات والذي استهدف كل ما يتحرك على طرق القرى الجنوبية. وعملت سيارات اسعاف للصليب الاحمر اللبناني وسيارات مدنية على نقلهم الى صور.

وتعرضت سيارة مدنية كانت تقل عددا من المراسلين الصحافيين على مدخل كفرحونين لرشقات رشاشة اطلقتها طوافة فلجأ المراسلون الى مقر قيادة الكتيبة الغانية للاحتماء. وبعد جدل طويل سمح لهم بالدخول بعد مصادرة آلات التصوير التي يحملونها واحتجازهم في غرفة مع مراسلين اجانب ومصور من تلفزيون لبنان. واجرى هؤلاء اتصالات بقيادة القوة الدولية في الناقورة اسفرت عن تدخل الناطق الرسمي باسم هذه القوة السيد تيمور غوكسيل الذي اوعز باعادة آلات التصوير الى المراسلين واطلاقهم، فعادوا الى صور بحماية قافلة للجنة الصليب الاحمر.

اسقاط طوافة؟

وفي هذه الاثناء اطلق رجال المقاومة رمايات من اسلحة رشاشة وصاروخية على الطوافات الاسرائيلية في اجواء صريفا ودير كيفا ووادي كفرحونين. وترددت معلومات عن اسقاط طوافة في وادي صريفا حيث شوهدت طوافات عدة تحوم فوقه.

وتولى رجال الكتيبة الغانية نقل المدنيين من اطراف كفرحونين الى مقر قيادتهم. وانتشر عدد كبير من ابناء القرى المستهدفة على طريق كفرحونين - الشهابية للاحتماء بين الاشجار وعند المنعطفات.

وفي حاريص جمع الاسرائيليون نحو ٧٠ مدنيا واخضعوهم لاستجواب دقيق واعتقلوا عددا كبيرا منهم لمجرد انهم ملتحون. واقتحم مئة جندي بلدة تبنين وجمعوا مئتي مواطن في المستشفى الحكومي واعتقلوا ثمانية منهم ونقلوهم الى داخل "الحزام الامني" ووردت معلومات عن اعتقالات واسعة في صفوف الاهالي في كل القرى التي دهمت، ومنها اعتقال ١٠ في شقرا و١٢ في تولين و٣ في السلطانية.

وادت هذه الحملة الى شل الحركة في كل قرى القطاع الاوسط واقفلت المدارس في صور. ولوحظ ان الاهالي لم ينزحوا من قراهم كما في السابق بل لجأت غالبيتهم الى مواقع القوة الدولية. وقرابة الاولى بعد الظهر انسحب الاسرائيليون من الشهابية وسلعا وتمركزوا على التلال المشرفة على البلدتين.

اصابة زورق

وترافقت الحملة البرية - الجوية مع تحركات بحرية للزوارق الحربية التي جابت الشاطىء الممتد من الناقورة الى جسر القاسمية. وقرابة الثامنة والنصف صباحا اقترب زورق من الشاطىء فجبهته المقاومات الارضية واصابته. واكدت مصادر امنية موثوق بها سقوط قتيل اسرائيلي فيه. واعترفت اسرائيل لاحقا بسقوطه.

وافادت معلومات بعد الظهر عن بداية نزوح الاهالي من بلدة صريفا حيث دارت اشتباكات بين رجال المقاومة والاسرائيليين.

ولم يغب الطيران الاسرائيلي من اجواء صيدا، فضلا عن تحرك الزوارق قبالة الشاطىء.

وحتى المساء ظلت القوات الاسرائيلية تطوق قرى فرون والغندورية وبرج قلوية. في حين تمركزت ناقلة جند على جسر القعقعية واخرى على مدخل فرون، وعدد من الدبابات على طريق علمان. وحلقت طائرات حربية ومروحية بعد الظهر في سماء المنطقة.

واطلقت القوات الغازية مساء قنابل مضيئة في سماء قرى شرق صور.

اسرائيل

وبثت اذاعة اسرائيل صباحا ان قوات اضافية دخلت الجنوب وتقوم باعمال تمشيط راجلة وآلية بمساندة طوافات. وافاد مراسلو الاذاعة ان القوات تدفقت شمالا عبر الحدود في دبابات وعربات مصفحة. وحلقت طوافات فوقها، وان حملة التفتيش تجري داخل "الحزام" وشماله.

حاصبيا

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان الكتيبة النروجية المتمركزة اتخذت اجراءات احترازية في ظل التطورات التي تلت عملية بيت ياحون، فوضعت عوائق حديد ومكعبات من الباطون المسلح على مداخل بلاط (مرجعيون).

ونقلت القوات الاسرائيلية من منطقة حاصبيا منازل جاهزة نحو الحدود عبر طريق مثلث سوق الخان - سهل ابل السقي - الدردارة - مستعمرة المطلة. ورصدت تحصينات في تلال سرده وقرب المجيدية وتلة البياضة قرب دير ميماس. وكانت دورية مؤللة لـ"الجنوبي" مؤلفة من دبابة وآلية نصف مجنزرة اجتازت بوابة زمريا مساء الاثنين وتوغلت كيلومترين شمال "الحزام الامني" عبر الطريق الزراعية في خراج ميمس. وشنت حملة تمشيط في الحقول وما لبثت ان عادت ادراجها.

واعترف ناطق باسم "الجنوبي" بهجومين استهدفا موقعيه في الطيري وعين ابل. وشيعت بنت جبيل وعيناثا مساء الاثنين المجندين اللذين سقطا في الهجوم في بيت ياحون، وهما قاسم شات وخليل الطرابلسي. واعلن "الجنوبي" انه اتخذ ترتيبات جديدة على بوابة زمريا تقضي بفتحها امام العابرين والسيارات خمسة ايام في الاسبوع ما عدا السبت والاحد، وذلك بين الثامنة صباحا والحادية عشرة قبل الظهر، ومن الاولى حتى الرابعة بعد الظهر.

وفي برقية وردت ليلا من المقاومة في الجنوب "ان القوات الاسرائيلية دهمت بلدة خربة سلم - قضاء بنت جبيل في التاسعة صباحا ترافقها مجموعة من العملاء بقيادة العميلين القذرين حسين عدو النبي واحمد شبلي. وقد عاثوا في البلدة فسادا وجمعوا الرجال والنساء والاطفال وفتشوا المنازل في صورة غير انسانية، خصوصا منزل سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد عبد المحسن فضل الله وحطموا وكسروا كل ما وقع تحت ايديهم خصوصا مكتبة سماحته. واعتقلوا ٨ شبان من البلدة".

وافادت البرقية "ان المجموعة الاسرائيلية التي دخلت البلدة بلغ عدد عناصرها نحو ٥٠٠".

"المقاومة الاسلامية"

واصدرت "المقاومة الاسلامية" شريطا عن الاعمال العسكرية جاء فيه:

"- في السابعة مساء الاثنين، تصدت مجموعة من المقاومة الاسلامية لقافلة اسرائيلية على طريق شقرا، وتمكنت من اعطاب مجنزرة وقتل جميع من فيها. ولا تزال المقاومة الاسلامية مستمرة في تصديها للعدوان.

- في الاولى الا ربعا فجرا، فجرت مجموعة ثانية من المقاومة كانت تكمن في كونين عبوة ناسفة في القوات الاسرائيلية التي هرعت الى مكان العملية البطولية السابعة وسقطت نتيجة تفجير العبوة اصابات كبيرة في صفوف العدو.

- الثامنة صباحا، شوهدت آليات للعدو على مداخل حاريص وكفرا معززة بالمشاة تتجه نحو صربين، وتحدثت المعلومات عن تحليق ٣ مروحيات للعدو فوق الشهابية، وقامت بعملية تمشيط غزيرة. وشوهدت آليات تتجه نحو البلدة.

- التاسعة صباحا، اسقط مجاهدونا طائرة مروحية للعدو في خراج صريفا وقتل كل من فيها. وجرح نتيجة العملية ٣ مجاهدين من المقاومة الاسلامية واصابتهم طفيفة. ونقلوا الى المستشفى للمعالجة.

في الوقت نفسه اشتبك المقاومون المسلمون مع قوات العدو في صريفا وقلوية، وتصدوا للطائرات الاسرائيلية فوق النبطية وزوطر والقعقعية، والقت الطائرات مناشير لم يعرف مضمونها بعد. وهي تمشط الطرق بين القرى بالنيران الغزيرة.

- التاسعة والدقيقة العاشرة، حاولت القوات الصهيونية القيام بعمليات انزال بين قلوية وصريفا، فتصدى لها المقاومون المسلمون واحبطوا الانزال نتيجة للتصدي البطولي وسقطت للمقاومة اصابات نقلت الى المستشفيات.

- التاسعة والربع، تمكن المجاهدون في المقاومة الاسلامية والمؤمنة من اصابة زورقين اسرائيليين كانا قبالة الساحل في صور.

- الحادية عشرة الا خمس دقائق، حلق طيران حربي اسرائيلي فوق مدينة صور على علو منخفض فتصدت له المقاومات الارضية وارغمته على التحليق عاليا.

ويفيد المقاومون المسلمون ان الزوارق الاسرائيلية لم تفارق البحر منذ البارحة.

- الحادية عشرة حلق طيران مروحي فوق دير كيفا وتصدى له المقاومون المسلمون واجبروه على الانكفاء.

- الحادية عشرة والدقيقة الخامسة توجه الطيران المروحي نفسه الى بلدة صريفا، حيث كان يحلق فوقها معززا التقدم الآلي للعدو الى البلدة، وتم تطويق كل قوات العدو التي تقدمت في صريفا.

وفي الوقت نفسه تمكن المقاومون المسلمون من اعطاب آلية عدوة في بلدة برغشيت. وسقط للمقاومة الاسلامية نتيجة هذه المواجهة جريح واحد هو قيد المعالجة.

- الحادية عشرة والنصف دخلت ارتال دبابات اسرائيلية بلدة صريفا، وعلى الاثر هرعت مجموعات كبيرة من المقاومة الاسلامية والمؤمنة، الى محاصرة القوات المهاجمة. وتتعامل المجموعات المقاومة مع القوات المهاجمة بانواع الاسلحة المختلفة.

في الوقت نفسه رصدت المقاومة الاسلامية انزال حاجز اسرائيلي في كفرحونين".

انذار

وليلا اصدرت "المقاومة الاسلامية" البيان الآتي: "قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين".

"ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين".

يا اهلنا المجاهدين في جبل عامل المقاوم،

بالامس، وفي الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد شيخ شهدائكم، ورائد مقاومتكم الشيخ راغب حرب (رض) نفذت ثلة مؤمنة من ابنائكم في "المقاومة الاسلامية" عملية جريئة وفريدة من نوعه، استطاعت من خلالها قتل عشرة افراد من قوات الاحتلال الصهيوني واسر اسرائيليين، عبر الاغارة على احدى دوريات الاستخبارات الاسرائيلية في بلدة كونين المجاهدة التي سبق ان شهدت عملية جريئة اخرى.

ان "المقاومة الاسلامية" التي شكل تحرير الارض وبحر العدوان وازالة الجرثومة السرطانية هاجسها في عملها الجهادي، لم يكن يقر لها قرار حتى ترى الارض الاسلامية طاهرة من الدنس اليهودي. ولذا لم تأل جهدا، في سبيل تحقيق هدفها الكبير، وكانت آخر خطواتها وليست الاخيرة، توجيه ضربة قاصمة الى العدو الصهيوني، تتزامن مع الضربة الساحقة التي وجهتها قوات الاسلام في ايران الى النظام الصدامي.

يا اهلنا المجاهدين، لقد رأيتم حجم الصدمة التي تلقاها العدو، وانعكست حالا هستيرية فدفع بقواته لغزو القرى المجاهدة، لكن صمودكم الرائع الذي روع القوات الغازية، كان صفعة اخرى تفقدها رشدها. اننا نحيي احتضانكم ودعمكم ومؤازرتكم لابنائكم في "المقاومة الاسلامية" خير رصيد نعتمد عليه بعد نصرالله واعزازه.

ايها المستضعفون في لبنان والعالم، يا من عانيتم وتعانون من مؤامرات الاخطبوط الصهيوني التي تعيث في الارض فسادا وتعمل بينكم وفيكم تقتيلا وتشريدا يا من تنظرون بأم اعينكم كيف تنوب كياناتكم، وتنوي احلامكم، تحت وطأة العبث الاسرائيلي عبر عملائه المعروفين والمستورين. ان "المقاومة الاسلامية" بعمليتها الجريئة والفريدة، تؤكد من جديد ان السبيل الوحيد للاستقرار الاجتماعي والامني والسياسي هو تصفية الوجود الاسرائيلي السرطاني، وان السبل الاخرى، سبل لا تؤدي الا الى مزيد من النزف على مستوى وجودكم واجنكم.

اننا نهيب بكم تقديم كل الدعم بكل اشكاله وابراز التأييد والمؤازرة لاخوتكم في "المقاومة الاسلامية" التي ستواصل طريقها الجهادي حتى النصر غير آبهة بكل التحديد والتمويل الصهيونيين اللذين مثلهما مثل "الزبد يذهب جفاء". وكلمة اخيرة نوجهها الى الصهاينة المعتدين:

منذ ان اعلن قائدنا الشهيد موقفه الحازم ان "الموقف سلاح" و"المصافحة اعتراف"، وبوحي من توجهنا الاسلامي وتكليفنا الشرعي الذي يحدده قائد الامة الاسلامية الامام الخميني (حفظه الله)، صارت وسيلة التخاطب معكم فوهة البندقية. ان عليكم الآن ان تعلموا ان منهاجنا في التعاطي معكم لم يتغير ولن يتغير. فستظل بندقيتنا مسندة الى ظهوركم وصدوركم. وبيننا ابدا على الزناد. وقبضتنا عاليا، وعمليتنا الاخيرة تعرف مدى اثرها على وجوهكم الجش. وعليكم ان تعلموا ان الحجمة المستيرية لن تجديك نفعا، بل ستكون خطرا ماحقا عليكم. وبداية نهايتكم. فاننا نعلم صلابة رجالنا المقاومين وصمود اهالينا المجاهدين الذين تقتم طعم رصاصاتهم وحجارتهم. واكتويتم بزيت امهاتنا المغلي.

واخيرا، اننا ننذر القوات الصهيونية بوجوب الانسحاب فورا انسحابا كاملا عن كل القرى الجنوبية المجاهدة التي كانت هدفا لغزوها الاخير، وفي غضون اربع وعشرين ساعة. واننا نعلن اننا حددنا ساعة الصفر لانذارنا الساعة التاسعة من مساء اليوم (امس) الثلثاء ٩ جمادى الثانية ١٤٠٦هـ الموافق ١٨ شباط ١٩٨٦ ميلادية. وسنعمد اذا لم تنسحب القوات الاسرائيلية بعد مضي اربع وعشرين ساعة الى اعدام واحد من الاسيرين اللذين في قبضتنا".

واصدرت "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" البيان الآتية:

"السادسة ليل ١٩٨٦/٢/١٧، هاجمت مجموعة الرفيق الشهيد مارون معماري موقعا لجيش لحد في تلة الرويس قرب كفرفالوس، بقذيفة "ب - ٧" ونيران الرشاشات، فاصيب الموقع اصابة مباشرة ولم تعرف الخسائر.

وفي السادسة والنصف مساء اليوم نفسه هاجمت مجموعة الرفيق الشهيد عصام شرف الدين (طارق) آلية عسكرية كانت متمركزة على طريق كرخا - صفاريه، بقذائف "ب - ٧" والاسلحة الرشاشة، فاصيبت اصابة مباشرة. وكان رد العدو عنيفا بانواع الاسلحة المختلفة".

قبلان

وبعد جولة تفقدية شملت صور وجوارها وجه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان "رسالة الى ابناء جبل عامل، ابناء الامام الصدر والى جميع اللبنانيين والعرب" قال: "قرانا تتحدى كل انواع التسلط والحقد، اهلنا في الجنوب في صريفا وشحور وفرون والقعقعية وسلعا والشهابية والحجير وياطر وكفرا وحاريص وتبنين وكل القرى الامامية، يقفون كالمارد متحدين الصلف الاسرائيلي والسموم العبرية التي تتقاذفها انياب هذا الجيش المرتزق. افواج المقاومة اللبنانية في هذه المناطق تعيد الى الاذهان مجددا الاعمال الفدائية الاستشهادية المؤمنة وتقول للمتربعين في بيروت، للمختلفين في الاحياء، للصوص السيارات وقطاع الطرق، لاصحاب النفوس الرخيصة والمريضة: ان سلاحكم هناك عبء وعار وثقيل على الارض والانسان. اما السلاح هنا فيوصل الى الجنة من دون مراجعة او وساطة او شفاعة. فاخجلوا يا حملة السلاح في بيروت. يا اصحاب المتاريس وخطوط التماس في العاصمة اتعظوا باخوانكم ورفاقكم حملة السلاح في الجنوب، فان حمله هنا زينة الرجال وحمله هناك حلية النساء والمرتزقة.

ان البندقية هنا تتحدى لسلاح البحر والجو والبر. فهي هنا تعيش في الجنة التي سيذهبون اليها (...)

واما العالم العربي الساكع الخانع الراكع فنقول له ان اشبال الامام الصدر يدافعون عنكم وعن خيراتكم وعن تراثكم. انكم تعانون منا اكثر مما تعانون من اسرائيل لاننا وضعناكم امام التحدي فوضعنا انفسنا في آتونه

والتجأتم انتم الى اسيادكم ارباب الدولار. ولكن اعلموا ان الارض سيرثها من يحميها وستكون انظمتكم مع اسرائيل في الهاوية".

داود

وعقد المسؤول السياسي لحركة "امل" في الجنوب السيد داود داود مؤتمرا صحافيا الثالثة بعد الظهر، في حضور امام مجدل سلم الشيخ علي ياسين وعدد من المسؤولين المحليين للحركة، تحدث فيه عن "الاجتياح الاسرائيلي الجديد والمواجهة البطولية التي قام بها الاهالي ورجال المقاومة". وقال: "ان العملية البطولية التي نفذها اخوة مؤمنون قرب كونين اصابت العدو الاسرائيلي بهستيريا افقدته اعصابه وعقله، واصبح يترنح كالسكران تحت وطأة هذه العملية الضاغطة عليه خصوصا ان الاخوة اسروا ضابطين كبيرين من ضباط الاستخبارات التي تبجحت اسرائيل بها وبعملياتها المحكمة، فاذا بسلاح الايمان الذي يتحلى به شعبنا واخوتنا يحول استخبارات العدو مجموعة اغبياء تفر كالارانب امام عملية في هذا الحجم. وقد تعودت اسرائيل ان تجد كبش محرقة في كل مرة. ففي السابق جعلت من اهالي كونين كبش المحرقة واليوم في المكان نفسه تتم عملية اكبر واجرأ، فاذا بجيش اسرائيل المهزوم في جنوبنا البطل يريد ان يرد اعتباره امام الرأي العام الاسرائيلي فيقوم بحملات هستيرية. ومن يراقب هذه الحملة يرى اثر الرعب والهلع الذي يتحكم بالجنود الصهاينة. لذلك نؤكد ان معنويات شعبنا عالية، وان الاهالي لا يزالون في قراهم وهم يطلبون السلاح استعدادا للشهادة. وان كل قرانا الآن مستعدة للاستشهاد في سبيل الله ورد كيد العدو الى نحره.

ان شبابنا المؤمنين يعاهدون الله جميعا على الا يسمحوا لاي جندي اسرائيلي بأن يبقى حيا على ارضنا الطاهرة. واننا نتحدى اسرائيل ان تدخل قرانا فسنجعلها ترى الجحيم في الدنيا قبل الاخرة. ان معنويات شعبنا عاليه واياديناً على زناد بنادقنا جاهزة وليس على اسرائيل سوى الانسحاب من ارضنا الطاهرة.

ان خسائر اسرائيل حتى الان هي اسقاط طائرة مروحية فوق بلدة النفاخية قرب صريفا واصابة زورق قبالة القاسمية وتفجير ملالة بعبوة ناسفة على طريق قلوية. ونبشر اسرائيل بمزيد من الخسائر التي ستلحق بجيشها ونحن ما هنا صامدون".

فقيه

وتلقت قيادة حركة "امل" في الجنوب اتصالا امس من رئيسها الوزير نبيه بري ركزت على سبل مواجهة الغزو الاسرائيلي الجديد.

وقال المسؤول التنظيمي للحركة في الجنوب السيد محمود فقيه: "ان ما تشهده ارض جبل عامل من مواجهات بطولية في الدفاع عن الارض الطاهرة بعدم تمكين العدو من تحقيق اهداف عمليته الغادرة بعد العملية الشريفة التي قام بها ابناء الاسلام في جبل عامل ضد من يصر على تدنيس الارض واستباحة الانسان في كرامته وسيادته وسلبه حقه في العيش".

واكد "ان قرارنا هو الدفاع حتى الاستشهاد واثبات اهليتنا في حفظ امانات الشهداء والمجاهدين وتلقين العدو الاسرائيلي دروسا قاسية في وقت يفتش الآخرون عن خطوات انهزامية استسلامية للتفاوض مع هذا الكيان الغاصب". وقال: "ستكون هذه المعركة التي نخوضها امثولة تتغنى بها الاجيال وتفخر بمنجزاتها في وقوف الشباب المسلم بايمانه في وجه هجمة شرسة مزودة بالآليات وآلاف الجنود والمروحيات وسيثبت ان الحق سيتغلب في النهاية على حرب بربرية وجوية وبحرية ضد من بقي في ساح المواجهة".

سعد تتبع الهجمة الاسرائيلية

صيدا - "النهار":

تتبع امس الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد مراحل الهجمة الاسرائيلية جنوب الليطاني، واجرى سلسلة اتصالات مع قيادات سياسية وامنية في صيدا والجنوب.

ونقل عنه تأكيده "اهمية مواصلة المواجهة بكل السبل والوسائل التي تكفل الحاق الهزيمة بالعدو". واعلن انه "اعطى اوامر واضحة بتقديم كل الامكانات والتسهيلات المطلوبة واللازمة لمواجهة الاحتلال".

واستقبل سعد المقدم في قوى الامن الداخلي محمود الحاج والنقيب فيصل مراد، ثم استقبل وفدا من المدرسة الانجيلية برئاسة القس نهاد طعمة وعضوية السادة بولس بطرس وعلي الشريف ومفيد ابو ظهر وفوزية شماع.

جريح في مقر القيادة الغانية في كفرحونين.



نقل جريح من القيادة الغانية الى صور.

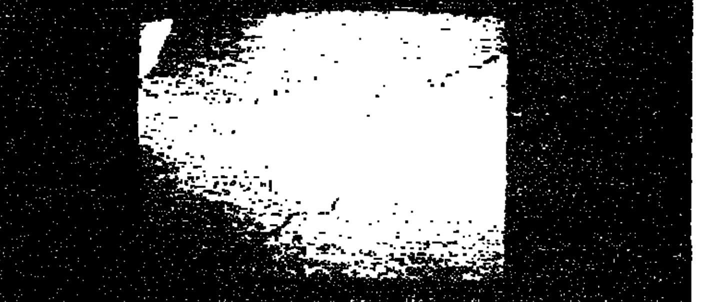
مواطنون من الشهابية.



حاجز فرنسي على طريق جويا.



تجمع المواطنين في وادي جيلو. (اسماعيل صبراوي)

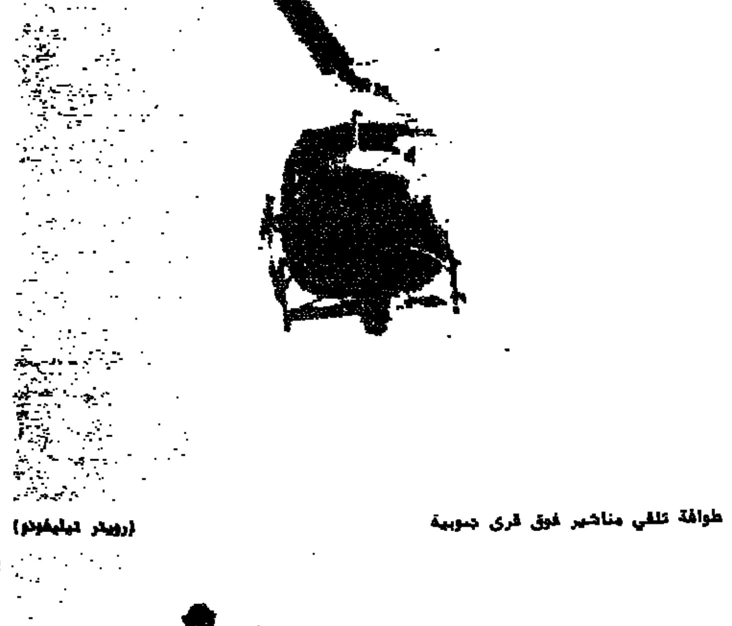


خريطة من "تلفزيون الشرق الاوسط" الحدودي. (سعيد معلاوي)

جنود اسرائيليون عند مدخل بلدة خربة سلم. (رويتر تيليفوتو)

ناقلة جند اسرائيلية في المطلة. (رويتر تيليفوتو)

دبابة "سنتوريون" اسرائيلية متوجهة الى الاراضي اللبنانية (رويتر تيليفوتو)



طوافة تلقي مناشير فوق قرى جنوبية (رويتر تيليفوتو)

ناقلات جند اسرائيلية تدخل لبنان امس. (اب لايزرفوتو)



دورية اسرائيلية راجلة قرب خربة سلم ([illegible])

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت الباخرة "كابتن طومسون" ناقلة ٧٥ طنا.
وغادرته ٣ بواخر هي: "بيتر - م" و "دورا ريباريا" و "نووفا فنتورا".
وبقيت في المرفأ ١٢ باخرة، بينها ٤ بواخر من دون عمل و ٥ بواخر مسافرة، وينتظر وصول ٩ بواخر حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ — البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٨	سلومي - ٤	للشحن	سنو تريدينغ
٨	روز	للشحن	ح. تابت
٩	ستومي - ٥	لشحن القمح	سنو تريدينغ
٩	عاد - ١	٢٠٠خضرا	ن. ابو رجيلي
٩	غرودزيانز	٢٨٠٧ (١)مختلفا	ج. ابو حمد
١٠	فلوريستي	٧٧٣ (١)مختلفا	بوليشيب
١٠	فيليسيتي	٢٢ (١)مختلفا	بوليشيب
١٠	بترون	٦٨٣ مختلفا	ت. غرغور
١١	كابتن طومسون	٧٥ (١)مختلفا	فرعون شيبينغ
١١	صفوان - م	للشحن	تصار شيبينغ
١١	جوليانا	للشحن	ن. ابو رجيلي
١٢	فيكتوريا - بو	محجوزة	بريتيش ماريتيم
١٢	سي كلاود	للشحن	سي لاين شيبينغ

٢ — البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
مايا	ليماسول	للشحن	ح. تابت
كوزيت	صيدا	للشحن	ح. تابت
مومولي	فماغوستا	٤٠٠ مختلفا	أ. حاروني
فيشتيفوكورسك	ازمايل	٤٧٥ مختلفا	فرعون شيبينغ
امين	تريستا	١٥٣ ماشية	رابوديون ماريتيم
فايكنغ لاند	اللاذقية	٢٢٩٢ مختلفا	هـ. هيلد
الخالد	ارواد	للتموين	س. شعر
الكسندر - ك	الزهراني	٢٠٠٠فيول اويل	١. كفوري
لينا	بورسعيد	للشحن	ن. ابو رجيلي

٣ — حركة البضائع

كانت حركة البضائع ليوم الاثنين ١٧ شباط كالآتي:
- بلغ حجم البضائع المفرغة ١٠٢٧ طنا، منها ٣٠ طنا تسلمها مباشرا و ٤٨٥ طنا الى المستودعات و ٢٦٣ طنا مستوعبات و ٢٨٤ طنا على الارصفة.
- بلغ حجم البضائع المشحونة ٢٤٦ طنا.
- بلغ حجم البضائع المسحوبة ١٠٢٢ طنا، منها ٦٩٣ طنا من المستودعات و ٣٢٩ طنا من المستوعبات.

المرافئ اللبنانية الاخرى

هنا اسماء البواخر في المرافىء اللبنانية الاخرى كما حصلت عليها "النهار" صباح امس:

مرفأ طرابلس

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
نورسن	اسمدة كيماوية	اوتراكو
دورا ريباريا	سيارات	بطش للملاحة
ندى - د	مختلف	الملاحة والنقل
محيي الدين	خشب	الملاحة والنقل
سمر	خشب	مارينا للملاحة
الحاج سيد	لشحن التفاح	ستوت للملاحة
الحاج محمود	خشب	اللبنانية العربية
الميساء	خشب	مارينا للملاحة
علي	لاعادة التفريغ	ستوت للملاحة
باناغيوتيس - ج	خشب	بطش للملاحة
افاميا	حديد	الملاحة والنقل
ب - خارج الاحواض:		
حنان	كاولين	اللبنانية العربية
نلر	اسمدة كيماوية	اوتراكو
هدى - ج	حديد وزجاج	غاما للتجارة
رياتيا	خشب	الحدياق للملاحة
دراغاستي	مختلف	مسعود اخوان
ايفانجيليوس - ٢	زيت صابون	اللبنانية العربية
ج - المنتظرة:		
كاتي - ج	سيارات	بطش للملاحة
هبة	مختلفا	نورث شيبينغ
سي نورث	مختلف (مستوعبات)	مسعود اخوان
بوروزيكا	ذرة دوكمة	اوتراكو
سمر	بلاط ورخام	وكالة الخليل

مرفأ جونية

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
برنسيس - م	٩٧ راكبا	ح. مرقص
توفيق - س	٣٥٠ مختلفا	شبير ماريتيم
ايفانجيلوس	١٠٠ مختلفا	المتحدة للملاحة
ب - المنتظرة:		
برنسيس - م	ركاب	ح. مرقص

مرفأ صيدا

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
كاربوسكو	سيارات	خضرة وشركاه
ب - خارج الاحواض:		
كاريليفو	سيارات	خضرة وشركاه
ج - المنتظرة:		
اوشيا اكسبرس	سيارات	المتحدة للملاحة

مرفأ الزهراني

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
الكسندر - ك	لشحن الفيول اويل	م. الترياقي

مرفأ شكا

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
ويلد كات	١٥٠٠٠فحما حجريا	١. كفوري

وفد من المصارف قابل كرامي ونعيم

الاتفاق على أن تثبيت سعر الصرف يفيد أيضاً القطاع المصرفي

استقبل امس رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي في القصر الحكومي وفدا من جمعية مصارف لبنان قوامه السادة: الياس سابا، عمر مسيكة، نعمان الازهري، هشام البساط وعرض معه الاوضاع النقدية في ضوء المستجدات الاخيرة والعلاقة بين مصرف لبنان وجمعية مصارف لبنان.

وتحدث باسم الوفد على الاثر الدكتور الياس سابا قال: "تشرفنا بمقابلة دولة الرئيس كوفد من جمعية المصارف ووضعناه في جو الاجتماع الايجابي الذي جرى صباح اليوم (امس) مع حاكم مصرف لبنان ونائبيه السيدين مجيد جنبلاط ومكرديش بولدكيان (...) ويلخص الموضوع بالتعاون المستمر بين جمعية مصارف لبنان والسلطات النقدية في سبيل تعزيز الليرة اللبنانية وتدعيم القطاع المصرفي وكذلك في سبيل تعزيز الوضع الاقتصادي في هذه الظروف الحرجة".

وسئل هل تم الاتفاق على تعديل الاجراءات التي اتخذها مصرف لبنان اخيرا ام بقيت هي اياها، فاجاب: "في الواقع ابدى وفد جمعية المصارف تجاوبا مع جهود المصرف المركزي في سبيل تعزيز وضع الليرة اللبنانية. هنالك ملاحظات ثانوية تمنينا على المصرف المركزي الاخذ بها وقد وجدنا لديه تجاوبا في هذا الموضوع، علما ان غاية المصرف المركزي وغاية الجمعية هي استمرار تعزيز وضع الليرة اللبنانية وهناك توافق تام في الهدف بين مصرف لبنان والجمعية".

ثم سئل هل من تأثيرات سلبية لاجراءات مصرف لبنان على المصارف ولاسيما من ناحية التسليف، فاجاب: "لا اعتقد ان هناك تأثيرات سلبية انية، في الواقع هناك نوع من التشاور المستمر بين المصرف والجمعية من اجل تعزيز اجراءات السلطة النقدية".

وما هو تأثير هذه الاجراءات على خفض سعر الدولار؟ اجاب: "يعني في النهاية المفروض ان السوق والمستقبل هما اللذان يقرران ذلك ولكن ليس هناك من شك في ان المصرف المركزي سيقوم بجهد في هذا السبيل".

وهل من تعاون بين المصرف والجمعية في هذا الاطار؟ اجاب: "وجودنا اليوم كوفد للجمعية يشكل في ذاته تعاونا وقد تم التوافق مع الحاكم ونائبيه على استمرار هذا التعاون".

وماهي فحوى الملاحظات التي قدمتها الجمعية الى المصرف؟ اجاب: "هذه قضية تفصيلية وتتعلق في النهاية بمصرف لبنان الذي هو يقرر ونحن نتجاوب معه".

عند الحاكم

وكان وفد المصارف زار قبل ذلك حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم وعقد معه اجتماعا حضره النائبان الثاني والرابع للحاكم السيدان مجيد جنبلاط ومكرديش بولدكيان.

وساد الاجتماع جو ايجابي وتفهم متبادل، اذ اعلن الوفد دعمه للاجراءات التي اتخذها مصرف لبنان وتعاونه مع السلطة النقدية، فيما اكد نعيم استعداد المصرف للتشاور مع الجمعية واشراكها في درس تدابيره، شرط ان تعمل جاهدة على تهدئة السوق. ونصح المصارف بالكف عن المضاربات كما حاول بعضها ان يفعل اول من امس.

وابدى الوفد ملاحظات خصوصا في ما يتعلق بنقص السيولة وتأثيره على الاكتتاب في سندات الخزينة.

وعلم ان المسؤولين في مصرف لبنان ابلغوا الى وفد الجمعية لائحة باسماء المصارف التي كان لها دور في تأجيج المضاربات اخيرا.

وعند ارفضاض الاجتماع صدر البيان الآتي:

"عقد اجتماع عمل في مصرف لبنان برئاسة حاكم المصرف الدكتور ادمون نعيم وحضور نائبي الحاكم مجيد جنبلاط ومكرديش بولدكيان والسادة: هشام البساط، نعمان الازهري، عمر مسيكة والياس سابا.

بعد التشاور، تم الاتفاق على ان الغاية الاهم في الظروف الحاضرة هي تثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية وان كل التدابير التي يترتب على مصرف لبنان اتخاذها هي في سبيل تحقيق تلك الغاية.

وانطلاقا من هذا الاعتبار رأى المجتمعون انه يمكن الوصول الى تحقيق الهدف المشار اليه بوسائل تفيد في الوقت ذاته القطاع المصرفي. ومن اجل دراسة تلك الوسائل ومناقشتها لاقرار ما يتبناه مصرف لبنان بعد التشاور مع جمعية المصارف، حدد نهار الاثنين الواقع فيه ١٩٨٦/٢/٢٤ الساعة الرابعة بعد الظهر موعدا للاجتماع في مصرف لبنان ودعوة نواب الحاكم ومن تعينه جمعية المصارف لحضور هذا الاجتماع".

القطاع المصرفي يتوقف اليوم

من المقرر ان تتوقف المصارف اليوم عن العمل احتجاجا على استمرار احتجاز ثلاثة من كبار موظفي مصرف لبنان وعدد من موظفي المصارف التجارية.

وتبعا لقرار التوقف عن العمل ستكون سوق بيروت المالية مقفلة ايضا.

واصدر رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة بيانا اعلن فيه تضامن الاتحاد مع الجسم المصرفي، مستنكرا كل اعمال الخطف وداعيا الى اطلاق جميع المخطوفين.

حاكم مصرف لبنان عند وزير العمل

استقبل امس وزير العمل الرئيس سليم الحص حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم، وبحث معه في الوضعين النقدي والمصرفي.

من جهة اخرى استقبل الدكتور نعيم الحاج عبدالرحمن الحوت رئيس مجلس اتحاد الجمعيات الاسلامية يرافقه الشيخ يحيى الرافعي امين الشؤون الاجتماعية في المجلس. وصرح الحاج الحوت: "اطلعنا الدكتور نعيم على الجهود التي تبذلها الجمعيات الاسلامية لاطلاق المخطوفين وبخاصة مخطوفي مصرف لبنان الذين مضى على اختطافهم ستة اشهر. نحن نعتبر ان قضية المخطوفين يجب ان تولى الصدارة من بين القضايا المصيرية المطروحة، ونعتبر ان اطلاق كل المخطوفين هو واجب وطني وانساني واجتماعي اضافة الى كون اطلاق هؤلاء المخطوفين في مناطقنا واجبا اسلاميا. وابلغنا الى الحاكم تأييدنا للموقف الحاسم لمصرف لبنان في منع التلاعب بالليرة اللبنانية وفي الدفاع عن لقمة عيش المواطن".

رئيس تجمع صناعيي الضاحية: إجراءات المركزي ضرورية لكنها مجتزأة

صرح امس رئيس تجمع صناعي الضاحية الجنوبية السيد رشيد بيضون ان الاجراءات الاخيرة لمصرف لبنان كانت ضرورية للجم ارتفاع الدولار، لكنها تبقى مبتورة ما لم تقترن باجراءات لانعاش الصناعة اللبنانية.

قال: "ان اجراءات مصرف لبنان كانت ضرورية للجم ارتفاع الدولار، لكن حال الانهيار المسيطرة والمستمرة التي تحكم اليوم وضع لبنان الاقتصادي وغيره تحتاج الى اكثر من مبادرة يتيمة او محدودة. وحرصا على عدم ضياع هذه المبادرات الفردية في خضم الفوضى والتطورات، فالتعاليم الصادرة عن مصرف لبنان لا تفصل في نتائجها القطاعات الانتاجية عن سواها، نرى ان هذه الاجراءات اهميتها بقيت مبتورة. ومطلوب من الدولة ان تتخذ اجراءات فعلية لانعاش الصناعة اللبنانية وتقديم الدعم والقروض اليها وتأمين تسويق انتاجها وتنظيمه لان في ذلك معالجة جدية وحقيقية لجزء كبير من الانهيار الذي نشهده اليوم، خصوصا ان الصناعة اثبتت قدرتها على تقوية الليرة اللبنانية من خلال عائدات صادراتها التي فاقت عائدات اي قطاع آخر".

واشار الى "الانعكاسات السلبية التي خلفتها القرارات والتصاريح العشوائية لمسؤولي مصرف لبنان والتي لا توفر للمواطن الطمأنينة الى ان القيمين على مصرف لبنان وعلى مقدرات البلد يتحملون مسؤولياتهم بالتمام والكمال المطلوبين. واليوم نلمس مزيدا من اللغط القائم حول المصرف المركزي وجدية ادارته وبعدها عن الادعاءات والمزايدات".

واضاف "من هنا نطالب بخطة متكاملة منسقة تعالج الامور بما يفيد القطاعات الانتاجية قبل فوات الاوان وان تتحمل الدولة مسؤولية اداراتها وقراراتها بالابتعاد عن الخطوات المجتزأة او غير الفاعلة ما دامت عاجزة عن اتخاذ خطوات ناجعة ففي ذلك ضرر وهدر (...)".

توزيع الاسمدة في عكار

عكار - "النهار":

وزعت امس بيانات في عكار تندد بعملية توزيع الاسمدة الكيماوية في القضاء والتي وردت هبة من السعودية. واتهمت هذه البيانات الموزعين بالمتاجرة واستغلال حاجة الفلاحين والمزارعين وبيع كيس السماد بـ١٠٠ ليرة. الا ان بيانا صدر عن وجهاء بلدة فنيدق نفى هذه الاتهامات.

الجمعية العمومية لعمال الاحذية

انعقدت امس الجمعية العمومية لنقابة عمال صناعة الاحذية والجلود في لبنان وبحثت في الازمة الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة. وطالبت بتطبيق تصحيح الاجور بنسبة ٤٠ في المئة على العمال كافة وفوضت الى مجلس النقابة فتح حوار مع جميع اصحاب العمل لتوقيع عقد عمل جماعي يتضمن تسجيل جميع العمال وتطبيق قانون العمل والضمان الاجتماعي عليهم وافادتهم من تعويض نهاية الخدمة والضمان الصحي والتعويضات العائلية وضمان ديمومة العمل، اضافة الى زيادة ادارية دورية بنسبة ٦ في المئة سنويا واقرار الشهر الثالث عشر والمنح المدرسية بقيمة ٥٠٠ ليرة عن الولد الواحد حتى ٥ اولاد. وانتقدت بعض اركان الاتحاد العمالي العام.

القصار يهتم بالعلاقات الاقتصادية ويلتقي سفيري بريطانيا ويوغوسلافيا

اجتمع امس رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار بمدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير محمود حمود في حضور السفير زهير حمدان.

وافادت مصادر الغرفة انه عرضت في الاجتماع العلاقات الاقتصادية بين لبنان ومختلف الدول ولاسيما منها العربية ووسائل تذليل العقبات التي تعترض حركة التصدير الى اسواق هذه الدول. وركز المجتمعون على تطور العلاقات مع بعض الدول التي ترتبط مع لبنان باتفاقات تجارية وضرورة تحديث هذه الاتفاقات ومواكبتها في استمرار. وكان ثمة اتفاق على اهمية القيام بزيارات لبعض البلدان الاساسية بوفود مشتركة من وزارة الخارجية والادارات المعنية وغرفة التجارة والصناعة لاستطلاع اوضاع الاسواق وتطوراتها وجعل الاتفاقات التجارية اكثر استجابة لمصالح الاقتصاد اللبناني. وابدى السيد القصار استعداد الغرفة للمساهمة في اعداد ملفات العلاقات بين لبنان والبلدان الشقيقة والصديقة، والمشاركة في اي تحرك يهدف الى تعزيز الصادرات اللبنانية الى الاسواق الخارجية.

من جهة اخرى استقبل رئيس غرفة بيروت سفير بريطانيا في لبنان السيد ديفيد غراي وبحث معه في الاوضاع العامة وفي العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

واكد السيد القصار للسفير البريطاني اهمية دور القطاع الخاص في لبنان في تعزيز العلاقات في الخارج وصمود مقومات الاقتصاد اللبناني على رغم الخسائر الكبيرة التي منيت بها القطاعات المختلفة. وشدد على قابلية الاقتصاد اللبناني لاستعادة دوره البارز فور استقرار الاوضاع الامنية والسياسية، وتمنى على السفير بذل جهوده للمساعدة في تسهيل انسياب البضائع اللبنانية الى الاسواق البريطانية في اطار التعاون الثنائي القائم والمساهمة في دعم الاقتصاد اللبناني في اطار السوق المشتركة.

كذلك استقبل السيد القصار سفير يوغوسلافيا في لبنان اليد ستانيسمير لازاريفيتش وعرض معه العلاقات بين البلدين.

الاجتماع المشترك في الضمان لم يتناول موضوع الشيخوخة

عقد امس المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالتكليف السيد ابرهيم حمدان اجتماعا ضم السادة: نجيب الخطيب، محمود اسماعيل (ارباب العمل)، انطوان بشارة، جورج صقر، توفيق ابو خليل، حبيب زيدان، علي حوماني، سليمان الباشا، مرسل مرسل (الاتحاد العمالي العام). وتمثلت وزارة العمل بالسيد احمد منيمنة ومستشار وزير العمل المحامي محمود حطب.

وقدم السيد حمدان الى المجتمعين مفكرة بالتسهيلات الممكن توفيرها في دفع مبالغ التسوية التي تترتب على ارباب العمل وهي:

١ - اعطاء الادارة صلاحية استثنائية لتقسيط مبلغ التسوية.

٢ - المدة القصوى للتقسيط ٣ سنوات.

٣ - الدفعة الاولى المتوجب دفعها نقدا قبل اجراء عملية التقسيط ٢٥ في المئة من المبلغ على الاقل.

٤ - القسط الشهري ٢٠٠٠ ليرة حدا ادنى.

٥ - الفائدة السنوية ١٢ في المئة.

وعلم ان ممثلي ارباب العمل لاحظوا ان المفكرة تعالج موضوعا يبحث فيه بين الادارة وارباب العمل، في حين ان ما يهمهم هو موضوع فرع نهاية الخدمة وامكان تحويله الى فرع لضمان الشيخوخة.

وقال ممثلو العمال ايضا انهم ليسوا معنيين بالمفكرة الا في حدود الاسراع في تصفية تعويضات نهاية الخدمة للمضمونين عند استحقاقها.

لم يتناول المجتمعون موضوع ضمان الشيخوخة واتفقوا على التوجه الى اللجان المكلفة درسه.

نقابة الصهاريج حددت آخر شباط مهلة لتعديل جعالة النقل

استقبل امس وزير الصناعة والنفط السيد فيكتور قصير وفدا من نقابة اصحاب الصهاريج ومتعهدي نقل المحروقات برئاسة الشيخ جميل الجميل وعضوية السيدين احمد الحجاوي وانطوان عكر، جاء يكرر المطالبة بتعديل جعالة النقل في ضوء دراسة قدمتها النقابة.

وصرح السيد الجميل: "طلبنا اعادة النظر في قرار اجور نقل المحروقات للصهاريج التي تنقل من ٤ مراكز هي: طرابلس، الزهراني، الدورة، عمشيت وذلك في ضوء الدراسة التي قدمتها النقابة في تاريخ ١٩٨٦/١/١٢ الى وزارة الصناعة والنفط والتي تشير الى ان الزيادة في اجور نقل المحروقات بلغت ١٠٢،٥٠ في المئة، وكان القرار الذي صدر اخيرا قد لحظ لنا ٤٤ في المئة وبقي لنا ٥٨،٥٠ في المئة، وقد سبق للنقابة ان اعترضت على هذا القرار وحددت آخر شباط آخر مهلة لاعادة النظر فيه، وبعد هذا التاريخ ستضطر النقابة الى قبض الفرق البالغ ٥٨ في المئة من اصحاب المحطات التي ستقبض بدورها الفرق من المستهلك".

وقال: "ان شرعية المطالبة بتعديل اجور النقل تستند الى دراسة مؤلفة من ١٧ عنصرا للنقل منها ثمن الصهاريج وقطع الغيار والمحروقات وغيرها وكل عنصر له تكاليفه". واضاف: "لقد ابدى الوزير قصير تفهما لهذا الموضوع ووعد باعادة النظر في القرار في اقرب وقت لايصال كل صاحب حق الى حقه".

امن المطار بين بري وسلام

استقبل امس وزير العدل والموارد المائية والكهربائية السيد نبيه بري رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط السيد سليم سلام ونقيب الطيارين اللبنانيين السيد حبيب كرم، وتركز البحث في المقابلة على الاوضاع الامنية في مطار بيروت خصوصا بعد خطف احد مضيفي الشركة.

وصرح الوزير بري: "جرى عرض لوضع المطار ويهمني ان اؤكد ان طريق الكفاءات من المطار واليه اصبحت آمنة وصالحة للسير بعد فرشها بالاسمنت ولا يمكن التذرع بعملية الذهاب من المطار واليه للسير قدما بالمنحى التقسيمي لجهة المؤسسات تمهيدا لتقسيم لبنان وبالتالي لا يمكن ان يكون هناك اي مبرر لانشاء مطار في حالات كما يحاول الحكم ان يفعل بواسطة الاستملاكات غير القانونية والتي تتم بالتهديد وبالوعيد وبالتالي توسيع المطار تمهيدا لفتحه".

ملتزم نقل البريد يطالب بتعديل الاسعار تبعاً لرفع الدعم

وجهت المديرية العامة للبريد كتابا الى المديرية العامة للنفط مستوضحة اياها رأيها في مطالبة ملتزم نقل البريد بتعديل اسعار الالتزام تبعا لرفع الدعم عن المحروقات.

وفي كتابها: "تقدم ملتزم تقديم وسائل نقل البريد اللبناني (سيارات) من المديرية العامة للبريد بطلب فسخ التزامه او بتعديل اسعار الالتزام بحيث يعطى الفرق الحاصل في اسعار المحروقات نتيجة لرفع الدعم عنها. وفي هذا المجال نعرض ما يأتي:

١ - رسا التزام تقديم وسائل نقل البريد داخل الاراضي اللبنانية (بما فيها المحروقات واليد العاملة والصيانة) لعام ١٩٨٤ بموجب مناقصة عامة جرت اواخر عام ١٩٨٣.

٢ - عملا بالمادة الرابعة من دفتر الشروط الخاص في الالتزام حدد التلزيم للعامين ١٩٨٥ و١٩٨٦ بالشروط والاسعار ذاتها.

٣ - لم يسبق للملتزم ان تقدم بطلب تعويض عن فرق اسعار المحروقات على رغم ارتفاع اسعارها طوال مدة التزامه خلال عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ وذلك عملا بنص المادة (٢١ من دفتر الشروط الخاص.

٤ - استفاد الملتزم كسواه من اصحاب السيارات العمومية من رديات البنزين المنصوص عليها قبل رفع الدعم عن المحروقات ومن دون ان يكون لهذه المديرية العامة اي علاقة بها.

وبما ان المديرية العامة للبريد ليس لديها اي نص في ما يتعلق بموضوع الرديات او تحديد اسعار المحروقات سواء قبل رفع الدعم او بعده.

لذلك وتمكينا للادارة من درس هذا الموضوع واتخاذ القرار المناسب في شأنه، يرجى تزويدنا جميع النصوص اللازمة وابداء الراي المبدئي لجهة تعديل اسعار الالتزام المذكور بسبب رفع الدعم عن المحروقات".

"الاوتوموتريس" بين الدورة وجبيل

قال المدير العام لمصلحة السكك الحديد والنقل المشترك الامير عبدالله شهاب ان عدد الركاب الذين يستخدمون القطار الحديد "الاوتوموتريس" هو نحو ١٥٠٠ راكب يوميا بين الدورة وجبيل.

وتوقع ان تمتد رحلة "الاوتوموتريس" في غضون شهرين الى منطقة طرابلس بعد ان ينجز الفريق الفني في المصلحة اعمال الصيانة على السكة الرئيسية.

عمال اللون في مرفأ طرابلس

طرابلس - "النهار":

تعهد صاحب شركة عادل اللون في مرفأ طرابلس اعطاء العمال حقوقهم وطلب امهاله اياما لبت مطالبهم.

وكان عقد امس اجتماع في دائرة العمل في الشمال حضره رئيس اللجنة التأسيسية لنقابة عمال مرفأ طرابلس السيد عبد السلام عبوشي ولجنة المتابعة للعمال وممثل للشركة والسيد بهجت ابو حمرا المفتش في وزارة العمل.

وشدد ممثل العمال على ضرورة تحقيق مطالب هؤلاء ولاسيما منها ضمهم الى صندوق الضمان وتثبيتهم في العمل ودفع الاجازات المرضية اليهم وافادتهم من زيادة الاجور الاخيرة الخ..

بورصة بيروت

الدولار الى ١٩،٨٠ ليرة

نزل امس سعر الدولار الاميركي عن عتبة الـ ٢٠ ليرة التي كان تجاوزها اواسط الشهر الماضي، اذ بيع في سوق بيروت بما بين ١٩،٢٥ و ١٩،٩٠ ليرة لفئة البنكنوط و ١٩،٢٠ و ١٩،٩٠ ليرة لفئة الحوالة، واقفل في آخر العمليات حسب مصرف لبنان بـ ١٩،٨٠ ليرة في مقابل ٢٠،٤٠ ليرة الاثنين، اي بتراجع مقداره ٦٠ قرشا ونسبته ٢،٩ في المئة.

فتح الدولار بـ ٢٠،٢٥ ليرة سعرا وسطيا، ثم اخذ يتراجع تدريجا وبوتيرة تباطأت نسبيا عند الاقتراب من عتبة الـ ٢٠ ليرة. ونتج هذا التراجع من عرض في السوق ذي اغراض مختلفة اضطر مصرف لبنان الى امتصاص الفائض، ليعود الى التدخل بائعا عند التخلي عن عتبة الـ ٢٠ ليرة. وكانت الحصيلة النهائية للتدخل متوازنة، الامر الذي انعكس هدوءا في العمليات.

في الذهب، بيعت الاونصة بـ ٣٣٤،٠٥ دولارا وبيع الكيلوغرام بـ ٢٢٢٠٠٠ ليرة.
في الفضة، بيعت الاونصة بـ ٥،٩٣ دولارات وبيع الكيلوغرام بـ ٣٩٥٠ ليرة.
في الخارج بقي الهدوء سائدا الاسواق المالية في انتظار عودة بورصة نيويورك الى العمل. لكن الدولار سجل تحسنا محدودا نتيجة عمليات تحقيق ارباح.
وكانت فائدة الدولار في لندن امس كالآتي: ٨ في المئة لشهر وشهرين و ٣ و ٦ اشهر، ١/٨ ٨ لسنة.
اما اسعار الدولار فكانت في اوروبا حتى الثانية بعد الظهر كالآتي:
- ١،٤١،٦٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٤١،٧٠ الاثنين.
- ٢،٣٥،١٠ مارك الماني في مقابل ٢،٣٤،٦٠.
- ١،٩٤،٠٥ فرنك سويسري في مقابل ١،٩٣،٨٥.
- ٧،٢١،٧٥ فرنك فرنسي في مقابل ٧،٢٠،٢٥.
- ١٨٢،٠٥ ين ياباني في مقابل ١٨٠،٨٥.
هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة ادارة بورصة بيروت ليوم الثلثاء ١٨ شباط ١٩٨٦، وهي لاقفال الساعة ١٢،٣٠ ظهرا:

	الشراء ق. ل.	المبيع ق. ل.
الليرة السورية	١٢٩	١٣١،٥٠
الدينار العراقي	١٨٨٠	١٩٠٠
الدينار الكويتي	٦٩٤٠	٧٠٢٥
الدينار الاردني	٥٤٢٥	٥٥٠٠
الدينار البحراني	٥١٩٥	٥٢٦٥
الدينار الليبي	٢٠١٤	٢٠٤٩
درهم الامارات العربية	٥٣٥،٢٥	٥٤٢،٢٥
الريال السعودي	٥٣٨،٥٠	٥٤٥،٥٠
الريال القطري	٥٣٩،٢٥	٥٤٦،٢٥
الريال العماني	٥٠٦٠	٥١٤٠
الجنيه المصري	١٠٨٠	١١٠٠
الجنيه الاسترليني	٢٧٧٥	٢٨٤٠
المارك الالماني	٨٣٨	٨٥٣
الفلوران الهولندي	٧٤٣	٧٥٣
الدراخما اليونانية	١١	١٢
الفرنك الفرنسي	٢٧٣	٢٧٨
الفرنك السويسري	١٠١٠	١٠٢٥
الفرنك البلجيكي	٤٠،٨٠	٤١،٥٠
الكورون الدانماركي	٢٣٥	٢٤٠
الكورون الاسوجي	٢٦٢	٢٦٧

	الشراء	المبيع
البيزيتا الاسبانية	١٢،١٠	١٢،٦٠
الليرة التركية	٢،٠٥	٢،٣٠
الليرة القبرصية	٣٦٠٠	٣٩٠٠
الالف لير ايطالي	١٢٢٠	١٢٨٠
الالف فرنك افريقي	٥٤٠٠	٥٤٩٠
الالف ين ياباني	١٠٨٠٠	١١٠٠٠
الدولار الاميركي حوالة	١٩٧٠	١٩٩٠
الدولار الاميركي بنكنوط	١٩٧٥	١٩٩٠
الدولار الاوسترالي	١٢٤٣	١٢٨٠
الدولار الكندي	١٣٩٧	١٤٢٠

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	١٦٠٠	١٧٥٠
الليرة الايرانية	١٥٥٠	١٧٠٠
الليرة العثمانية	١٤٠٠	١٥٠٠
البيزوس المكسيكي	٨١٥٠	٨٣٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٢١٨٠٠٠	٢٢٢٠٠٠
اونصة الذهب	٣٣٠،٠٥ د	٣٣٤،٠٥ د
كيلو الفضة	٣٨٠٠	٣٩٥٠
اونصة الفضة	٥،٩١ د	٥،٩٣ د

الكهرباء: برنامج تقنين غير معلن نتيجة عطل في معمل الزوق - ٢

اعتمدت مؤسسة كهرباء لبنان برنامج تقنين يراوح بين ٣ و٤ ساعات مداورة، من غير ان تعلنه او توضح الاسباب التي ادت اليه.

وكان التيار الكهربائي قد عاد الى الانقطاع مساء السبت الماضي على اثر عطل مفاجىء في معمل الزوق - ٢ ناجم عن انفصال احدى المجموعات عن الشبكة.

وبوشر اصلاح العطل فورا ويعتقد انه انجز الا ان الوحدة لا تزال متوقفة بسبب الصيانة.

ويبدو ان مؤسسة كهرباء لبنان حاولت الاستعانة بمصلحة الليطاني بغية زيادة الطاقة الموزعة من ٨٠ الى ١٠٠ ميغاوات، بحيث يمكن الاستغناء عن التقنين، لكن ذلك لم يحصل لاعتبارات مختلفة، فاضطرت المؤسسة الى اعتماد التقنين بمعدل يراوح بين ٣ و٤ ساعات.

والواضح ان برنامج التقنين بات قائما لدى المؤسسة، فاذا حصل عطل يبدأ تطبيقه تلقائيا ومداورة بين المناطق حسب التصنيف المعتمد. اما فترة التقنين فتتحدد في ضوء حجم العطل وطبيعته.

مؤتمر صحافي لهيئة مكافحة الغلاء

تعقد "الهيئة الوطنية الشعبية لمكافحة الغلاء والاحتكار" مؤتمرا صحافيا ظهر غد الخميس في نقابة الصحافة تتحدث فيه عن الوضع العام وانعكاساته على الازمة المعيشية خصوصا وضع الليرة اللبنانية والتدابير المقترحة لحمايتها.



الجميّل التقى ميتران واليوم الى الفاتيكان

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

كتعبير عن موقف وطني اجماعي حيال قضايا اساسية ومصيرية تتعلق بمستقبل لبنان، نتيجة موقف شعبي جامع وشعور موحد، خصوصا ان المعاناة اليومية والعذابات نفسها يعيشها جميع اللبنانيين، وان الهوة كبيرة بين مواقف القيادات وآراء عامة الشعب.

ورأى انه مكتوب على اللبنانيين تحمل هذه الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية، اضافة الى تردي الحال الامنية، وان لا خيار امامهم الا الصمود والتعايش مع الازمة. وهذا لا يعني ان الدولة تقف مكتوفة بل هي تسعى جاهدة الى اتخاذ تدابير بعيدة عن الاضواء لمعالجة تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي على رغم انها مكبلة لعدم انعقاد مجلس الوزراء، المرجع المؤهل لاتخاذ القرارات.

وبالنسبة الى اتفاق دمشق، اعتبر المصدر انه بعد مرور الاحداث الاخيرة، بات هذا الموضوع قضية داخلية بحتة بحيث لم يتوقف الحديث مع ميتران عندها، خصوصا ان هذا الاتفاق وبسبب الانتكاسة التي تعرض لها تجاوزه الزمن. واضاف ان بنود هذا الاتفاق لا تزال تصلح منطلقات سليمة من حيث المبدأ، ذلك ان لا اعتراض على الاصلاحات الدستورية، اذ ليس هناك من مقدسات سوى السيادة والاستقلال والحرية، على حد قول الجميل نفسه، وان لا خلاف على اقامة علاقات مميزة مع سوريا.

الخلاف ممنوع

وسئل المصدر عن تعليقه على الحديث الذي ادلى به الرئيس السوري حافظ الاسد الى صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية حول تطورات الوضع في لبنان، فاكتفى بالقول: "ان الرئيس الجميل لم يتسن له قراءاته في شكل كامل ومتمعن لانشغاله باللقاءات والاجتماعات".

وهل يعتقد ان الحديث الذي ادلى به الجميل الى صحيفة "الموند" وحديث الرئيس الاسد هما بمثابة حوار بالواسطة بين الرئيسين على صفحات الجرائد الفرنسية؟ اجاب: "ان الشرعية اللبنانية هي مع الحوار مع سوريا بأي طريقة كانت، لكنها تفضل الحوار مباشرة، وهي لا تمانع في ان ما قيل خطوة على صعيد معاودة الحوار بين العاصمتين انطلاقا من اقتناعها بان الحل لا يأتي عن طريق السلاح، بل عن طريق الحوار، خصوصا انها لا تزال متمسكة برهانها على العلاقات المميزة والتوجه العربي ضمن السيادة والاستقلال. كما انه محتم على البلدين الاتفاق وممنوع عليهما الخلاف. ومن هنا، ان الشرعية اللبنانية مع عقد قمة ثانية عشرة وثالثة عشرة ورابعة عشرة اذا لزم الامر، لتسوية المسائل بين البلدين. وان يد الرئيس اللبناني ممدودة الى الرئيس السوري للتعاون على الوفاق.

ودعا المصدر الى تفاهم اللبنانيين على مشروع وطني موحد وبلورة مرتكزاته، محذرا من الانتصار الفئوي، ذلك ان اي انتصار فئوي لا يدوم وهو واه ووهمي، ولا ارضية شعبية له، وهو مشروع مبتور. فالمطلوب سلام حقيقي اذ انه وان كان في الامكان فرض الامن بالقوة، فان السلام يأتي نتيجة اقتناع وتجسيدا لقناعة الشعب".

وسئل عن تقويمه لاحداث المنطقة الشرقية في ١٥ كانون الثاني الماضي، فاجاب: "ان ما حدث جاء لتصحيح المسيرة في داخل "القوات اللبنانية" وهي ليست اول عملية من هذا النوع، وقد سبقتها عمليات اخرى في تموز وآذار وايار.

وما حدث هو مجرد طبخة داخلية. وان القرار الذي اتخذ بفتح الحرب جاء من اركان الاتفاق الثلاثي، مما دعا القوات الى الرد".

وعن واقع العلاقة الآن بين رئيس الجمهورية ورئيس الهيئة التنفيذية لـ"القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع، قال "ان الرئيس يطمح الى ان يكون لكل لبنان وفوق كل الفئات، وان يكون على علاقة طيبة مع كل الاطراف. فيده ممدودة وقلبه مفتوح امام الجميع للمشاركة في عملية الانقاذ من خلال الاتفاق على مشروع وطني يتجاوز النصوص الحالية فتأتي صيغة جديدة متطورة على قاعدة المساواة والعدل والطمأنينة".

زيارة الاونيسكو

وكان الرئيس الجميل بدأ يومه الثاني في العاصمة الفرنسية بزيارة لمقر الاونيسكو الذي رفع عليه العلم اللبناني. وكان في استقباله المدير العام للمنظمة السيد احمد مختار مبو ومدير ديوانه شيخ بكري والدكتور عادل اسماعيل مندوب لبنان الدائم لدى المنظمة، اضافة الى عدد من الموظفين اللبنانيين العاملين فيها. وعقد الجميل ومبو في حضور بكري واسماعيل وسفير لبنان في باريس الامير فاروق ابي اللمع اجتماعا استمر نحو ساعة في مكتب المدير العام.

وبعد انتهاء الاجتماع صرح مبو: "سعدت وتشرفت بزيارة الرئيس الجميل لمبنى الاونيسكو. ونرى في هذه الزيارة دليلا على الصداقة العميقة بين لبنان والمنظمة، ودليلا ايضا على تعلق لبنان بالمنظمة الدولية وبمؤسساتها. وفي هذه المناسبة تحدثنا عن القضايا المشتركة بين لبنان والاونيسكو، واكدت للرئيس الجميل اننا سنقوم بكل ما في وسعنا لتعزيز هذا التعاون في كل المجالات سواء التربوية او الثقافية، وهذان الامران يشغلان اللبنانيين في الوقت الحاضر".

وجاء في بيان وزعته المنظمة لاحقا: "ان زيارة الرئيس اللبناني لمقر المدير العام كانت زيارة صداقة وعمل تناول خلالها البحث العلاقات بين لبنان والمنظمة وطرق تعزيزها وتنميتها. وقد ابدى الرئيس الجميل تقديره لما قدمته المنظمة من مساعدات طوال الازمة اللبنانية، وعبر مبو من جهته عن تقديره العميق للدور الفكري والثقافي الذي قام به سابقا ويقوم به حاليا من اجل نشر العلوم والثقافة ليس في لبنان وانما في المنطقة العربية والعالم". واضاف مبو: "ان ما قامت به الاونيسكو لمساعدة المؤسسات الثقافية اللبنانية التي تضررت في الحرب، انما هو تعبير من المنظمة الدولية عن تقديرها لذلك الدور الثقافي والحضاري للبنان.

وقد تناول الطرفان بالبحث تفصيلا سبل تعزيز العلاقات، خصوصا في مجال اعادة بناء المؤسسات التربوية والثقافية المتضررة في اثناء الحرب سواء مباشرة او عن طريق صندوق مستقل انشىء لدى الاونيسكو بناء على قرار المجلس التنفيذي في جلسته ما قبل الاخيرة.

وتناول البحث ايضا قضية مركز علوم الانسان في جبيل، والمكتب الاقليمي التربوي في بيروت، والحملة العالمية للحفاظ على آثار صور، وهي الحملة التي ترعاها الاونيسكو. اضافة الى قضايا اخرى تتعلق بالمؤسسات الثقافية والتربوية والمراكز المهنية التي هي في حاجة الى دعم مادي وتقني لتتمكن من العمل في صورة طبيعية".

وانتهى البيان الى القول ان مبو اعرب عن رغبته في "ان يتمكن من رد الزيارة للرئيس الجميل في لبنان".

في الاليزيه

وظهرا انتقل الجميل يرافقه السفير ابي اللمع الى قصر الاليزيه. ولدى وصوله عرض حرس الشرف وعزفت الموسيقى لحن التكريم، واستقبله الرئيس ميتران عند المدخل الخارجي، وانتقل واياه الى مكتبه واجتمعا لمدة ساعة.

وعند مغادرة الجميل القصر قال: "انها زيارة صداقة، وهي ليست الزيارة الاولى لقصر الاليزيه. واعتبر ان الحديث مع الرئيس ميتران كان مفيدا جدا للجميع ومن اجل السلام في لبنان وفي الشرق الاوسط. وقد اثرنا موضوع الرهائن الفرنسية في لبنان، ونحن مهتمون جدا بهذا الموضوع، الرئيس ميتران وانا، واننا نحاول ضمن امكاناتنا المحدودة ان نعمل من اجل الافراج عن المحتجزين في اقرب وقت ممكن. المشكلة معقدة بعض الشيء، ولكن اتمنى ان نصل الى نتائج ملموسة في مهلة قصيرة".

وسئل هل من نتائج قبل الانتخابات الفرنسية، فاجاب: "نحن نعمل، نحن نعمل من اجل ذلك".

وما هي ابرز المواضيع التي تناولها البحث؟ اجاب: "بحثنا في كل المواضيع، ونأمل في ان تكون هذه الزيارة فاتحة خير من اجل خطوات على الارض، خطوات عملية".

وهل وجد تجاوبا من الرئيس الفرنسي؟ اجاب: "وجدت تجاوبا كاملا ومطلقا".

ثم غادر الجميل باحة قصر الاليزيه مودعا بمثل ما استقبل به.

الناطق الفرنسي

وبعد لحظات تحدث الناطق باسم قصر الاليزيه ميشال فوزيل الى الصحافيين فادلى بالمعلومات المقتضبة الآتية:

"عرض الرئيس الجميل للرئيس ميتران وجهة نظره حيال الوضع في لبنان في ضوء التطورات الاخيرة. ان فرنسا صديقة للبنان".

واضاف ردا على سؤال: "لا اريد التعليق على انباء صحافية. المهم ان الرئيس الجميل عرض الوضع، والرئيس ميتران بات لديه بعض العناصر التي تسمح له بتقدير الموقف في لبنان".

علم ان البحث بين الرئيسين تناول مواضيع عدة ابرزها، الوضع في الجنوب، الرهائن الفرنسية، العلاقات الثنائية بين لبنان وفرنسا.

واوضحت مصادر الوفد اللبناني ان اجتماع الرئيسين الجميل وميتران اتى في اطار زيارة الرئيس اللبناني للعاصمة الفرنسية ليرئس وفد لبنان الى مؤتمر الفرنكوفون، وكانت مناسبة للتشاور في آخر التطورات، خصوصا ان العلاقات الشخصية بين الرئيسين جيدة والعلاقات اللبنانية - الفرنسية ممتازة وهي تتبلور يوما بعد يوم.

عن موضوع الرهائن الفرنسية قالت المصادر نفسها ان الجميل اكد لميتران ان الدولة اللبنانية تضع امكاناتها المحدودة من اجل معرفة مصيرها، وهي لن تألو جهدا بواسطة الاجهزة الامنية المختصة للعثور عليها وتأمين اطلاقها، وان لبنان يلقى مساعدة من سوريا في هذا الاطار.

بالنسبة الى الوضع في الجنوب، طلب الجميل من ميتران مساعدة فرنسا لما لها من ثقل في المحافل الدولية لاخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية التي تحتلها ولوقف الاعتداءات التي تشنها يوما بعد يوم والتي كان آخرها امس بالذات. واكد الجميل ان السلام في لبنان يبدأ من السلام في الجنوب، وطالب بان يكون الضغط الفرنسي شاملا ايضا التحرك داخل السوق الاوروبية المشتركة وصولا الى تنفيذ قرارات مجلس الامن المجمدة.

وخلال الحديث عن الجنوب شكر الرئيس الجميل الرئيس ميتران على المشاركة الفرنسية في القوة الدولية، وكذلك على المشاركة الفرنسية في عمل فريق المراقبين الفرنسيين على خطوط التماس، هذه المشاركة التي قال انها "تركت الاثر الايجابي على مسار الازمة الامنية الداخلية".

وفي اطار الحديث عن العلاقات الثنائية طلب الجميل مساعدة فرنسا للبنان اقتصاديا.

الى ذلك، شرح الجميل الوضع بكل ابعاده، واظهر ضرورة مساعدة لبنان في مواجهة كل المخططات التي تستهدف تثبيت وحدته، واكد ان هذه الوحدة لا تزال قائمة بين اللبنانيين ولديهم شعور بضرورة الخلاص بعد عشر سنين من الحرب التي انهكت قواهم، واكد ان ثمة مؤشرات ايجابية تبلور ارادة الخير والتوجه الوفاقي عند اللبنانيين لتعزيز مشاريع السلام.

وفي الاطار نفسه ركز الجميل على الثوابت اللبنانية في ما خص مواضيع الاصلاح الداخلي والعلاقات العربية عموما والعلاقات المميزة مع سوريا خصوصا وضرورة انهاء حال الحرب وتحقيق الاصلاحات الدستورية اللازمة للنهوض بالبلاد وللوصول الى نتائج تؤمن تحقيق الاهداف الانقاذية الكبرى.

واكدت مصادر الوفد اللبناني ان ميتران جدد دعم فرنسا للبنان واستعدادها للقيام بكل ما يمكن ان يساهم في تحقيق السلام في لبنان وتعزيز الوحدة فيه، مؤكدا ان هذه المعطيات التي وضعها الرئيس الجميل بين يديه كفيلة ببلورة مسار التحرك الذي يمكن ان يحصل للمساهمة في مساعدة لبنان في ازمته الراهنة.

والتقى الجميل بعد الظهر في مقر اقامته في فندق "ماريوت - البرنس دوغال" السيد فرنسوا دو غروسوفر مستشار الرئيس الفرنسي وهو صديق قديم للرئيس اللبناني.

ثم استقبل عددا من الشخصيات اللبنانية الموجودة في العاصمة الفرنسية. والتقى عددا من مراسلي الصحف والمجلات اللبنانية في باريس، اضافة الى عدد من الصحافيين اللبنانيين الموجودين في الخارج.

الى الفاتيكان

وعلم ليلا ان الجميل سيغادر باريس صباح اليوم الى روما للقاء البابا يوحنا بولس الثاني، والتشاور معه في التطورات الاخيرة على الصعيد اللبناني.

حديث الجميل

وفي العاشرة مساء بثت اذاعة "مونتي كارلو" حديثا مع الرئيس الجميل اجراه مديرها السيد انطوان نوفل.

السؤال الاول كان عن نتائج لقائه والرئيس الفرنسي، فاجاب الجميل: "اللقاء بيني وبين الرئيس ميتران طبيعي، لان هناك صداقة قديمة تربط بيننا، ولان لفرنسا دورا في لبنان، فهي ضحت في سبيله وتسعى دوما الى مساعدته في المحافل الدولية وعلى الصعيد الداخلي. ولا ننس انها فقدت عشرات الشهداء على الساحة اللبنانية من جراء مساعدة لبنان على استعادة سيادته واستقلاله. ولها اليوم جنود يعملون في اطار القوة الدولية في الجنوب، كما لها عشرات المراقبين في اطار اللجنة الامنية للمساعدة على عودة الامن والاستقرار، خصوصا في منطقة العاصمة بيروت. اننا لا ننسى جهود فرنسا هذه. كذلك نحن في حاجة الى فرنسا اليوم على صعيد تحرير ارض الجنوب ومواجهة مشكلته التي نعرفها جميعا. ولفرنسا دور فاعل في المحافل الدولية، ولاسيما مجلس الامن وهي عضو دائم فيه، كما لفرنسا صداقات في اسرائيل بالذات ومع شمعون بيريز رئيس وزرائها. لذلك نعول على الدور الفرنسي، وتحديدا على دور الرئيس ميتران الذي يهتم بالشأن اللبناني. وهذا اللقاء هو الخامس بيننا. وكل لقاء يزيدنا ثقة بعاطفة فرنسا حيال لبنان، وبانها الى جانب لبنان لمساعدته على استعادة سيادته واستقلاله والسلام في ربوعه.

وفي هذه المناسبة طرحنا كل المواضيع، خصوصا موضوع الجنوب وتحريره. وكذلك بحثنا في مساعدة فرنسا لنا على استعادة السلام والوئام في اطار العائلة اللبنانية بفضل الصداقات التي لها على الساحة اللبنانية، ويمكنها ان تساهم في حلحلة بعض المشاكل وعودة الطمأنينة الينا".

الجنوب بداية ونهاية

وسئل عن سبب تركيزه على موضوع الجنوب، وهل حل المسألة اللبنانية يأتي من الجنوب، فاجاب: "على الاقل، الحرب ابتدأت في الجنوب. ولا ريب ان حل مشكلته يساعد على حل المشكلة اللبنانية واعادة الاستقرار والسلام الى لبنان".

وكيف يغادر الرئيس لبنان في هذه الظروف؟ اجاب: "اذا لم يتحرك الآن فمتى يتحرك؟ مشكلتنا في البلد اننا اذا تحركنا يقولون انه يتحرك، واذا لم نتحرك يقولون انه لا يتحرك. لا احد ينكر ان مشكلة لبنان قسط منها على الساحة اللبنانية والقسط الآخر خارجها. ولبنان كان دوما حاضرا في كل المحافل العالمية، ولبنان سيحافظ على هذا الدور وعلى هذه الرسالة. ان لبنان موجود في كل كان، وهذا الوجود سيبقى وسنطوره. لبنان لم يرض في حياته ان يكون "غيتو" في داخله او في منطقته. نحن بلد الانفتاح والحوار ونصر على هذا الانفتاح وعلى هذا الحوار. ووجودنا هنا لحضور مؤتمر البلدان الناطقة كليا او جزئيا الفرنسية هو الزامي. فلنا دور ضمن هذه المجموعة. فمنذ البداية تحملنا مسؤوليات، وبعض رجالاتنا مثل الرئيس شارل حلو، لعب دورا فاعلا في مؤسسات المجموعة. وحضور لبنان هو ايضا مناسبة لتوضيح الموقف اللبناني بكل ابعاده، ولطرح الموضوع اللبناني امام المشتركين في المؤتمر. وكانت هناك دول صديقة مهمة فعرضنا امامها القضية اللبنانية لنوضح ابعادها ونطلب دعمها في المحافل الدولية. كما كانت مناسبة للقاءات مع الرئيس ميتران، ثم مع بعض المسؤولين العرب وبعض المسؤولين في الدول الاخرى، وكلها تصب في اطار المصلحة اللبنانية. ولمست كم كانت مهمة، لان الموقف اللبناني كان غير مفهوم في الخارج.

اننا نؤكد ان الحل في لبنان يبدأ من وحدة الصف اللبناني ووفاق اللبنانيين. هذا هو الشرط الاول والاساسي. والشرط الثاني الذي لا يقل اهمية، هو التعاون مع سوريا ومبادرتها في لبنان. تعاون المسؤولين في لبنان وسوريا. واذا كنا نوضح الرؤية في الخارج فهذا لا يمنع ان نتساهل وننسى الدور السوري على الساحة اللبنانية وضرورة الاتفاق مع سوريا على المشروع الانقاذي للبنان. فسوريا قادرة على المساعدة في هذا الاطار".

غيمة صيف

وهل ينوي معاودة الحوار مع دمشق قريبا؟ اجاب: "انا شخصيا وكل الشعب اللبناني نتمسك بالحوار مع سوريا. واعتقد ان الصداقة القائمة بيني وبين الرئيس الاسد هي صداقة متينة وتتجاوز غيمة الصيف التي تشوب العلاقات اللبنانية - السورية. قد تكون مررنا ونمر بمرحلة صعبة، ويمكن ان نكون كلنا في مأزق، ولكن لا مجال للخروج من هذا المأزق الا بالتفاهم بين لبنان وسوريا. غيمة الصيف هذه التي شكلها الاتفاق الثلاثي لا بد من ان تمر، ولا بد من ان نعود ونتعاون لما فيه مصلحة لبنان ومصلحة سوريا ومصلحة القضية العربية.

انا مقتنع بان سوريا ستتفهم الموقف اللبناني وابعاده وضرورة العودة الى ما قبل اجواء غيمة الصيف هذه والبحث في شؤوننا اللبنانية والعلاقات اللبنانية - السورية في جو من الالفة والتعاون والمحبة. وهذا هو رائد الشعب اللبناني".

وعن المخرج من الجمود القائم، قال: "المخرج هو بالعمل، ثم العمل، ثم العمل. وبالمثابرة والتصميم والايمان. ليس هناك مخرج معلب او حل مركب او حل جاهز غب الطلب. انما هناك جهد وتصميم. واعتقد انهما متوافران عندي وعند الشعب اللبناني من اجل الاستمرار في المساعي الخيرة لايجاد المخرج.

ولا ننس ان عمر الحرب اللبنانية ١١ سنة، ويمكن ان يكون اكثر من هيك، اذا اعتبرنا ان الازمة انطلقت قبل هذا التاريخ. ولكن لنفترض ان عمرها ١١ سنة، فالوضع هو هو. وحصلت مساع كثيرة ولم تنجح. وهذا لا يمنع ان الشعب اللبناني استمر في المساعي وسيستمر. وعلى ما اعتقد ان الظروف اليوم مؤاتية اكثر منها في الامس. وهناك شعور لدى اللبناني بضرورة تجاوز المحنة والذات للوصول الى المصلحة اللبنانية. هناك مشاعر المسها يوما بعد يوم عند كل اللبنانيين من كل الفئات والطوائف وفي كل المناطق بضرورة تجاوز السلبيات والانانيات لبلورة مشروع وطني يجتمع حوله كل الشعب اللبناني".

شرطان للخلاص

وسئل هل يقول للبنانيين بعد عودته ان فرنسا والفاتيكان والولايات المتحدة الاميركية والعالم الثالث من خلال مؤتمر الفرنكفون، تدعم لبنان في قضاياه، فاجاب: "اعود فأكرر ان الشرط الاساسي هو اتفاقنا نحن اللبنانيين في ما بيننا. واعتقد اننا قطعنا شوطا بعيدا في هذا الاتجاه على رغم المظاهر السلبية وعلى رغم التصريحات التي نسمعها والاجواء المخيمة. اعتقد ان الاقتناعات الداخلية والضميرية والوجدانية عند الناس هي في اتجاه التوحيد والوحدة الوطنية. والشرط الاساسي الآخر هو التعاون نحن وسوريا. واذا توافر هذان الشرطان. اللذان ذكرتهما اعتقد ان الامور ستتسهل. ولا بد بعد ذلك من تعاون مع الاطراف الذين ذكرت من اجل دفع مساعدة لبنان في اتجاه الحل. خصوصا لجهة معالجة موضوع الجنوب والاحتلال الاسرائيلي فيه. وبذلك نكون حققنا اماني الناس في لبنان".

الشرعية ستبقى

وكرر عليه السؤال الذي يخص مغادرة لبنان في مثل ظروفه الراهنة. فاجاب: "اتعجب كيف تسأل هذا السؤال وانت لبناني! عندما يخشى رئيس لبنان مغادرته ليبشر بقضيته. فلا لزوم للاستمرار في مساعينا لخدمته. بالطبع ان الوضع في لبنان ليس مستقرا على الشكل الذي نطمح اليه. انما ليست لدينا عقد. بل لدينا اقتناعات وايماننا بقضيتنا. ونبشر بهذه القضية في كل المحافل الوطنية والدولية. وهذا شيء لن نتنازل عنه. ان حضور لبنان في المحافل الدولية هو اساسي بالنسبة الينا. وهذا ضمن دورنا ورسالتنا. وسنستمر في هذا التحرك.

اما في ما يتعلق بالمخاوف التي ذكرت. فمنذ مخاوف هي في خيال البعض. واطمئنك الى ان الشرعية اللبنانية التي صمدت ١١ سنة امام كل المخاطر والتفكك والشرذمة ستبقى. ونحن مطمئنون الى ان الشعب اللبناني يقدس الديموقراطية وينبذ لغة العنف والسلاح. وانا مقتنع بان الشرعية ستعود الى ممارسة دورها وستلتف حولها كل القيادات اللبنانية بما يخدم مصلحة لبنان وشعبه".

٢٠ قرية خارج "الحزام" تعرضت لغزو جديد

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

(بنت جبيل). وشاركت في الحملة الواسعة اعداد كبيرة من الدبابات والاليات والطوافات. وشن الاسرائيليون حملة اعتقالات واسعة في صفوف الاهالي.

وتمكن رجال المقاومة من اصابة زورق اسرائيلي قبالة شاطىء القاسمية مما ادى الى مقتل جندي اسرائيلي. وقد اعترفت اسرائيل بالحادث وبمقتل احد رجال البحرية. واسقطت طوافة عسكرية قرب صريفا شرق صور واعطبت ناقلة جند بانفجار عبوة ناسفة فيها. واصيب ٨ مدنيين من جراء رصاص التمشيط الذي وجهته الطوافات الى القرى والطرق الرئيسية.

واشرف على اعمال التمشيط رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال موشي ليفي وقائد المنطقة الشمالية الجنرال اوري اور.

والقت الطوافات صباحا مناشير بتوقيع اور تدعو الجنوبيين الى ملازمة منازلهم وعدم مساعدة المقاومين وتؤكد ان "لا نية لاسرائيل للمس بالسكان الابرياء".

ونقلت وكالة "رويتر" عن بيان لـ"المقاومة الاسلامية" ان الاسيرين هما ضابطان "نقلا الى مكان آمن حيث لا يزالان يعالجان من جروحهما".

ووزعت "المقاومة الاسلامية" صورا عن "البطاقتين العسكريتين للجنديين وعن هويتيهما المدنيتين والقلادة التي يحملها كل منهما وتحدد فئة دمه.

ومما جاء في بيان لـ "المقاومة الاسلامية" وزعته ليلا انها "تؤكد من جديد ان السبيل الوحيد للاستقرار الاجتماعي والامني والسياسي هو تصفية الوجود الاسرائيلي السرطاني، وان السبل الاخرى سبل لا تؤدي الا الى مزيد من النزف". وخاطبت الاسرائيليين قائلة: "عليكم ان تعلموا ان الهجمة الهستيرية لن تجديكم نفعا، بل ستكون خطرا ماحقا عليكم وبداية نهايتكم" (التفاصيل ص ٦).

ورأى وزير العدل والموارد، وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار السيد نبيه بري ان الهدف الاسرائيلي من الاجتياح الجديد "محاولة وذريعة يائسة للايقاع بين المقاومة وسكان الجنوب" و"رسالة كبيرة وكبيرة جدا خصوصا للقوى الوطنية التي الغت اتفاق ١٧ ايار". وقال: "مرة اخرى لتعلم اسرائيل ان الحل الوحيد يكمن في خروجها من كل الاراضي مع عملائها بلا قيد او شرط وتنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بانتشار قوات الطوارىء الدولية حتى الحدود" (راجع ص ٢).

الموقف من اسرائيل

وصرح شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي "ان اسرائيل لن تكف عن مطاردة المسؤولين عن خطف الجنديين الاسرائيليين وملاحقتهم"، معربا عن "امله في الا يطول الوقت لتحقيق ذلك".

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان "جيش الدفاع الاسرائيلي سيواصل غدا (اليوم) اعمال التمشيط في جنوب لبنان بحثا عن المخربين الذين نصبوا مكمنا في منطقة بيت ياحون داخل الحزام الامني مما ادى الى اختطاف اثنين من جيش الدفاع الاسرائيلي". ونقلت عن وزير الدفاع اسحق رابين "ان نشاطات جيش الدفاع في جنوب لبنان موقتة فقط وليست هناك اي نية لتوسيع منطقة الحزام الامني".

واضافت الاذاعة "ان قوات جيش الدفاع واصلت اليوم (امس) تمشيط المنطقة الواقعة الى الشمال من الحزام الامني مع دعوة السكان الآمنين الى عدم ترك قراهم".

وقال قائد المنطقة الوسطى الميجر جنرال ايهود باراك الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية في محاضرة امام اعضاء غرفة التجارة الاميركية - الاسرائيلية "ان اثنين من بين الذين شاركوا في اختطاف الجنديين اعتقلا وان قوات جيش الدفاع الاسرائيلي تواصل تمشيط المناطق بحثا عن الجنديين". واكد ان "عملية التمشيط هذه ليست موجهة ضد اي مواطن لبناني في جنوب لبنان خصوصا وفي لبنان عموما". ولم يستبعد "ان يكون لسوريا ضلع في عملية الاختطاف هذه".

من جهة اخرى قالت الاذاعة الاسرائيلية منتصف الليل ان رئيس الاركان الاسرائيلي اجتمع بقائد القوة الدولية في جنوب لبنان الجنرال وليم كالاهان واكد له ان على هذه القوة ان "تكثف جهودها الرامية الى وقف نشاط المخربين في جنوب لبنان.

ونسبت الى مصادر امنية "ان القوات الدولية لا تتعاون في هذا المجال وان الكتيبة الايرلندية العاملة ضمن القوات الدولية لا تحرك ساكنا بغية منع دخول المخربين، فحسب، وانما تمكنهم من القيام بعمليات تخريبية من الاماكن الخاضعة لسيطرتها".

ديكويار لام اسرائيل بسبب ابقائها "الحزام الامني"

الامم المتحدة - رويتر، اب - صرح ناطق باسم الامم المتحدة ان السيد خافيير بيريز ديكويار الامين العام للمنظمة الدولية "اعرب عن اسفه لاعمال عنف وفقدان الارواح والمزيد من العناء الذي فرض على سكان مدنيين مقهورين في جنوب لبنان".

ومن غير ان يشير الى اسر جنديين اسرائيليين، اعاد ديكويار الى الاذهان تقريرا صدر عنه في كانون الاول الماضي واشار فيه الى انه من المحتمل تصاعد المقاومة لاستمرار الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان مادامت القوات الاسرائيلية تبقي "منطقة امنية" في الاراضي اللبنانية وما لم تكمل انسحابها من البلاد.

وقال الناطق "ان الامين العام لا يزال يشعر بالقلق ازاء الموقف المتزايد الصعوبة والذي تمر به قوة الطوارىء التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان بسبب هذه الاحداث".

تشيلي: ٦٩ قتيلا و ٥١٠ جرحى في اصطدام قطارين

سانتياغو - ا ب - اعلن مصدر رسمي في تشيلي ان ٦٩ شخصا على الاقل قتلوا واصيب ٥١٠ آخرون بجروح مختلفة نتيجة اصطدام قطارين للركاب في اسوأ حادث لقطارات السكك الحديد في هذا البلد.

وقال ان الحادث حصل ليل الاثنين - الثلثاء قرب مدينة ليماش التي تبعد ١٤٠ كيلومترا شمال غرب سانتياغو عندما اصطدم مقدم قطار بمؤخر آخر.

واضاف انه يرجح ان يكون الحادث ناتجا من عملية سطو على كابلات الاتصالات حصلت اول من امس واجبرت الفنيين على استخدام الاتصالات التلفونية العادية بدل الاجهزة الاكثر تخصصا.

واشار الى ان بين القتلى ضابطين ارسلا للتحقيق في عملية السطو.

"اسف" اميركي لحوادث الجنوب وتأييد القوة الدولية

واشنطن - "النهار":

اعرب امس الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية السيد برنارد كالب عن "اسف الولايات المتحدة للحوادث التي تدور في جنوب لبنان" وقال: "ان ادارة الرئيس ريغان لا تزال قلقة من استمرار العنف في جنوب لبنان".

وبعدما لاحظ ان منطقة الجنوب "كانت هادئة نسبيا" الصيف الماضي اضاف: "ان الحوادث في المنطقة زادت في الاشهر الاخيرة (...) ان الولايات المتحدة لا تزال تدعو الى ترتيبات امنية مقبولة بين لبنان واسرائيل بحيث يتمكن لبنان من احلال الامن والاستقرار في المنطقة ويضمن امن المستوطنات الاسرائيلية في الوقت نفسه".

وكرر الاعراب عن "اسف الولايات المتحدة لاستمرار حلقة العنف في لبنان" وتأييد بلاده للقوة الدولية في الجنوب قائلا: "لا نزال نؤيد القوة على رغم الصعوبات التي واجهتها في تنفيذ مهماتها". واعتبر ان "القوة الدولية لعبت دورا ايجابيا" وان انسحابها "سيزيل عنصر استقرار" ويؤدي الى اندلاع قتال خطير.

واشار الى ان دول المنطقة على علم بموقف واشنطن المؤيد للقوة الدولية، موضحا ان اسف بلاده للحوادث التي وقعت في الجنوب اخيرا يشمل خطف الجنديين الاسرائيليين ورد الفعل الاسرائيلي على ذلك".

موضوع لبنان في اجتماع اميركي في باريس

علمت مصادر ديبلوماسية ان اجتماعا عقد الجمعة الماضي في باريس واحيط بكتمان شديد، بين مسؤول اميركي رفيع المستوى يعتقد انه السيد جون وايتهيد نائب وزير الخارجية الاميركي والسفير الاميركي في لبنان السيد ريجينالد بارثولوميو والسفير الاميركي في فرنسا السيد غالبريث وان البحث تناول الوضع اللبناني من كل جوانبه، وركز على الاقتراحات والمشاريع التي من شأنها ان تؤدي الى تسويته.

ليلا: اشتباك في منطقة الحمراء

الثانية عشرة والنصف بعد منتصف ليل امس، انفجرت قذيفة صاروخية في سماء منطقة الحمراء. ووقع على الاثر اشتباك بين مسلحين في شارع اميل اده استمر نحو نصف ساعة ولم تعرف ملابساته.

خطاب للملك حسين

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تسوية للتغلب على النقطة المتعلقة بقبول القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وايجاد صيغة لها".

واوضح ان مصر تقوم بدور الوسيط بين الولايات المتحدة والمنظمة لكنها "تساعد على التقريب" بين وجهات النظر الاردنية والفلسطينية. واضاف ان القاهرة لم تنقل الى الولايات المتحدة الصيغ الثلاث التي طرحتها المنظمة وان عمان هي التي نقلتها.

واشار الى ان التوصل الى الصيغة المطلوبة "يمكن ان يأخذ وقتا"، مؤكدا "ان المنظمة تتابع تحركها على طريق السلام". وشدد على ان مصر، مع دعمها المنظمة، "لن تتخذ ابدا موقفا ضد الاردن".

اما عرفات، فصرح قبل مغادرته القاهرة انه سيوفد الحسن الى عمان للاجتماع بالمسؤولين الاردنيين.

وكان الزعيم الفلسطيني اجتمع قبل ظهر امس بالباز واطلع منه على نتائج زيارته للاردن. وكذلك اجتمع بالدكتور نبيل العربي رئيس الادارة القانونية في وزارة الخارجية ورئيس الوفد المصري الى المفاوضات المصرية - الاسرائيلية في شأن طابا.

● في عمان افاد مصدر رسمي ان الملك حسين سيوجه اليوم كلمة عبر الاذاعة والتلفزيون يتناول فيها المحادثات الاردنية - الفلسطينية ومستقبل العلاقات بين الجانبين.

ويذكر ان جولات عدة بين الملك حسين وعرفات لم تسفر عن اتفاق على صيغة تضمن مشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي للشرق الاوسط اذ اشترط الزعيم الفلسطيني للاعتراف بقراري مجلس الامن ان تعترف الولايات المتحدة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

(و ص ف، رويتر)

لبناننا الخالد المتردد المكرّر
غسان خلف طالبه في الكتاب المقدّس

"لبنان في الكتاب المقدس" دراسة لاهوتية تاريخية للقس غسان خلف. وهو صاحب "المعين" معجم الالفاظ في الكتاب المقدس ١٩٧٧ مع موريس جدعون وحنا الحلو، ومؤلف "الفهرس العربي لكلمات العهد الجديد اليونانية" ١٩٧٩، الى قاموس يوناني - عربي وعربي يوناني. وحاول اسئلة كثيرة جمع اجوبتها في كتابه الجديد، منها: ماذا يقول الكتاب المقدس عن لبنان، واية صورة لهذه البقعة الجغرافية الرائعة الطبيعة؟ ما هي المدن والقرى اللبنانية في الكتاب المقدس؟ اية شخصيات في الكتاب المقدس كانت من لبنان؟ كيف كان لبنان ايام احيرام؟ وايام المسيح؟ وهل للمسيح سلف لبناني؟ ماذا يعني رمز شجرة الارز في الكتاب المقدس؟ هل يتضمن الكتاب المقدس نبوءات حول لبنان؟ الخ.

والدافع الى الموضوع تصحيح مواقف مغلوطة من الآيات والفقرات: "فتأكيدا للقيمة التاريخية لما جاء عن لبنان في الكتاب المقدس، واظهارا للصورة التي يرسمها للبنان في صفحاته، رغبت في جمع كل ما ورد عن لبنان فيه وشرحه والتعليق عليه" (المقدمة). ولكي يكون هذا التصحيح علميا وموضوعيا قام المؤلف بابحاث تاريخية وجغرافية ولغوية، ليجعل مادته غنية بالمعلومات والكتاب محوطا بملاحق وخرائط وفهارس متنوعة وثبت للمصادر المختلفة، ما يساعد القارىء على تكوين نظرة شاملة بمنهجية صارمة بعيدة عن الشطط وصح اعتباره، فعلا، مرجعا او دليلا شاملا على صعد عدة: تاريخية وجغرافية، حضارية ولاهوتية، اخلاقية وادبية. مستقبلية اذ يبرز الكتاب المقدس لبنان بطبيعته الخلابة واخضراره الدائم ومياهه الغزيرة وغاباته الكثيفة، على انه مبعث الهام لانبياء الكتاب المقدس: "واخيرا لا خوف على لبنان من الزوال. فالكتاب المقدس الذي يحوي كل هذه الامور عن لبنان بين دفتيه، خالد خلود الله وخلود الانسان. الكتاب المقدس كتاب ابدي، ويحمل في طياته اسم لبنان الى الابد" (رأي للمؤلف وللدكتور شارل مالك، ص ١٤).

عند البحث حول لبنان يلجأ الى موازنات ما بين الترجمات المختلفة توصلا الى ما رآه موضوعية مثل كلامه على الترجمة السبعينية وغيرها (ص ٢٤) ولا يستبعد، احيانا، ان يكون لبعض المزامير مصادرها الفينيقية، كما في كلامه على الدم الفينيقي الذي تسرب في السلالة التي منها المسيح. فعثليا: ابنة ايزابل ابنة اشبعل ملك صور، تزوجت يورام بن يهوشافاط ملك المملكة الجنوبية ومن زواجهما ولد اخزيا اول من جرى في عروقه الدم الفينيقي، "هكذا سرى الدم الفينيقي في السلالة الملكية الداودية التي تحدر منها المسيح". (ص ٢٨). وتعمق المؤلف في تفسير استعارات الكتاب المقدس تفسيرا يعكس فهمه الدقيق للآيات ولعلاقتها بعضها ببعض (ص ٥١). ويصعب دائما ايضاح ما حوته الاساليب الشعرية، في الكتاب، فالشعر وهو يعبر عن احداث تاريخية او يرسم الوان حضارة، لا ينقل نقلا بارنا او موضوعيا. فكيف كان لبنان رمزا لاورشليم؟ يحيلك القس خلف على ارميا وحزقيال وزكريا! وكيف ارز لبنان وعبره قادة شعب اورشليم، يعرض الامر دون توسع او مناقشة!

وبعد خلاصة عن الارز في الكتاب المقدس، عن معناه، مقامه، جوانب استعماله وفهرس شواهده، ليشرح النصوص التي فيها كلمة ارز ومنها ما جاء في صموئيل الثاني (٥ : ١١) واخبار الايام الاول (١٤ - ١:): "وارسل حيرام ملك صور رسلا الى داود وخشب ارز ونجارين وبنائين فبنوا لداود بيتا". قال المؤلف: "كان اليهود الى ذلك الوقت قبائل بدوية يعيشون على رعاية الماشية، وكانوا ابتدأوا يتعلمون الزراعة. في حين كانت صور ام الحضارة والمدنية تجارة وصناعة وفنونا. فبهر حيرام داود بقصر لم يشهد مثله في حياته. فاكتسب حيرام بهذه المبادرة صداقة داود وابنه سليمان، الامر الذي اوصل اسطول صور فيما بعد، عن طريق خليج العقبة الى المحيط الهندي وشرقي افريقيا" (ص ٧٧). وفي معرض كلامه على النشيد الخامس، من "نشيد الاناشيد" اشار الى ان لبنان والارز كانا لدى الشعراء والانبياء اجمل وافضل ما يمكن ان يستعيروه في تشبيهاتهم وكناياتهم. وذكر ما فسره آباء الكنيسة دون تعليق قائلا "انهم يعتبرون العريس المسيح والعروس الكنيسة" (ص ٩٠) وذل الدكتور شارل مالك في مناقشته الكتاب الى العروس - العذراء المختارة التقية، المرتفعة كالارز، المشرقة كالصبح، الجميلة كالقمر، الساطعة كالشمس. ومهما تكن دلالات هذه الرموز فان العقل لا يمكنه الفصل وانما الموقف الايماني يفرض الربط ما بين المسيح وكنيسته او المسيح وامه بناء على العلاقة الروحية الخفية للوعد القديم بالتجلي العظيم. وهو ربط يحتاج الى مناقشة وناقشه كثيرون. اما موقف القس خلف فهو العالم الذي شاء ان يكون موضوعيا في تفسيره.

انتقل في الفصل الخامس الى "حواضر لبنان" فعدد اهم مدن فينيقيا في الكتاب المقدس وفي طليعتها صور وصيدا وجبيل. فاسم صور ورد تسعا وخمسين مرة في العهدين الجديد والقديم وتوزع على تسعة عشر سفرا (ص ١٠٥). وفي هذا الفصل عبقرية الصوريين، كما ذكرنا، وصور ملكة البحار الحقيقية. ولا يخفي كما يقول المؤرخون اليهود انفسهم، ان غنى سليمان وازدهار عاصمته كانا من صداقته وتحالفه مع جيرانه الصوريين. (راجع ص ١١٠). وفي صيدا او صيدون انها عرفت بفينيقيا واهلها بالفينيقيين (ص ١٤٤). كانت مدينة عظيمة، (تكوين ١٠ : ١٥)، قبل عظمة صور، وكانت صور ابنة صيدا، كما ذكر اشعياء، ثم حالت الاحوال فاصبح اهل صور ربابنة واهل صيدا ملاحين (ص ١٤٥). ومعروف ان جزين كانت مصيفا فينيقيا او مركز عبادة كافقا، ومغاورها، شرقي صيدا على علاقة وثيقة بصيدون. ويظهر الباحث علاقة المسيحية بهاتين المدينتين صيدا وصور معتمدا على اعمال الرسل. كما يظهر فضل اهل جبيل في نحت حجارة هيكل سليمان له (ص ١٥٦). ويذكر المدن والقرى اللبنانية في الكتاب المقدس نحو الثلاثين، وتتوزع في شكل رئيسي في اقضية جنوب لبنان وبقاعه.

وله تحليله للفرق بين قانا الجليل وقانا لبنان، ببراهين لا يمكنني تأييدها او دحضها، على ان همه انصب على القول: ان قانا بالالف هي غير قانة صور بالتاء (١٧٢ - ١٧٧)، وتبحره في الموازنة بين القريتين يدل على طول باعه وثقافته. يمكن ان يناقشه في هذا الموضوع لاهوتيون او مؤرخون نترك لهم المجال. كما المجال للمختصين بشؤون الجغرافية والانتروبولوجيا.

يكفي ان يكون الكتاب قيمة نادرة في معالجته الموضوع وفي اظهار قدر الكنعانيين الذين كانوا دائما شعب انفتاح وفن واصالة، شعبا يعاني وينتصر، يصلب ويقوم، يبدع بصمت ويعرف اسرار الروح ويحاور بامتياز وسمو كما حاورت المرأة الفينيقية المسيح وهزت كيانه كما هز كيانها. وانه حوارنا الدائم بين انساننا الحق والله الحق.

ربيعة ابي فاضل

"موسوعة الموتى" ودانيلو كيس ينضمّ

باريس - ...:

تسع قصص من بينها واحدة اعطت عنوانها للمجموعة: "موسوعة الموتى" (*). وقد يجد قارىء الكاتب اليوغوسلافي دانيلو كيس انه يصلح لان يكون عنوان اعماله التي صدرت تباعا بالفرنسية منذ ١٩٧١: "حديقة، رماد" و"قبر لبوريس دافيدوفيتش" و"ساعة رملية" و"اشجان مبكرة". لان الهاجس الذي يكتبه دانيلو كيس دائما يحمل الموت في افقه او في متنه وليس ما يدعو الى الغرابة، ما دام الحب الخيط الآخر من النسيج. جورج باتاي؟ قد يكون في الذاكرة الثقافية لدانيلو كيس ولكن ايضا، بمزيج ما، ادغار الن بو وكافكا والدقة البنائية لكبير من طراز فلاديمير نابوكوف. في "حديقة، رماد" البحث عن صورة الاب ولكن عبر الهاجس الذي لا يملك علم النفس التحليلي ان يدرجنه في دفاتره المبسطة. وخلف كل سطر: الحنين الكبير للمصائر العادية الغائبة وراء الخطاب (كل خطاب) الكلي. المصائر النحيلة التي تطمس في القبول الطوعي للغفلية المطلقة. ليس الجياع او الحشود المضطهدة (بفتح الهاء وكسرها)، وليس الخضوع لواقع فقدان الحرية (= المعنى)، بل الغفلية التي تلامس حدود العدم. والطريقة الوحيدة لاعتلام "عبور" هذه المصائر، ان تكون حاضرة، بعكس التاريخ وحركته، في "موسوعة الموتى" حيث الملايين والملايين من بشر اليومي والآتي، من بشر الصمت، تحفظ تواريخ ولاداتهم، ومن بين التفاصيل الاخرى للطفولة والصبا والزواج والانجاب، تواريخ الوفيات ايضا.

يجمع ما بين الافراد الذين تتحدث عنهم (في غيابهم) قصص المجموعة التسع انهم جميعا يطلون في حيز من زمن يصل بهم الى النقطة التي لا رجوع عنها. والموت بهذا المعنى اسم "لحياة كاملة" تنجز في لحظات هي تجسيد للخوف او للقسوة او للمرارة. ابطال القصص التسع يدخلون في "مادة" موسوعة الموتى كل على طريقته وكل في زمنه. فبين "سيمون الساحر"، الغنوصي الذي يكافح دعاوى الانبياء، و"مندل اوسيبوفيتش" الشاعر الذي تقتله الستالينية، هناك خيط هو الاثر الوحيد المتبقي من حقيقة الفعلية التي لا نجد خارجها الا المصائر السعيدة. والتي، لهذا السبب ربما، لا تحتل سطرا واحدا في موسوعة الحقيقة. فهذه ابسط من ان تكون موضوعا لمصنفات في الله والوجود، في الكون والعدم، في النظام القائم والثورة، في الخضوع والتمرد. انها الاسماء البسيطة لمن لا ترافق موتهم شبهة البطولة. في خوفهم، في لامبالاتهم، في خضوعهم، يجعلون انفسهم، حتى اللحظة الاخيرة والنفس الاخير، خارج بلاغة الخطاب الجنائزي. اما الرواة، وهم تسعة رواة، فلا يجيدون سوى اعادة تركيب الاجزاء، اي اعادة تركيب "الكذب" الكبير الذي اصبح، بعد الاوان، سيرة حياة كاملة. هكذا يصنع البحارة البلاشفة "حياة" لبفي هامبورغ (في "تشريفات جنائزية")، ويصنع "حب الام" بطولة الشاب الاريستوقراطي على منصة المقصلة (في "انه لمجد ان نموت من اجل الوطن")، وتصنع المرأة الغجرية مجزرة العائلة اليهودية (في "مرآة المجهول")، ويصنع "الكتاب" محارق الحروب المتتالية (في "كتاب الملوك والبلهاء")... الخ. اما في "موسوعة الموتى" (القصة) فتدخل عناصر الحياة اليومية لاب لم يرغب ان يخرج، طوعا، من هامش اللامعنى والغفلية في مطلقات اقرب الى التأمل الميتافيزيقي. اطول قصص المجموعة، وربما الخيط الذي يجعلها اقرب الى "روايات" مختلفة لرواية واحدة. اذ يجهد دانيلو كيس ان يجعل من "الحكايات" التي تسبقها وتلك التي تليها، مجرد تنويعات (ليست اقل قسوة وحنانا) على فكرة هذا العنف الكبير الذي يدرج حياة افراد في عزلة "التصنيف" في مشرحة "المعرفي". ولكن الغريب في هذه الموسوعة الغريبة انها تكتب حياة "قاطنيها" بالحياد الذي لا يملك ان يزيح عنهم خفة اللامعنى. فماذا يعني ان يولد الاب في سنة ما وان يحيا طفولته وصباه في منطقة ما، وان يكون مهندسا يلتحق بادارة مدنية، وان يلتقي بعدد من الاشخاص، وان يأخذه السلوك النضالي في "تياره"، ثم في "مكاتبه"، وبعد ذلك الى البطالة واحتراف رسم الورود الغريبة التي يتضح فيما بعد انها صور مرتجلة للسرطان يتمو في داخله، لكي يدخل، بعد وفاته بشهرين، الى اعمدة "موسوعة الموتى" ويبقى هناك، في مجلد، على رف في غرفة من بين غرف كثيرة تربط بينها ممرات معتمة ومضاءة بانوار شاحبة.

لا الراوية (الفتاة التي تقرأ سيرة والدها في الموسوعة) ولا قرينتها (دانيلو كيس) يزعمان ان هذه القصة تروى، او انها، لغياب العناصر التقليدية، تبني شيئا من المخيلة او من الذاكرة او من المزاج، ما يجعلها ذريعة لقول او لمشهد يستعاد في القول. فقط هذا الاحصاء السائج لتواريخ ولاسماء ولمهن، لعناوين لا تلبث ان تتبدل او تستحيل خرابا (حياة كاملة عبر الفقر والحرب، عبر العمل والبطالة، عبر اللاشيء...)، ثم المراسيم (الرسمية) لدفن ما تبقى منها، او لذاكرة ما تبقى منها. اذ اي مكان يحتله مثل هذا المصير الضئيل. "فالتاريخ يكتبه المنتصرون. والشعب ينسج الاساطير. والكتاب يتخيلون. وحده الموت لا سبيل لانكاره" (ص ١٢٤). ولانه الحقيقة البسيطة الوحيدة ربما ينسج خطابه من العادي، من نسيج الفشل والاحباط، من الخيبات التي لشدة ما رافقت "حياة كاملة" اصبحت "طبيعة" ثانية ملازمة لها. ولكن دانيلو كيس (كما في رائعة امير كوستوريكا، مواطنه، السينمائية "ابي في رحلة عمل") لا يجعل من هذه السياقات ذريعة لاي موقف اتهامي "نضالي"، اي انه بكلام آخر لا يرغب، من خلال ما يصفه او يكتبه، في تدبيج رسالة يمكن تصنيفها في حيز الايديولوجيات المتصارعة. فان ما



دانيلو كيس "الى الصمت".

يلفته يترافق مع لذة السرد، ويتناقض ما، مع استدراج كل التفاصيل التي تفرغ العيش من المعنى، الى حكاية تجانب "مملكة" المعنى وتكتفي من اللغة بما لا يمدها بشبهة "رسالية"، او بشبهة الكلام الممتلىء كما (لا في السلطة المتعينة) في اي سلطة على وجه الاطلاق. وفي قصص (روايات؟) دانيلو كيس هذه الاخلاقية الرواقية التي لا تملك احاسيس التمرد ان تدرجها في موقف ما او ان تفنيها او تضيف اليها شيئا. بل كل المعطيات التي تجعل من السرد ممكنا تتوجد في حلقات لا تنتهي من الاستطرادات تفسد السياق الواحد. وفي "مرآة المجهول" نحسب، في البداية، ان "برتا" الراثية (وهي اصغر اخواتها) سوف تروي المأساة التي اعترضت حياة العائلة: "السيد بريتر" (الاب) و"حنة" و"ميريام" شقيقتيها المراهقتين. وحين ترى في المرآة المنبحة التي يفتعلها لصوص (مجرد لصوص) ويذهب ضحيتها كل من الاب والاختين يتوقف السرد. لان "برتا" لم تعد ترى شيئا في المرآة، وربما لان التفاصيل التي تلي لن تغير شيئا في الرؤيا / المنبحة. او ربما لان دانيلو كيس لا يريد ان يقول اكثر، وما يقوله اقل من الخاتمة لكنه يفيض عما تتسع له لحظة واحدة: هي لحظة الرعب المطلق (ادغار الن بو؟) والعبث السوداوي المطلق (دوستويفسكي؟). فالقصة تبني عنده على انطباع يتبعه عادة الاستدراك البديهي: هل هو انطباع خاطىء او انطباع صحيح؟ (ص ٩٨). اذ ما هو الحقيقي وما هو المتخيل في "القصة" التي لا تستطيع الا ان تكون جزءا من زمن تاريخي، ولكن ايضا لا تستطيع الا ان تكون من زمن وعلى خارطة خرافيين. وكأن مجموعة "موسوعة الموتى" تدرك ما يسبق لحظة الموت وما يتبعها، والسؤال / الهاجس الذي ربما يكتب دانيلو كيس ليحدس به، هو وقوف الكتابة دون اللحظة التي تبحث عنها القصة: ماذا يفكر الشاب الاريستوقراطي، او يعني ميناء هامبورغ، او الشاعر المغدور او "سيمون" الهرطوقي، او غيرهم في اللحظة التي تسبق موتهم مباشرة؟ وماذا يبقى منهم ما دامت الاشياء كلها لا تمتلك معنى مؤكدا يستمر خارج الخطاب الملفق للمجد او للتاريخ او للخلف الفني، او الحب الذي خارج دائرة الموت يظل قاصرا عن دائرة الاكتمال.

شيء آخر في قراءة دانيلو كيس ربما يكون الجانب الذي يقر به من مهاجر آخر هو فلاديمير نابوكوف (صاحب "لوليتا" و"ادا او حمية الشوق") وهو جانب الدقة المجاسية واطلاع تاريخي شبه مرضي. كانها طريقة في اعادة كتابة التاريخ بدقة تفسح لاكثر اضطرابات المخيلة حدة. فالاسماء والتواريخ ترد دائما الى اعتلامات واضحة في الماضي البعيد لكنها (كما في السليقة الهوائية لكاميرا كوستوريكا) تقرأ في ما لا تستطيع الاسماء والتواريخ ان تشير اليه، ربما لان القسط الاكبر من العيش يحدث في الخارج (في الداخل؟) البعيد عنها في براغ وبودابست وبطرسبرغ وهامبورغ ولكن ايضا جليل الناصري، وباريس وضواحي المهاجرين. امكنة لا يجمع بينها سوى انها تتراصف على خارطة تتسع لتشمل امكنة غير موجودة (او لم تبق موجودة)، ويبقى فيها التاريخ الفعلي لافراد لم يصنعوا التاريخ (ولم يظنوا يوما انهم يفعلون) بل فعلوا كل ما يجعلهم في هامشه (لا في متنه) ربما لانهم، في الحميم من عيشهم، كانوا ينتمون الى زمن لا يتسع له خطاب "السلطات": المعنى.

دانيلو كيس كاتب آخر ليس في فهرس المكتبة العربية. ولا نظن انه يكون في وقت قريب. له مكان في موسوعة الصمت الكبير التي تحاصرنا "موسوعة الموتى".

بسام حجار

(*) ترجمة الى الفرنسية عن الصربية الكرواتية، بقلم باسكال دلبيش. ١٩٢ صفحة، غاليمار، ١٩٨٥.

أنا القمح

مد الي القمح يدا
شم رائحة حب في قصيدة
سألني حبة واحدة منها
يزرعها في سنبلة راكضة نحو السماء.

المهمة استثنائية!
لقد ناحت نبرة الشمس في الغناء
ويبست شهوة الترح في الفحن
وتركت نمنمة القمر على مخدة الثلج جرحا
والغيم يتنفض على شوك.

اعطوني من الحب كلمة السماء، يا شعراء!
اصلح بها خلل الفصول، وزوغة الحق،
انا القمح! وهذه رسالتي،
اعطوني كلام السماء
قبل ان يسقط الزمن كله
وينكسر وجهه على صخرة الليل.

راجي عشقوتي

الياس خليل زخريا
يا أمس أنجدني لذكراه

صباح السابع عشر من الشهر هذا، قرأت الياس خليل زخريا على "النهار العربي والدولي" يقول في رفيقنا الراحل البير أديب: "والموت... ما الموت؟ شبح سقط وحده في الذاكرة".

ومساءه تلفن لي صديق، كما البنوة تنعى الابوة، ناعيا الياس خليل زخريا رفيقنا الذي رحل!

لك ولمجايليك الحياة، ديمومة للريادة.

و... وحده الموت الذي سقط يا الياس في الذاكرة التي لا تسقط.

تبقى انت. فيها ذكرى الرعيل الطليعي الشاعر في نثره والناثر في شعره - ذكرى اناقة العبارة في ذكرى اولاد جبران: فؤاد سليمان وصلاح لبكي وصلاح الاسير وانطوان قازان... ذكراك وذكرانا... ذكرى نبضات الفكر في اختلاجات الكلمة، وذكرى انتفاضات الوطن في التفاتات الخاطر.

مات الكثير اليوم منا بموته، فيا امس انجدني لذكراه... وافتح لي يا باب الذكريات، انفتح على مصراعيك!

وانت يا سنوات الهول العشر، يا التي سلختني عنه، ما اوجعك ان لم تذكري، على غيمومة الغيبوبة، كيف كنا نلتقي اهل القلم، وكيف كنا نتقاسم المعرفة على حروف الابجدية كما تقاسم الخبز على حنايا جبل الزيتون.

كالفراشات ازاهير تطير، هكذا نحن، يا زهرة منا طارت مع الغروب، لتفر من التماعات الوانها وتعشي الفئران الطائرة خفافيش الليل ليل لبنان الوجيع!

فيا الملائكة اللواتي يغتسلن بضوء القمر ويتنشفن بضباب الجنة، افسحي للآتي اليك على هودج المسك والعنبر ليفيء الى كوخ الشمس المنتظرة في الشفق البرتقالي.

وكيف حركتها يا الياس؟ كيف تركت حورية البحر تلك التي خرجت اليك تلف عريها بغلالة منه زرقاء، لترتمي على صدرك بين ذراعيك، شاكية اليك هجوم الحيتان عليها؟

وكيف تركتنا يا شيخ العربية المعتدة والعروبة الممتدة، تينك اللتين توهجتا امس الاول على الخفقة الاخيرة من ضوء قلمك في "النهار" الاسبوعي كذلك لذكرى حبيبك حليم تقي الدين الشمعة التي اغتالها الكاتم الصوت بعد احمد بعد امين بعد سعيد بعد منير بعد بهيج بعض احبابك من شموع الشوف في بعقلين يا حامات البترون الحزين!

كيف تركتنا نحن الألى كنا نتأهب معك، منذ جيل، لانقلاب لا مثيل له في انقلابات الدول، تعلن انت نجاحه في بلاغ يدوي من اذاعة المشرق: "هنا لبنان، اذاعة الثورة القلمية، بلاغ ادبي رقم واحد!".

من اخذك، من قتلك بمسدسه الكاتم الصوت يا شهيد الثورة؟

لتبقى يا عملاق ما بقي القلم الريادي الذي انطلق منذ دهر من "الاحرار" واستراح منذ ساعات على ساح "النهار"... ستبقى ما بقيت المحبة والشاعرية والوجدانية ونداءات الاخاء القومي في الوطن الحبيب، يا حبيب!

محمد يوسف حمود

حسن داود في الرواية الثانية
أيتفرد للمناخ ولا تتكلم الذات؟

تطرح قراءة رواية حسن داود الثانية "روض الحياة المحزون" (*) تساؤلات اساسية كثيرة تدفع الروائي الشاب الى زاوية صغيرة وتحشره. هل يمكن ان يستمر الروائي دون ان تتكلم ذاته؟ هل يمكن للمناخ الروائي ان يفعل منفردا؟ المتكلم غائب وما تشكله هذه الصيغة وآلتها السالبة من تناقض اولي مع الكتابة الحديثة. ومن ثم القص الافقي والانغماس في هندسة شكلانية للحدث الروائي، والتغاضي التام عن البحث داخل الرواية اللغة او لاوعي الرواية ذاتها.

تقبض الحقيقة الحديثة الواعية داود في فخها وتمنعه من الاستنباط وايضا من الليونة او الاسترسال، وبقدر ما نتابع القراءة نجد ان الامكنة مبتورة اكثر، وان المساحة تضيق، تختنق الشارات والظواهر. كأن مساحة الروائية وزمنها انحسرا في التصور الاولي لارادة القص، حتى ان الهندسة في تركيبة السيناريو المقصود من اجل الغاء الكرونولوجية المنطقية للحدث، لم تسبب فقط فوضى وابهاما لا مجديين، بل ان هذه التركيبة الواعية شتتت وقضت على الزمن الداخلي في الرواية.

من الواضح ان داود استرسل كليا في التواطؤ مع شغله على شكلانية روايته وعلى هذا التقطيع المشهدي، حين نرى في بداية فصل من الفصول الاخيرة للكتاب (الصفحة ١٨٥) جملة: "يوم اجتمعوا للمصالحة الرابعة وكان ذلك بعد ثلاثين او اربعين سنة". قد تكون هذه الجملة سانجة ولا تحتمل الا تأويلا واحدا، لكن هذا التأويل الوحيد مفاده ان الروائي يدفعنا دفعا الى تبرير التقطيع المبهم في السياق وكأنه يقول لنا او يريد ان يوحي ان الرواية كتبها ضمير لاواع، ضمير تعود الى ذاكرته شذرات غير موقتة وتبعا لزمن داخلي فاقد للذاكرة او هاذ الخ، بينما في الحقيقة امامنا الحدث الروائي ومناخه وما يرافق من شخوص وما يرافق الشخوص من فعل وردات فعل وحركة عادية، يقف كل هذا امامنا هنا وغير قادر على محاكاة مقصود الروائي ورغبته في استدعاء الابهام والفوضى.

ان تكلمنا تقنيا فلا يمكن الا ان يكون هناك تطور كرونولوجي لهكذا حدث روائي، ويدعم كلامنا ان الضمير المتكلم هنا غائب وليس مباشرا، اي انه غير متورط الا لغويا. اذن لا مجال لدوران ولاعادة دوران يفقدان السرد تماسكه الضروري. ولان القص ذو بعد واحد ووحيد، اذن ما نقوله ينبغي ان يكون اكثر من بعض الحقيقة.

واضح ان اتجاه الرواية او القصد الروائي عند داود هو موضوعي وليس شخصيا. ما يضعه على مسافة من الكتابة الحديثة. وهنا الملاحظة ان داود لا يدعي الحداثة، لكن ما تجدر ملاحظته ايضا ان الموضوعية التي هي الحافز الابرز في كتابه تذهب بعيدا في اعتمادها واتكاليتها على قدرة السرد الايحائية، وهنا تصطدم الرواية بجدار آخر لم تره. كيف في المقدور التأويل، وهناك السرد، بشخوصه وزمنه ومناخاته، ليس له تحتية وليس فيه ذخيرة دلالات هذه الشخوص؟ كما لو ان ادوات السرد رفضت الانغماس في الرواية او لم تستحق كفاية او ربما لم تحضر. ربما كان على داود عدم كبح رغبته الحكواتية.

نعود الى القدرة الايحائية في شخوص "روض الحياة المحزون" وما لهذه الشخوص من حركة الى حركة النص الروائي بحد ذاته، لنجد هنا ان هذه الشخوص في افتقاد لحركتها الايحائية التي تتكرر وتتشابه تباعا عند الجميع. يفقدها هذا التشابه ميزتها او تفردها والكل يتصرف وينفعل ويتفاعل ضمن معادلة واحدة او مجموعة واحدة من شأنها محو الثبات الفيزيكي الذي هو عادة التأويل. يعقوب الفاقد ملامحه تشبه حركته ولفتاته ونظراته تلك التي للحاجة قنوع، وكذلك التي للشيخ، وايضا لافراد العائلة الاخرى جماعة عبد الرضى. قد يكون كل هذا مقصودا لا شيء يمنع، لكنه غير قادر، وبكلام آخر قاتل.

فتح المجال للتأويل وكبح احاسيس الشخصيات او منعها من الظهور لدى داود يقيدان نصه وتحجمانه حتى تصير الرواية حدوتة لا يفقهها الا اهلها او اشخاصها لانهم يعرفونها مسبقا او سمعوها.

يبدو جليا في توجه ضمير الرواية عند داود مدى استئثار مفهوم الجماعة على حساب الرؤية الخاصة او العالم الخاص، وهنا بالتأكيد الاثر الاكبر على الحساسية الكتابية، وقد يكون ابرز نتائجه ضيق وتحجيم للمدى الرؤيوي، وايضا احجام تام وغفلة عن الحس الداخلي الذاتي وهنا نعود لنذكر بمدى استحواذ هاجس الحكواتية على خلفية التكون الاولي لمادة داود القصاص. كما في روايته الاولى "بناية ماتيلد"، المادة التي نخرها سمعي وتشكيلي، والتي نراها في الرواية الثانية "روض الحياة المحزون" بترت اعضاؤها وطرحت باهتة وصامتة، وصار كل ما لها من شخوص واخبار وكأنه مجرد شارات او صور متسارعة لا تلبث ان تتوارى من غير ان يكون لها ان تعطي انطباعا او اثرا ثابتا.

المشاهد مقطوعة ومتقاطعة ولم تعط حقها وكأنها تفقد نفسها قبل ان تكتمل في تكاوينها، وكذلك الشخوص لا لون لها ولا ظلال وردود فعلها وانفعالاتها شبه معدومة. وبكلام آخر هذه الشخوص لا تعرف الاخبار او التعبير عن ذواتها، كل هذا لا يمكن ان يكون مقصودا لانه مؤذ ان عدنا الى حقيقة طبيعة الحدث الروائي ومقصوده، حتى ليبدو وكأن الموضوع الاساس في الحدث الروائي والذي هو الثأر والقتل ملمق لصقا على الرواية. حسن داود لم ينغمس كليا حتى لم يتواطأ مع المدى الحسي الداخلي في تناوله حدث روايته الاساسي، لانه واضح ان الحس المأساوي مفقود في الرواية وايضا في شخوصها التي من المفترض، او الاصح من البديهي، ان الحدث الروائي والذي هو الثأر وما يرافقه علة وجودها كما طرحها الروائي وليس بناء لتأويل القارىء. كما لو ان الحزن والمأساوية، العنصرين الاشد الحاحا باعتراف الروائي والحاحه. لتسميته الرواية "روض الحياة المحزون"، لا وجود لهما في الرواية. كل ما في الرواية من لغة واشخاص ومناخ وحركة متواطىء لجعل الحدث مجردا وعاديا واحيانا منسيا.

اللغة لم تغادر ابدا استرسالها السطحي وهدوءها اللامبرر. لكأن الروائي ممتنع عن الانجراف الى الحزن او انه يريد قول شحنات الغضب والقلق التي كان ضروريا وجودها في هكذا حدث ببرودة، وبكلام اخير كأن الروائي لم يحب حدث روايته.

الشخوص والمواقف ظهرت اغلبها كاريكاتورية الطابع ان لم تظهر عادية. والمساحة غير ثابتة، اي ان المكان لم تكتمل ملامحه او ارضيته المساحة او المكان الحدث ليس له معالم بارزة ولا خصوصية. وفي امكان الشخوص التحرك في اي مكان او مساحة اخرى. نستطيع ان نرد هذا الى فقدان روحية الريف. الريف الذي هو مساحة الحدث الروائي افتقد في الرواية عناصر طبيعته، كذلك لم يحمل ناس ريفه ميزات تخصهم وحدهم او تجعلهم مختلفين في سلوكهم العادي او الخاص والسوسيولوجي عموما.

الانطباع الاولي بعد قراءة رواية حسن داود الثانية ان الروائي الشاب ما زال يدور في فلك روايته الاولى، او انه يسترجع اشياء نسيها ويسعى الى العودة نحو الجذور. نحو جذور روايته الاولى حتى تكون هي ارضية تلك الرواية. لكن حدث ان الرواية الاولى اندفعت الى ذهننا دفعا كي تكون هي خيوط هذا التماسك المفقود، ولتكون هي حياة الروض المحزون.

شارل شهوان

(*) "روض الحياة المحزون"، حسن داود، دار التنوير، ١٩٨٥

الكلمة الضائعة

ا	ى	ي	ل	ت	ط	و	ر	ا	ح
ة	ج	ن	ع	ا	ن	و	ع	س	ي
ه	ح	ر	ت	ت	ج	ك	ت	ة	ب
ي	ي	ا	ي	ت	ق	ط	ج	ت	م
ا	ت	و	س	ت	ي	د	ا	ر	ت
ل	ل	ا	و	س	ط	ي	ة	د	ا
ر	ي	ا	و	س	ج	ب	ل	ق	ب
و	ح	ف	ل	ب	ر	ك	ة	م	ة
ف	ا	ج	ا	ط	ح	ك	و	م	ي
ق	م	ر	م	ب	ة	ح	م	ا	ص

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

مطرب - اوسطي - جبار - في الروض - يتثنى - طحال - حيلتي - مجلس - وفاق - صامتة - يعتقد - مقدرته - ساحة - يسعون - بتثابة - حكومي - تطورات - تجاهله - اجريت

الكلمة: اجرام
السابقة: ولاعة

اقرأ هذه الكلمة

طا الف الف لام فا را الف الف لام فا ميم يا ميم يا الف ميم يا ميم واو الف واو الف لام فا واو الف واو حين يا نون يا الف نون واو نون

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: استفان

اعداد: ربعهد

المفكرة

الاسم	العنوان	الهاتف
الي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥ / ٣٦٤٣٣٠
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٢٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بعقلين	
الاتحاد	المزرعة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطةالعكاوي	٣٣١٣٥٧
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٣٧٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٢٩
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
البسطةالجديدة	البسطةالفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
بشارة بارودي	الامير بشير	٣٣٩٦٥١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	مدام كوري	٨١١٣٣٨
بلازا	الحيداني	٨٠٣٠٨٤
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٣٠
بدورة	الصيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في خارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابرهيم	
الجامعةالجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمبان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رشيدو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٤٤٠٦
رمحان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفى الروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	السيدة	٣٣٤٨٣١
السلام	ويغان	٣٣٥٠٧٨
سلكت	باب ادريس	٣٣٣٩١١
سان شارل	محطةالداعوق	٣٦٣٦٠٠
سان مارك	الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبدالعزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعارالجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمربن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	انطلياس	٤١٣٣٥٥
الصحة	برج حمود	
صرافيان	القنطاري	٣٣٣٣٠٧
صراف	حادثة الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطةالنويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٥٦٨
العدلية	ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتبق	مار متر	٣٣٣٣٢٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٢٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فنيسيا	جورج بكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة	جفينور	٣٦٧٥٩٩
القاضي	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كتة	جان دارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٢٩٣٦٦٨
اللبنانية	عورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل	مار مخايل	٣٤٨٠٤٧
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مارون	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الريحانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
هوبفارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
هيمباكيدس	محطةغراهام	٣٦٧٩٠٠
الهلال	الخرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

٢ - "احد هؤلاء الشباب" (موجة الشباب، حلم ورقص).
٣ - "جسد ودم" (عنف ولون اسطوري).
٤ - "الاصدقاء الاشداء" (شباب مراهقون ايضا).
٥ - "باص الحرب" (حرب وانعكاسات)

● استرال (ت: ٣٤٩٤٠٥):
"الاصدقاء الاشداء" (شباب مراهقون ايضا).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٤٣):
"عنف متحرك" (كوميديا وشيء من التشويق).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"الاتفاق" (مايكل كين يغامر)

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الليالي البيضاء" (الراقص الروسي باريش بيكوف وحكاية حربه، ايزابيلا روسيلني وجو راقص)
٣ - "احد هؤلاء الشباب" (موجة الشباب، حلم ورقص).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ - "ماك ارثر" (حرب القائد)
٢ - "اوديسيه ٢٠٠١" (ستانلي كوبريك وفضاؤه الخيالي).
٣ - "مجنون لاجلك" (الحب وما يترك).
٤ - "رجل للبيع" (الحب العادي والطريف)
٥ - "غولاغ" (الخوف من داخل، محاولة هرب، مناخ روسي).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٩):
"بورت ارثر" (معركة بين اليابان والروس)

● سارولا (ت: ٣٤٣٨٦٧):
"معبر الصياد" (مغامرة عميقة)

● فاندوم (ت: ٩١٤٥٠٣):
"محاربو العالم المفقود" (عنف جديد)

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ - "العصا" (برت رينولدز يبحث ويقع في فخ المافيا)
٢ - "مدرسة العلوم الطبيعية" (كوميديا ايطالية)
٣ - "كارمن" (من الايطالي فرنشيسكو روزي، الغجرية العاشقة الملتهبة، تجسد اوبرالي راقص)

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
"الدائرة الحمراء" (الان دولون، بورفيل، ايف مونتان)

● كوليزه (ت: ٣٤٣٩٩٣):
"كوكون" (الخيالي العلمي والعجوزان في مرحلة الشباب).

● لاساجيس (ت: ٣٣٦٦٠٤):
"لعبة الضغط" (جو مرح)

● لاسيتيه (ت: ٩٣٣٣٧٧):
١ - "ملاعتي" (ميريل ستريلب المرأة المتحررة والزوجة العشيقة)
٢ - "غلامة خارقة، خارقة الجمال" (مرح بالطريقة الايطالية)
٣ - "نينجا" (عنف في الشرق الاقصى)
٤ - "المرمورة" (كريم ابو شقرا على الطريقة اللبنانية)

● مارينيان (ت: ٣٤٥٣٥٨):
"فضيحة حامية" (بن عزارا وشخصية مزدوجة، امرأتان وعائلتان والناس)

● مونتريال (ت: ٣٥٣٦٨٤):
"العارد" (الطريقه الهندية)

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"لعينيك فقط" (جيمس بون).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان) حبالك خادم لطموحك، وستكون خصبا ولا تتردد في استدعائه.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار) حين ترغب في بث الاعجاب، فعليك نسيان اليوميات الصغيرة. واعط الكلمة لخيالك واعتن بالمظهر

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران) بالحدس تنتهي من مسائل مالية وذلك حاسة التعبير، وستكون جد محظوظة

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز) عواطف جديدة حاملة وعودها اليك والحماسة الشديدة غير مرغوب فيها، بل التأني وحسن التدبير

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب) الزم حدودك، ولا محاولة بدور على حمد مهني وستكون قليل الاقناع ومراقبة صحية

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول) عشاء حميم يحلو الاراء ويعطيها لونا وبهارا ترغب في تعميد الامسية

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٢ ت١) لك برهانك على حس عملي متفتح والاقربون سيسألون عن السبب وماذا يحصل وسيؤيدونك

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢) حاسمة والمال، وهناك صعوبة لمقاومتك وافتح اسمك ربما سمعت كلمات تهمك

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١) حدسك هنا لتقود صفقة مالية وتصميمك هنا لمعرفة العمل وحفظ الصمامات الضرورية

● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢) مساعدة خفية من صديق تعتمد عليها وبما مشاريعك تمشي ولن تكتشف ما هي

● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط) مع الرغبة في النجاح لا تنصرف وحدك فهناك تحقيق ومصالح خفية مفيدة

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار) مخرج من صمتك للاهتمام بمجال ثقافي او بمسألة اساسية وستتعرف الى اشخاص جدد

البرنامجان الاول والثاني

٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية على البرنامج الاول، ٦،١٥ الاخبار بالفرنسية، الزهرة الجميلة (رسوم متحركة) على البرنامج الثاني، ٦،٣٠ من صبية لضيعة، ٧،٣٠ ماغنوم (مسلسل اميركي)، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ المستبدة (مسلسل اميركي) على البرنامج الاول، الشهد والدموع (مسلسل مصري) على البرنامج الثاني، ١٠،٠٠ شهر في لاس فيغاس (منوعات)

البرنامج الثالث

٦،٣٠ الاخبار بالانكليزية، ٧،٠٠ سوبر ستارس (منوعات)، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ كوليت (مسلسل فرنسي)، ١٠،٠٠ ايام حماتنا (برنامج وثائقي)

● هذه البرامج قابلة للتغيير

● اتوال (ت: ٣٤٣٦١٦):
"ليالي نيويورك" (قاتمة، عميقة وشريرة)

● اتينيه (ت: ٩١٤٣٣١):
"بارتي اسمال" (كوميديا من دفقيد برودن)

● اسباس (ت: ٩٠١٠٠٣):
١ - "الليالي البيضاء" (الراقص الروسي باريش بيكوف وحكاية حربه، ايزابيلا روسيلني وجو راقص)

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٦٧٨

افقيا

١ - يتقنع - نسيان ٢ - صديق - مالت على الشيء موجهها ٣ - تحمل وطن - بريء ٤ - عقل - نصف سعيد ٥ - تثني ٦ - معارضتي - نصف - رفلت ٧ - سناء سقفه مستبد - اخضبت ٨ - عرفة - رأى ٩ - ملهى - شف

عموديا

١ - يأخذ الشيء على حين غفلة - قطع ٣ - دفينة - رائحة ٣ - دلال - مكي ٤ - خمصها - نصف غنة ٥ - حاصم. ٦ - احد الوالدين - واضح ٧ - نمل - صح ٨ - تعار - قرابة ٩ - جدها في الالتواء - الاتحد.

حل شبكة امس

افقيا

١ - تساروا - هد ٢ - سفه - غوي ٣ - دل - جر - لأي ٤ - عر - بقرن ٥ - معا - قد ٦ - نمره - تاون ٧ - برشاة (معكوسة) - عاج ٨ - صمت - مشج ٩ - بت - استفسر

عموديا

١ - تسد - مقتضب ٢ - سقل - عماية ٣ - آعه - عارضة ٤ - جز - هر ٥ - وعر - سنم (معكوسة) ٦ - او - مدع - ثت ٧ - الق - اعجف ٨ - ارعوى ٩ - هجين - نحو.

هكذا صدر الأصل

رياضة والعاب

كرة أوروبا عطلها الطقس

تأجلت امس مباراة في. اف. ال. بوخوم واف. سي كولونيا في الدوري الالماني الغربي لكرة القدم "البوند سليغه"، للمرة الثالثة بسبب الثلوج.
وهي المباراة الـ١٧ تؤجل في الدوري هذا الموسم.

انكلترا

تأجلت مباراة ميلوول وساوثمبتون في الدور الخامس من كأس الاتحاد الانكليزي التي كانت مقررة امس، لسوء الاحوال الجوية. وكذلك مباراة دربي كاونتي وشيفيلد ونسداي في الدور نفسه والمقررة اليوم.

اسكوتلندا

في الدور الرابع من كأس الاتحاد الاسكوتلندي، تأجلت مباراة سانت ميرين وفالكيرك بسبب سوء الاحوال الجوية.

السعودية والجزائر تعادلتا ٠ - ٠

تعادلت السعودية والجزائر ٠-٠ في مباراة ودية في كرة القدم في نطاق استعداد الفريق السعودي لدورة الخليج والفريق الجزائري لكأس العالم.

● يلتقي اليوم في الرباط فريقا المغرب الذي يستعد لكأس الامم الافريقية الرقم ١٥ وكأس العالم، وبلغاريا الذي يستعد لكأس العالم ايضا، في مباراة ودية.

بلجيكا - اسكوتلندا على ارض محايدة؟

صرح ناطق باسم الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان الاتحاد لن يمانع في لقاء بلجيكا واسكوتلندا على ارض محايدة في تصفيات المجموعة السابعة لكأس الامم الاوروبية ١٩٨٨ والتي تضم ايضا كلا من بلغاريا وايرلندا.

ويذكر ان الاتحاد البلجيكي والمسؤولين في وزارة الداخلية فرضوا حظرا على لعب الفرق البريطانية في بلجيكا بعد فاجعة ملعب "هيسل" بروكسيل في ايار الماضي قبل مباراة فريقي ليفربول الانكليزي وجوفنتوس الايطالي التي ذهب ضحيتها ٣٩ شخصا.

وامام مسؤولي فرق المجموعة حتى نهاية نيسان لبرمجة المباريات ذهابا وايابا.

قطر: المغرب غلب ايطاليا

فاز المغرب على ايطاليا ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) في دورة قطر الدولية لكرة القدم للاعبين دون ١٨ سنة والتي تشترك فيها ٨ فرق وتقام في الدوحة.

وفي مباراة ثانية، تعادلت الاوروغواي وقطر ١-١ (الشوط الاول ٠-٠).

كرة ودية

تقام الثالثة بعد ظهر الجمعة ٢١ شباط على ملعب حبيب ابي شهلا مباراة ودية في كرة القدم بين فريقي سيدرجيت التابع لشركة طيران الشرق الاوسط والشبيبة المزرعة.

تزلج جامعي

ينظم الاتحاد الرياضي للجامعات السبت ابتداء من التاسعة صباحا اول سباق له في التزلج في منطقة عيون السيمان - فاريا. وطلب من المشتركين ان يكونوا مزودين بطاقة الاتحاد.

اتحاد رفع الاثقال

وافق اتحاد رفع الاثقال والتربية البدنية على الاشتراك في بطولة العرب السادسة في رفع الاثقال التي تقام في بغداد اوائل حزيران.

كذلك وافق مبدئيا على الاشتراك في بطولة بغداد الدولية في رفع الاثقال خلال نيسان، وفي بطولة البحر الابيض المتوسط في كمال الاجسام التي تقام بين ١٨ و٢٠ نيسان في برشلونة، وفي دورة تشيكوسلوفاكيا الدولية الخامسة في رفع الاثقال التي تقام منتصف ايلول.

ووافق ايضا على طلب نادي الصفاء اقامة دورة في القوة البدنية وكمال الاجسام.

الشبيبة البوشرية

قرر نادي الشبيبة البوشرية الاشتراك في دورة مركز الحسين الدولية في الكرة الطائرة التي تقام في عمان بين ٤ و١٣ نيسان وتكليف المدرب جان همام مباشرة اعداد فريقه استعدادا لهذه الدورة.

وانتدب رئيس النادي السيد شحادة القاصوف للسفر الى كل من ايطاليا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا من اجل التعاقد مع فرق فيها على زيارة لبنان الصيف المقبل والاشتراك في دورة الاستقلال التي ينظمها النادي، وتأمين رحلة الى الفريق اول الربيع. وهو يسافر الخميس.

الكهرباء

سافر امس الى ايطاليا ورومانيا السيد فيكتور حداد رئيس نادي الكهرباء لدعوة فرق من الدولتين في الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد الى الاشتراك في المهرجان الرياضي الذي ينظمه النادي اوائل ايار.

الدورات الدولية في كرة المضرب

بوكا ويست في ربع النهائي

فاز امس التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على الاميركي جيمي ارياس المصنف سابع عشر ٦-١، ٧-٥ وتأهل للدور ربع النهائي من دورة بوكا ويست الاميركية الدولية لكرة المضرب التي تقام في بوكا راتون من ولاية فلوريدا.

كذلك فاز الاميركي جيمي كونورز المصنف ثالثا على الفرنسي تييري تولان المصنف تاسع عشر ٦-١، ٥-٧، ٧-٦ (٧-٣). والاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف خامسا على الاميركي مارتي ديفيس ٦-٢، ٦-٣، والفرنسي يانيك نوا المصنف سادسا على الاسوجي يان غونارسون ٦-١، ٧-٦ (٧-٣). والاسوجي يواكيم نيستروم المصنف عاشرا على البيروفي بابلو ارايا ٦-٤، ٦-٤، والفرنسي غي فورجيه على مايكل روبرتسون ٦-٤، ٦-٤.

ويلعب في الدور ربع النهائي: الاسوجي ماتس فيلاندر - فورجيه، ادبرغ - التشيكوسلوفاكي ميلان شرايبر، نيستروم - ليندل، وكونورز - نوا.

وفي الفردي للسيدات، فازت الاميركية تيري فيليبس على الاوسترالية ديان باليسترات ٧-٦ (٧-١)، ٦-٢.

العاب القوى: فريق المانيا الشرقية في بطولة أوروبا داخل قاعة

اختار الاتحاد الالماني الشرقي لالعاب القوى فريقه الى بطولة اوروبا داخل قاعة مقفلة التي تقام في مدريد في ٢١ و٢٢ من الجاري.

وهنا اسماء الفريق:

● السيدات:

- ٦٠ مترا: مارليس غور وسيلكه غلاديش.
- ٢٠٠ متر: ماريتا كوخ وكيرستن اميلمان وسابينه ريغر.
- ٤٠٠ متر: سابينه بوش وبترا موللر.
- ٨٠٠ متر: سيغرون لودفيغس.
- ٣ آلاف متر: اينس بابرتل.
- ٦٠ مترا حواجز: كورنيليا اوشكينات وكيرستن كنابه.
- الوثب العالي: غابي غونز واندريا بيناس.
- الوثب العالي: هايكه دريشسلر وهيلغا رادتكه.
- الكرة الحديد: هايدي كريغر.

● الرجال:

- ٦٠ مترا: ستيفن برينغمان وفولكر شولتز وفرانك اميلمان.
- ٤٠٠ متر: توماس شونليبه وماتياس شيرسينغ.
- ٦٠ مترا حواجز: هولغر بولاند.

الصحة والقوة

ينظم نادي الصحة والقوة ابتداء من الثالثة بعد ظهر السبت ٢٢ شباط في صالته مسابقة كأس الشتاء في الكاراتيه في اشراف اتحاد اللعبة.

العداؤون القدامى

تألفت اللجنة الادارية الاولى لنادي العدائين القدامى بعد حصوله على ترخيص رسمي بمزاولة العاب القوى من السادة:

الرئيس العميد فرنسوا جيناديري، نائب الرئيس القاضي طربيه رحمة، امين السر المفوض انطوان شاوول، امين الصندوق العميد فايز الراسي، المحاسب محمد عزالدين، عضوان نعوم خليفة واحمد قيطروني.

وانتدب النادي رئيسه العميد فرنسوا جيناديري ممثلا لدى اتحاد العاب القوى.

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز دالاس مافريكس على نيوجيرزي نتس ١٣٦-١٢٤، وكليفلاند كافالييرز على نيويورك نيكس ١١١-٩٧، وانديانا بايسرز على شيكاغو بولز ١٢٤-١١٠، وسياتل سوبرسونيكس على اتلانتا هوكس ١٠٠-٨٧، وديترويت بيستونز على يوتاه جاز ١١٧-٩٦، وميلووكي باكس على فيلادلفيا ١١١-١٠٦، وفينيكس صنز على بوسطن سلتكس ١٠٨-١٠١، وهيوستن روكتس على غولدن ستايت ووريرز ١١٦-١١٠، وواشنطن بولتس على لوس انجلس كليبرز ٩٦-٩٤.

شؤون البلد والناس

ندوة

يقدم "التجمع النسائي الديموقراطي اللبناني" ندوة "تحيب مشكلة المرأة في منهجة المشروع السياسي" الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء في مركز التجمع في زقاق البلاط. وتتحدث في الندوة الدكتورة دلال البزري.

تأجيل محاضرة

اعتذرت التعبئة الطالبية في "حزب الله" عن تقديم محاضرة السيد حسن نصرالله التي كانت مقررة اليوم في الفرع الاول لمعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية بسبب الظروف.

محاضرة

يقدم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي الدكتور عباس مكي في محاضرة عنوانها "محاولة في علم النفس السياسي اللبناني" الرابعة بعد ظهر الخميس ٢٠ شباط في قاعة المجلس، المزرعة، قرب محطة بدران.

"دليل الكنائس الشرقية"

يعقد راعي ابرشية جونية المارونية المطران شكرالله حرب مؤتمرا صحافيا في المركز الكاثوليكي للاعلام في جل الديب، العاشرة والنصف قبل ظهر الجمعة، يتحدث فيه عن كتاب "دليل الكنائس الشرقية" الذي اعدته اللجنة الاسقفية للبنانيين المنتشرين في بلاد الاغتراب.

محمود نزار سليم الباقي

رزق المهندس نزار سليم الباقي والسيدة قرينته ياسمين محمود دامبش مولودهما الثاني ذكرا بعد نعمت، وسمياه محمود (في مدينة الرياض - السعودية).

موقف متشدد للاسد من معارضي اتفاق دمشق

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

غارسون:

لا شك في ان هذا السؤال يجب ان يوجه الى الذين لم يوافقوا على الاتفاق.

ما يمكن قوله هو اننا في وقت سابق حققنا لقاء بين السياسيين اللبنانيين والاطراف المتقاتلين في جنيف ولوزان، وفي ذلك الاجتماع كرر عدد من هؤلاء السياسيين القول انهم لا يمثلون لبنان، وان الذين يمثلون لبنان هم الموجودون على ارض لبنان، ويعنون بذلك المقاتلين.

وتوصلوا في جنيف ولوزان الى بعض نقاط الاتفاق، ولكن حتى هذه النقاط لم يستطيعوا تنفيذها، والسبب - كما قالوا - هو المقاتلون على الارض.

اقول انهم اتفقوا في جنيف ولوزان على بعض النقاط، ولم يحققوا الاتفاق كاملا، واعني بذلك الاتفاق الكامل الذي يحقق السلام الكامل في لبنان، ومع ذلك حتى هذه النقاط التي اتفقوا في شأنها لم تنفذ.

حاولنا جمع المتقاتلين، وهذا ما حدث في الاشهر الاخيرة. استطعنا ان نجمع في دمشق قيادات الميليشيات التي تتقاتل، وجرت بينهم لقاءات كثيرة. ولم يكن السياسيون بعيدين عن ابداء رأيهم في ما يحدث داخل هذه الاجتماعات. فقد كان السياسيون من جهتهم يتابعون ويبدون آراءهم عبر اتصالاتهم بهؤلاء الاطراف الذين يجتمعون، وكنا نحن ايضا في سوريا نجتمع ونجري اتصالات مع هؤلاء السياسيين لوضعهم في صورة ما نعلم عن الاجتماعات. ولاخذ آرائهم في ما يدور. المهم ان المتقاتلين توصلوا الى اتفاق، وكان هذا مهما جدا، لانه اضافة الى ما ورد في الاتفاق من افكار بناءة، فقد كان اتفاقا بين من يتقاتلون على الارض مباشرة. وكان مهما ايضا لان الاتفاق في النهاية وافق عليه عدد كبير من السياسيين والشخصيات الوطنية، ممن شاركوا في حفلة توقيع الاتفاق. ويمكن ان نقول ان الاحزاب اللبنانية بمجموعها - باستثناء قلة قليلة جدا - ساهمت في الاتفاق. ان الاتفاق وافقت عليه جبهة التحالف الوطني، التي تضم اكبر عدد من الاحزاب في لبنان. فهي تضم الحزب التقدمي الاشتراكي، وحركة "امل"، والحزب الشيوعي اللبناني، وحزب البعث العربي الاشتراكي، والحزب السوري القومي الاجتماعي، وعددا من الاحزاب الوطنية الاخرى. كما وافق على الاتفاق عدد من الوزراء السابقين والحاليين، ورؤساء وزارات سابقون ورئيس الوزراء الحالي، وعدد من الشخصيات الوطنية من المسلمين والمسيحيين. ووافق عليه رئيس الجمهورية السابق سليمان فرنجيه. وبطبيعة الحال وافقت عليه "القوات اللبنانية".

اما قيادة حزب الكتائب فلم توافق عليه. والشيخ امين الجميل رئيس الجمهورية هو طبعا عضو في المكتب السياسي لحزب الكتائب. ولذلك نستطيع ان نقول ان الاكثرية الساحقة جدا في لبنان وافقت على الاتفاق الثلاثي.

واما ما الذي يخشاه الذين لم يوافقوا على الاتفاق، فليس سهلا هنا الحديث عنه وتحديده. لم يقولوا لنا تحديدا ما الذي يرفضونه في الاتفاق. جرى الحديث في شكل عام، وهذا الحديث في شكل عام بدا كانه رفض للاتفاق بكامله، رفض لمجمل ابواب الاتفاق.

طبعا كنا نتمنى لو بقي الحوار سياسيا، ولو بقي الرفض سياسيا، اذن لكان الامر اسهل وافضل بالنسبة الى لبنان والى تقدمه نحو السلام. لكن التطورات اخذت طابعا مأسويا، خصوصا في ما يدعونه المنطقة الشرقية. واعني داخل "القوات اللبنانية" وبين هذه "القوات" والكتائب.

نحن منذ توقيع الاتفاق كنا ضد استخدام العنف. واقول هذا لانه كان في استطاعة الذين وقعوا الاتفاق ان ينفذوه فورا. وربما كانت مسؤوليتنا اننا منعنا هذا، واعني هنا بمسؤوليتنا انه بدا كأننا اعطينا فرصة لمن يريدون القيام باعمال تغير الوضع في لبنان على الارض بحيث لا يكون هذا التغيير لمصلحة الاتفاق. ان المنطقة الشرقية - كما قيل لنا - دفعت ثمن هذه التطورات نحو ستمئة قتيل. وطبعا ستمئة قتيل لم يوصلوا لبنان الى حل، بالعكس، ربما فتحوا الطريق الى مزيد من القتل في ما بينهم.

الباب الوحيد...

على كل حال، وجهة نظرنا الان هي ان الاتفاق - مع عدم الاهتمام بالحرفية والتفاصيل الدقيقة - الاتفاق بافكاره وبنوده العريضة سيظل هو الباب الوحيد الذي لا بد ان يلجه اللبنانيون للوصول الى سلامهم.

والوضع في لبنان الان لم يعد كما كان في السنوات السابقة. ففي السنوات السابقة استطاع عدد من الجهات في اوقات مختلفة ان يعطي القتال طابع قتال بين المسيحيين والمسلمين. الامر الان ليس كذلك. ففي جبهة تقف احزاب وشخصيات ومجموعات من مختلف الشرائح والطوائف اللبنانية، وفي موقع اخر تقف مجموعة صغيرة بالنسبة الى حجم الشعب اللبناني. ولهذا سيكون موضوعيا من الصعب ان يقال ان القتال بين المسلمين والمسيحيين. بالتأكيد سيظل هناك في هذا العالم اناس ودول وصحف ووسائط اعلام اخرى يتحدثون بهذا المنحى. لكن الواقع على الارض ليس كذلك.

ان سوريا ستظل تعمل على وقف العنف ولو كان بين فئة كثيرة وفئة قليلة كما هو واقع الحال الان. لكن هذا لا يعني ان جهود سوريا ستصب في النهاية بحيث تؤدي الى ان يبقى لبنان كما هو من دون حل، هذا اذا كنا نستطيع ان نمسك الاخرين عن القيام بأي عمل، ونحن بالتأكيد لا نستطيع ان نمسك هنا في شكل كامل.

..لكنه ليس اتفاقنا

● الا يزال الرئيس الجميل محاوركم الرئيسي والرسمي؟ لقد قال نائب الرئيس عبدالحليم خدام انه لن تكون هناك قمة ثانية عشرة او ثالثة عشرة. هل ستعملون على حلحلة هذا الوضع، وهل سيكون هنالك اجتماع؟

- لا بد من التنبه الى ان الاتفاق ليس بين سوريا ولبنان او بين سوريا وطرف او اطراف في لبنان. انما هو اتفاق بين اللبنانيين، وسوريا ساعدت في الوصول اليه.

والامر الاخر هو ان هذا الاتفاق لا يعبر عن وجهة نظر اي فريق في لبنان في شكل منفرد. اي لا يعبر عن الاقناع الكامل لاي طرف في لبنان في شكل منفرد، وانما هو حل وسط بين الاطراف الذين تحاربوا. وبطبيعة الحال هو لا يعبر عن وجهة نظر سوريا. اذ لو قيل لنا "ضعوا صورة حل نموذجي او مثالي كما ترونه في سوريا" لوضعنا صورة مختلفة تماما عن هذا الاتفاق. وربما ايضا لو قيل لكل طرف من الاطراف اللبنانيين المتقاتلين في شكل مستقل "ضع الصورة التي تراها" لوضع صورة او صيغة مختلفة.

لذلك قلت ان الاتفاق ليس اتفاقنا، وليس اتفاق كل طرف من الاطراف اللبنانيين في شكل مستقل. واعود الى القول ان دورنا اننا جمعناهم وكنا ندفع كل طرف ليتقدم خطوة في اتجاه الطرف الاخر.

● انن ما هو مستقبل العلاقات بينكم وبين الرئيس الجميل؟ هل ستتابعون خطكم في مساندته مثلما فعلتم منذ سنوات؟

- نحن ساندناه وسنسانده بقدر ما يكون عامل وفاق بين اللبنانيين. وفي حال العكس سنكون متفرجين.

● قلتم، سيادة الرئيس، ان هذا الاتفاق ليس اتفاقكم وليس اتفاقا نموذجيا في نظركم، فهل هو اتفاق طائفي علما انكم في سوريا بلد علماني وقمتم بجهود كبيرة جدا من اجل الوصول الى العلمانية في لبنان؟ هل يعني ذلك انكم لا توافقون على مضمون هذا الاتفاق كما ورد؟

- نحن نوافق على هذا الاتفاق لاننا، اخذين في الاعتبار الظروف الراهنة التي يمر فيها لبنان ومجمل المعطيات الحالية والتي خلفتها الظروف الماضية في لبنان، واعني ظروف ما بعد الاستقلال، نرى ان الاتفاق جيد بالنسبة الى الممكن، ويوفر شيئا حسنا الى امام ووقفا لنزف الدماء، وننطلق من ان الحياة ليست جامدة، وان عملية التطور والتطوير ليست لها حدود. فالزمن متحرك، وحاجات الانسان متحركة، وتطلعات الانسان الى مستقبل افضل هي دائما تطلعات مستمرة. ولانكر مثلا من اجل التوضيح. فكما ذكرت، نحن في سوريا ضد ان يكون النظام نظاما طائفيا. وبالتالي نرى ان الغاء الطائفية في لبنان امر مفيد ومهم جدا للبنان.

لو كان الامر في يدي تماما لقلنا هذه الساعة: تلغى الطائفية في لبنان. ولكن في ضوء المعطيات التي اشرت اليها او المبررات التي اشرت اليها. نرى ان هذا قد لا يكون هو افضل الممكن الآن، اذا كان ممكنا.

نحن دفعنا الفريقين احدهما في اتجاه الآخر. ان احدهما يريد الغاء الطائفية مباشرة، والآخر ربما لا يريد الغاء الطائفية. وقد وصلا الى موقع وسط تلغى بموجبه الطائفية تدريجا وبعد زمن وعبر المجلس النيابي. هذه النقطة قد تعطي فكرة عن مجمل بنود الاتفاق. فهذه النقطة بالذات لم تعبر في شكل كامل عن وجهة نظر اي فريق في شكل مستقل. ولذلك توصلوا الى حل وسط.

● واذا سدت سبل المفاوضات تماما فهل تستبعدون اي تدخل عسكري سوري؟

- نحن لا ننوي ان نتدخل. سابقا كنا نتدخل لوقف القتال بين الناس. صحيح ان قواتنا كانت احيانا تضطر الى الدفاع عن نفسها في وجه بعض الميليشيات ولكن لم تكن طرفا. وفي المستقبل اذا لم يصلوا الى حل نوقف تدخلنا لمنع القتال. هكذا سيكون موقفنا ونحن نعتقد ان الجهات المؤيدة او الفئات المؤيدة للوفاق هي الاقوى.

رأي في الجميل

● الا تزالون تعتبرون ان الرئيس الجميل عامل وفاق وتفاهم في لبنان ام انه صار الآن عامل تفكك؟

- لا اريد ان ابدي رأيي في شخص معين. عندما يتحدث معي ساتحدث اليه كرئيس للجمهورية. نحن وقفنا الى جانبه بقوة في المرحلة الماضية.

لقد كان يتحدث دائما في المرحلة الماضية عن الوفاق وبينما كان الآخرون لا يوافقون ابدا على ان الشيخ امين الجميل سيكون عامل وفاق كنا لا نتفق معهم في هذا لكننا لا نستطيع الا ان نقول ان موقفه في الايام الاخيرة. منذ توقيع الاتفاق، لم يكن موقفا ايجابيا ولم يكن موقفا بناء لتحقيق السلام في لبنان. ولا نرى ان هذا الموقف هو موقف موضوعي بالنسبة الى حاجة شعب لبنان. ولكن مهما يكن من امر فلسنا نحن الذين سنتصدى لمعالجة هذا الامر خصوصا عن طريق العنف. لان دورنا في لبنان - كما رأيناه وكما نراه - يتلخص في امرين. تخفيف العنف بما يخدم السلام. والمساعدة على تحقيق السلام.

● هل هناك تاريخ لقاء متوقع مع الرئيس الجميل؟

- لا، الامر غير مطروح الان. لا سوريا ولا لبنانيا.

الخطوط الحمر

● سيادة الرئيس ان معظم الاطراف اللبنانيين يعارضون الآن الرئيس الجميل وحلفاء سوريا يطالبون باستقالته، وقد قلتم انكم في ما مضى ساندتم دوما الشرعية اللبنانية وانكم لا تزالون تساندونها. والرئيس الجميل يمثل بالطبع هذه الشرعية.

فهل تعني هذه المساندة شيئا ابعد منه، وهو انكم لا تريدون تخطي بعض الخطوط الحمر التي وضعتها الدول الغربية خصوصا الولايات المتحدة وفرنسا والفاتيكان؟

- في الواقع مساندتنا للشرعية او للاخرين لا ترتبط اطلاقا، لا الآن ولا في الماضي، باي خط احمر، ما عدا الخط الاحمر الوحيد الذي يرتبط بالوفاق اللبناني وبالسلام اللبناني على هذا الاساس تصرفنا وعلى هذا الاساس سيكون تصرفنا في المستقبل. وهذا الخط المرتبط بالوفاق هو الذي يتيح فرصة اللقاء او الخلاف مع القوى الاخرى خارج لبنان.

واريد ان اشير في هذه المناسبة الى انه في غالب الاحيان خلال مده السنوات، لم نكن على خلاف ذي مغزى مع فرنسا. وخلال زيارة الرئيس ميتران لدمشق وعرضنا للوضع في لبنان ومناقشتنا لما نراه مفيدا بالنسبة الى لبنان، لم نكن على خلاف في تصوراتنا في شكل عام.

● ما هو سيادة الرئيس الضمان الذي يمكن ان يعطى للموارنة في لبنان بالنسبة الى المستقبل كي لا يصبحوا مواطنين من الدرجة الثانية؟

- معالجة الامر في هذا الشكل، او النظر الى المشكلة اللبنانية من هذه الزاوية، يكمن فيها الخطأ والخطر.

اعرف ان في فرنسا طوائف مسيحية وغير مسيحية. فهل يوزعون في فرنسا المهمات والوظائف والتعليم وكل الامور الحياتية في ضوء انتماء المواطن الفرنسي الديني او الطائفي ام في ضوء وطنيته الفرنسية؟ وبالتالي ماذا سيكون الجواب لو سألتم عن الضمانات التي تعطيها فرنسا للموارنة في فرنسا او لاي طائفة اخرى موجودة في فرنسا؟

ان الضمان لكل المواطنين في اي بلد هو النظام ذو الطابع الوطني الذي يهتم بالوطن ككل. ويعطي لكل مواطن حقه في ضوء مواطنيته، وفي ضوء المقاييس الوطنية، وليس في ضوء انتمائه الطائفي والمقاييس الطائفية. وتأسيسا على هذا ان ربط اي نظام في اي بلد، وربط القوانين ومختلف الانظمة فيه بالانتماءات الطائفية وصوغها وفقا لهذه المقاييس الطائفية، انما يسبب الظلم ويلحق الظلم بكل الطوائف في البلد المعني، وبالتالي بكل المواطنين.

انن لنبدل مقولة النظام الطائفي بمقولة النظام الوطني ولنبحث عن الضمان لكل المواطنين في لبنان.

وجوابي عن السؤال هو ان الضمان لكل اللبنانيين هو ان يقوم نظام وطني لا طائفي يعامل فيه المواطن اللبناني في ضوء مقاييس سياسية وطنية وليس في ضوء مقاييس الطائفة.

النظام الطائفي في لبنان هو الذي لم يخلق وطن اللبنانيين بمعنى الكلمة، لان حياة الانسان فيه مرتبطة بطائفته. يوظف الانسان في ضوء انتمائه الى طائفته، يتعلم في ضوء هذا الانتماء، يأكل خبزه اليومي في ضوء هذا الانتماء، ولذلك عندما تكون هناك مشكلة وطنية يحدد موقفه منها في ضوء النظرة الطائفية الضيقة وفي ضوء انتمائه الطائفي، ويتخذ الموقف الذي يترتب على ذلك، سواء تعارض مع مصلحة الوطن ككل او لم يتعارض.

هذا نظام غير صالح للحياة، وانا لا اعرف نظاما آخر يماثل في شروطه هذا النظام.

في المانيا مثلا حدثت في الماضي مشاكل كثيرة بين الكاثوليك والبروتستانت ومع ذلك رأوا ان يضعوا حلا وطنيا لا طائفيا.

الطائفية مرض في اي بلد، وانا افرق هنا بين الطائفية والدين. اعني ان يتدين كل انسان كما يشاء، لكن لا نربط حياتنا اليومية كمواطنين في ضوء انتماءاتنا الطائفية والمذهبية

● هل تعتقدون، سيادة الرئيس، انه يمكن ان يكون لبنان في يوم ما في المستقبل غير طائفي حتى على صعيد رئيس الدولة؟

- الامر الان ليس مطروحا. ولكن من حيث المبدأ لا ارى ما يمنع.

اريد ان اشير ايضا الى نقطة. لقد سألتك منذ قليل ما هي الضمانات التي تعطى في فرنسا للموارنة. قد يكون جوابك انه لا مشكلة في فرنسا لان الجميع فرنسيون. هنا ايضا يجب ان يؤخذ في الاعتبار ان جميع اللبنانيين عرب.

وعلى رغم اهتمام الفرنسيين بلبنان فقد لاحظت ان الامر التاريخي في لبنان ليس مفهوما فهما دقيقا وعلى صعيد واسع بين جميع الفرنسيين، بمعنى انه قد يكون هناك مواطن فرنسي يعتقد ان الموارنة شعب قائم بذاته وليسوا عربا، وهناك من الفرنسيين من يظن ان الموارنة لا يعرفون اللغة العربية الا من عرفها منهم كلغة اجنبية

الموارنة اساسا عشائر عربية شأنهم شأن بقية اللبنانيين وشأننا في سوريا، والمذهب الماروني لم ينشأ في لبنان الحالي، ومار مارون نفسه موطنه قرب حلب ودفن في وسط سوريا في بلدة الرستن.

المهم الا تفرق القوانين والانظمة بين المواطنين وان يعاملوا في ضوء مقاييس وطنية ففي ذلك ضمان للجميع.

ومع ذلك، وبغض النظر عن كل ارائنا هذه، نحن مع كل اتفاق يصل اليه اللبنانيون ونحن دائما جاهزون لدفعهم نحو الاتفاق. سواء كان هذا الاتفاق هو الجيد جدا بالنسبة الينا ام لم يكن

طبعا الروابط بيننا وبين لبنان لا خوف عليها مهما يكن الاتفاق الذي يصلون اليه ان الروابط التاريخية بين البلدين ليست خاضعة لمجموعة جمل تكتب على الورق. لذلك فان ما يهمنا هو ان يصلوا الى وفاق يحقق اصلاحات ولو نسبية، ويحقق السلام ويوقف اراقة الدماء ويخفف عنا وعنهم هذا العبء المستمر".

مسائل اخرى

وتناول الرئيس السوري في الحديث مسائل اخرى من بينها العلاقة مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقال في هذا المجال. "الخلاف هو اولا بين ياسر عرفات واخوانه في الساحة الفلسطينية. وثانيا الوضع في الساحة الفلسطينية له خصائصه المختلفة تماما عن الوضع بالنسبة الى الاردن كدولة". ولدى سؤاله لماذا لم تطلبوا من الملك حسين الغاء اتفاق عمان، اجاب. "من قال اننا لم نطالب؟ ان موقفنا من اتفاق عمان معلن ومعروف ولا غموض فيه فنحن لا نوافق على هذا الاتفاق". وسئل هل تزورون الاردن قريبا، فاجاب: "ليس بعد. لم نحدد موعدا بعد". واوضح انه "لا معطيات للذهاب الى ابعد في الاتصالات مع العراق".

وعن العلاقات مع ايران و"حزب الله" قال: "العلاقات بيننا وبين ايران جيدة. ونحن لم نناقش مع ايران الاتفاق الثلاثي. بالنسبة الى حزب الله، ان له وجهة نظر في النظام اللبناني ككل، ونحن لم نناقش معه هذا الاتفاق، وهو لم يناقشه معنا. ونحن نعرف ان له وجهة نظر بعيدة تماما عما نفكر فيه، لكنه ليس هو المشكلة في طريق هذا الاتفاق (الثلاثي)".

مروان بحيري جامعي والرسالة حتى الموت



مروان بحيري، في هجرته عن الوطن، عن جامعته، الجامعة الاميركية في بيروت، بلغ الغاية، بلغ عتبة الموت القاهر.

استاذ التاريخ، القيم على الماضي اللبناني، ببشره وبهائه الرديف، وعلى الاراضي المقدسة ببهائها الابدي، كأنما حن حقا الى اطاره ذاك، وفارق الدنيا وهو خلال مؤتمر في لندن، في سياق نشاط جامعي ومهمة ايصال معرفة مشرقية من استاذ متضلع.

مروان بحيري في سنوات مضت، في الحرب، اكب وزوجته ليلى غنطوس على الطباعة الانيقة، ارثا عن ابيه البارع (رأفت)، لدراسات علمية بمصادرها ورسومها وصورها الفنية العارمة بالزهو الجمالي والمستندات الاصلية، وباشر سلسلة نفيسة لسرور العين والقلب والعقل.

اوليس ماضينا المتجمد في لحظاته المعلومة والمجهولة، احلى من حاضرنا المتحرك الى الهاوية والماشي الى حتفه؟ اوليس اغنى للاستقصاء والتملي واقتطاف العبر من فوق حجره الاملس المقصب الضخم، ومعابده وجنباته الاثرية، ومن مجتمعه الكثيف المتبدل؟

مروان بحيري الشاب، من قافلتنا الرسولية في خطها، في مختبرها الذاتي والعام، يورثنا خلقية مثمرة ونوعية نريدها ان تنجب مماثلين ومتابعين، وان تستمر في تلاميذه وفي ولديه اليافعين، وان تستمر دربه الواسعة تلك، درب البحث والانفتاح.

ص.ت.

حياة

امضى مروان بحيري الجزء الاكبر من حياته الاكاديمية في الجامعة الاميركية في بيروت. ومنذ السنة ١٩٨٤-١٩٨٥ هو في اجازة اكاديمية عن الجامعة الاميركية وامضى هذه الفترة في بريطانيا مسؤولا عن مؤسسة الابحاث اللبنانية في لندن.

وآخر نشاط له معرض "لبنان الرومنطيقي: النظرة الاوروبية ١٧٠٠-١٩٠٠" الذي تقيمه المؤسسة اللبنانية - البريطانية في "لايتون هاوس" في لندن بين ١٠ شباط و٨ اذار ١٩٨٦ حيث شارك في التنظيم وكتب مقالا عن "العين الكاميرا في لبنان القرن التاسع عشر".

وبعد ظهر الاثنين ١٧ شباط قضى مروان بحيري بنوبة قلب.

- مروان رأفت بحيري، لبناني، ولد في بيروت في ٣ كانون الاول ١٩٣٤، متزوج من ليلى موسى غنطوس وله ولدان وائل وسامر.

- تلقى علومه الجامعية في الجامعة الاميركية في بيروت ونال بكالوريوس في التاريخ في ١٩٦٣ ثم نال شهادة ماجستير في التاريخ في ١٩٦٥. وتابع دراساته العليا في جامعة برنستون ونال شهادة دكتوراه في التاريخ في ١٩٧٤ على اطروحته "المشاعر المناهضة للاستعمار في فرنسا خلال السيادة التموزية ١٨٣٠-١٨٤٨: قضية الجزائر".

- عمل استاذا في دائرة الدراسات الحضارية في الجامعة الاميركية في بيروت من ١٩٦٨ الى ١٩٧٣، وبروفسورا لمادة التاريخ في الجامعة الاميركية من ١٩٧٤ الى ١٩٨٤.

وباحثا في مؤسسة الدراسات الفلسطينية ١٩٧٢-١٩٨٣.

- خلال سنوات التعليم حاضر البروفسور بحيري عن: تاريخ اوروبا ١٨٧١-١٩١٤، تاريخ العالم المعاصر ١٩١٧-١٩٣٩، تاريخ روسيا ١٨٦١-١٩٣٩، التاريخ الديبلوماسي للولايات المتحدة الاميركية، الاستعمار والامبريالية، اليهود في اوروبا ١٧٥٠-١٩٢٠، التاريخ الاقتصادي المعاصر للشرق الاوسط، المفكرون العرب في ظل الامبراطورية العثمانية.

- رأس بحيري رابطة الطلبة الاجانب في برنستون ١٩٦٦-١٩٦٧ وكان عضوا في هيئة تحرير مجلة "الدراسات الدولية" الصادرة بالانكليزية، وعضوا في الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الاوسط وعضوا في اللجنة العلمية لمؤسسة الشؤون الدولية في روما.

- منشوراته:

١- كتب:

- مروان وليلى بحيري، "بهاء لبنان" (نيويورك ١٩٧٧).

- مروان وليلى بحيري، "بهاء الاراضي المقدسة" (نيويورك ١٩٧٨).

- مروان بحيري (تحرير)، "الحياة الفكرية في المشرق العربي ١٨٩٠-١٩٣٩" (بيروت، الجامعة الاميركية، ١٩٨١).

٢ - دراسات نشرت في كتب:

- "بولص نجيم ولبنان الكبير ١٩٠٨-١٩١٩" في كتاب "الحياة الفكرية في المشرق العربي ١٨٩٠-١٩٣٩".

- "الحلف الاطلسي والشرق الاوسط من اوائل الخمسينات حتى اليوم" في كتاب "فلسطين والخليج" (بيروت ١٩٨٢) تحرير رشيد الخالدي وكميل منصور.

- دراسة عن "الانبعاث السياسي والديني في ١٨٧٢" نشرت في كتاب "دراسات عربية واسلامية" (١٩٨١) حررته وداد القاضي، ودراسة في كتاب "العالم العربي عام ٢٠٠٠" (١٩٧٥) حرره انطوان زحلان.

٣ - مقالات: نشر معظم مقالاته وابحاثه في مجلة "الابحاث" في الجامعة الاميركية، ومجلة "المستقبل العربي" ومجلة مؤسسة الدراسات الفلسطينية. ومن مقالاته: "توكفيل والاسلام" (١٩٧١)، "هرتزل والمسألة الارمنية" (١٩٧٧)، معالجة لوثيقة هارولد ساندرز (١٩٧٨)، "الحملة الفرنسية على الجزائر" (١٨٤٠)، دراسة عن "التهديدات الاميركية بالتدخل ضد النفط العربي: ١٩٧٣-١٩٧٩" (صدرت في سلسلة اوراق مؤسسة الدراسات الفلسطينية ١٩٨٠)، "تغييرات في التصورات الاستعمارية الفرنسية، من العالم الجديد الى مصر والجزائر" (١٩٨٠)، "الصادرات الزراعية لجنوب فلسطين ١٨٨٥-١٩١٤" (١٩٨١)، "من ترومان الى كيسينجر: اميركا والعرب" (١٩٨١)، "الحروب الداخلية والتدخلات الخارجية في لبنان" (١٩٨٣).

- شارك في مؤتمرات وحلقات دراسية في بيروت وعمان والولايات المتحدة واثينا وروما والمانيا ومن مواضيع هذه المؤتمرات: تاريخ بلاد الشام (١٩٨٠)، المانيا والمشرق العربي ١٨٧٨-١٩١٨ (١٩٨٠)، الخيار الاسلامي (١٩٨١)، الشرق الاوسط في الثمانينات (١٩٨١)، فلسطين والخليج (١٩٨١)، مصر ١٨٨٢-١٩١٤: الاحتلال والمواجهة (١٩٨٣)، الاندماج الاقتصادي ومسألة الامن في المتوسط (١٩٨٣).

الوصول إلى "جمهورية ديموقراطية عصرية" رأس توصيات المؤتمر الوطني للانماء

في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس في دار نقابة الصحافة، اذاع الامين العام لندوة الدراسات الانمائية الدكتور حسن صعب توصيات المؤتمر الوطني الحادي عشر للانماء "تربية جديدة في سبيل انماء لبنان" الذي انعقد في ٢٤ و٢٥ و٢٦ كانون الثاني ١٩٨٦ في "وست هول" في الجامعة الاميركية في بيروت. وحضر السيدان باسم السبع ويوسف خطار الحلو عن نقابة الصحافة ومسؤولون تربويون في جمعيات ونقابات.

ترحيب من الزميل باسم السبع وكلمة على دور ندوة الدراسات الانمائية، ثم تلا الدكتور صعب التوصيات "تربية جديدة مستقبلية في سبيل جمهورية ديموقراطية عصرية" بعد تحديد المبادئ العامة التي وضعت على اساسها التوصيات وابرزها: التزام رؤية تربوية مستقبلية، اعلان التربية حقا لكل مواطن وواجبا عليه، التخطيط لتعميم التعليم الوطني الرسمي تعميما مجانيا والزاميا حتى نهاية المرحلة المتوسطة، تحقيق الوصل الحي بين التربية الوطنية والحاجات الانمائية للشعب اللبناني، توجيه التربية نحو انماء شخصية الطالب، تحقيق تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل في كل مجالات التعليم والعمل.

اما التوصيات فهي:

"اولا - رؤيتنا التربوية:

الرؤية التربوية هي وجه من وجوه الرؤية الوطنية. ورؤيتنا هذه هي رؤية لبنان الجمهورية الديموقراطية الابداعية العصرية، التي يتساوى فيها جميع المواطنين في الحقوق والواجبات، وتتجسد في كيانها شرعة حقوق الانسان، ويسرع التخطيط الانمائي المتكامل حركة ارتقائها الى المستوى المتقدم للتطور الحضاري الانساني، ويعزز مشاركتها في هذا التطور وفي التقدم العربي مشاركة فعالة وخلاقة.

٢- ان التربية هي العملية الدائمة والمتجددة لتعهد هذه الرؤية في نفوس جميع المواطنين اللبنانيين، والمحققة لتفتحهم الفردي الذاتي، والمؤدية الى استساغتهم الخلاقة تطور المعارف الانسانية، والمعززة علاقاتهم المجتمعية الوطنية، والمثيرة وعيهم علوية كرامة الانسان وحرمة العقل وقدسية الحوار قواما لمسؤولياتهم الديموقراطية، والمشيعة فيهم قيم الحرية والعدل والعلم والابداع، والمتعهد لديهم العادات اللازمة لقيامهم بأدوارهم الانمائية المتكاملة كالادخار والتثمير والانتاج وحس الوقت وروح التعاون.

٣- ان لبنان الغد هو لبنان التربية المستقبلية الدائمة والمتجددة لجميع المواطنين اللبنانيين، التي تعمق لدى المواطن ولاءه للبنان الوطن، وتؤصل شعوره بانتمائه العربي، وتؤكد انفتاحه الانساني، وتعزز تفاعله مع سائر الثقافات الانسانية، وتصقل قدرته على استيعاب التكنولوجيات المتطورة وابتكارها، وتؤهله للمشاركة في الارتقاء بالتطور الحضاري الانساني من مناهج المعرفة المتنزعة للقدرة الى منهجية الحكمة الهادفة للحرية.

٤- وان لبنان الغد هو لبنان المطور بالتربية وعي الانسان علاقته بالانسان الآخر والمواطن بالمواطن الآخر، من علاقة العدو بعدوه الى علاقة الاخ بأخيه، اي من التخاوف الى التواثق، ومن التنافق الى التصادق، ومن التباغض الى التحاب، ومن التحاقد الى التسامح، ومن التنابذ الى التعاون، ومن التعانف الى التحاور، اي من الانانية الى الايثارية. والانسان كائن قابل لمثل هذا التغير السلوكي النوعي. وفي وسع التربية المستهدية قيمنا الروحية العلوية، والمتنزعة بأحدث الوسائل النفسية العلمية ان تحقق هذا التطوير النوعي لعلاقات اللبنانيين الفردية والمجتمعية، الذي لن يستقيم من دونه السلام الوطني والتقدم الانمائي والنمط الديموقراطي لجميع المواطنين اللبنانيين.

٥- ان هذه الرؤية التربوية المستقبلية، التي تبدو حلم اليوم، ستكون حقيقة الغد، اذا ما عبأ أهل الفكر وصانعو القرارات جهودهم لترجمتها في فلسفة وسياسة وخطة للانماء التربوي في نطاق خطة الانماء العام الشامل والمتكامل.

ثانيا - فلسفتنا التربوية:

٦- فلسفتنا التربوية هي انسانية الوجهة لانبثاقها من التزامنا انماء الانسان، كل انسان وكل الانسان. فغاية التربية، عقلية وجسدية، هي تهيئة الانسان تهيئة مستديمة لتحقيق امكاناته وطاقاته الفردية والمجتمعية تحقيقا كاملا.

٧- وهي وطنية الروح من حيث التزامها تكوين المواطن الواعي حقوقه وواجباته تجاه وطنه.

٨- وهي عقلانية المنهج ثقة منا بقابلية عقل الانسان لأن ينشد الحقيقة، ولأن يقوده تطوره بالمعرفة والحكمة نحو السلوك الافضل.

٩- وهي ديموقراطية النزعة من حيث التسليم بحق التربية والتعلم لكل انسان وبواجب المجتمع في ان يؤمن هذا الحق لكل مواطن وفقا لمؤهلاته.

١٠- وهي ابداعية المطمح في احترامها لحريات المعتقد والتفكير والتعبير ولحق الاختلاف والابتكار.

١١- وهي تكاملية التنظيم من حيث اعتبارها التربية حقا عاما تلتزمه الدولة تجاه كل مواطن مع احترام حقوق المؤسسات الخاصة والافراد في المشاركة في تحمل هذه المسؤولية في حدود القانون والسياسة التربوية الوطنية العامة التي تعتمدها الدولة.

١٢- وهي مستقبلية الافق من حيث تحويل المواطنين من الاستغراق في الماضي والوقوع في عبوديته الى استكشاف المستقبل والشغف بحريته.

١٣- وهي انفتاحية الموقف من حيث تلهفها للجديد المعرفي والانساني بكل ما ينضويه من حق وخير وجمال، ومن حيث تعهدها حس هذه القيم العلوية لدى جميع المواطنين.

في المؤتمر الصحافي. (سامي عياد)

١٤- وهي منهجية الاسلوب من حيث ترجيحها ترويض الذهن على منهج اكتساب المعرفة على حشوه بالمعلومات، ليتسنى للانسان متابعة التجدد السريع للمعارف متابعة حياتية مستديمة.

ثالثا - سياستنا التربوية:

١٥- صناعة السياسة التربوية مسؤولية عامة للدولة تترجم فيها الرؤية التربوية والفلسفة التربوية في نظام تربوي متكامل واضح الغايات والوسائل وحركي البرامج والمناهج، وتجريبي الطرق والاساليب، بتكيفه تكيفا مستديما مع المستجدات المعرفية، والمبتكرات التجهيزية التكنولوجية، والتطورات السكانية، والحاجات الانمائية، وبضبطه التواصل الحي والتكامل الخلاق ما بين القطاع التربوي وسائر القطاعات الانمائية، تكوينا للمواطن الرائد لتطوير المجتمع وتقدمه لا الطالب الراكد في تقهقره وتخلفه.

١٦- تفرض مآسي السنين العشر ان تستهدف السياسة التربوية اول ما تستهدف تدارك الاضرار التي اوقعتها الحرب في القطاع التربوي، على ان يندرج هذا التدارك في تخطيط انمائي تربوي طويل الامد في نطاق التخطيط الوطني العام، الذي يستهدف تحرير لبنان من ظواهر التخلف التربوي التي سبقت الانفجار ودفعت اليه، وفي مقدمها طغيان التربيات الخاصة والاجنبية على التربية الوطنية، واختلال مراحل التربية والتعليم، والتقصير الفاحش في تعهد مرحلة الحضانة وروضة الطفولة، والنسبة العالية للرسوب والتسرب، والانخفاض المريع لنسبة طلاب التعليم الفني والمهني الى طلاب التعليم الاكاديمي، وارتفاع نسبة المتخرجين في العلوم الانسانية والاجتماعية على المتخرجين في العلوم التطبيقية، وانعدام الانسجام بين الاختصاصات التربوية والحاجات الانمائية ومتطلبات سوق العمل، والتقاعس في اعداد المعلمين والاساتذة وتدريبهم وتجديد معارفهم، واهمال التجهيز التقني التربوي، وضآلة البحث العلمي التربوي، وتهالك البناء المدرسي، وركاكة الادارة التربوية، واستفحال الهدر التربوي.

١٧ - وتستهدف السياسة التربوية تحرير لبنان من الامية الالفبائية التقليدية ومن الاميات التكنولوجية العصرية، وتعميم الزامية التعليم ومجانيته وديمومته مدى الحياة.

١٨- وتستهدف السياسة التربوية رفع مستوى عطاء لبنان التربوي، ليستعيد دوره كمركز للخدمات التربوية الاقليمية والدولية، وليكون له اسهامه الخلاق في نشاطات المنظمات التربوية الاقليمية والدولية وفي طليعتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو)، ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (الاونيسكو).

رابعا - المؤسسات التربوية العامة والخاصة:

١٩- ان وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة هي المؤسسة التربوية الام. وهي المسؤولة الاولى عن صناعة السياسة التربوية الوطنية وتطبيقها. وهي بوضعها الراهن عاجزة عن القيام بهذه المهمة. والحرب اصابتها والمديريات والمراكز والمؤسسات التابعة لها بالشلل. ويبدأ تحريكها من جديد بتوزيع اختصاصاتها بين ثلاث وزارات: وزارة التربية الوطنية، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة الثقافة والفنون الجميلة.

٢٠- للمؤسسات التربوية الخاصة، وطنية واجنبية، وطائفية وفردية اصولها التاريخية في ما قبل الاستقلال. واستمرت مع الاستقلال في حماية الدستور، وبفضل تقصير الدولة في تعميم التعليم على جميع اللبنانيين بجميع مراحله، وبفضل بقاء التعليم العام المتوسع توسعا كميا دون مستوى التعليم الخاص، وبفضل حرص الفئات اللبنانية على استدراك تقصير الدولة التربوي تجاهها وعلى صون الخصائص المميزة لها في المجتمع اللبناني، لكن التعليم الوطني العام الرفيع المستوى الانساني يحقق التوحيد في التنويع وفي التكيف مع الخصائص البيئية تكيفا متكاملا. والتخطيط لفرض التعليم الوطني الالزامي ولرفع مستواه، لا بد ان يقترن بتحديد دور التعليم الخاص، بمراحل تخصص فني ودرس عال، لتعزيز افادة اللبنانيين من التقدم العلمي والتقني، ولتعميق تفاعلهم مع الثقافات الانسانية وسع التطور الحضاري الكوني.

خامسا - التربية الاعلامية:

٢١ - يضع اعجاز التواصل الحضاري الاعلامي في متناول الانسان وسائل اعلامية تكنولوجية طباعية واذاعية وتلفزية والكترونية وفضائية ينافس مفعولها في نفس الانسان مفعول وسائل التربية التقليدية، ولربما تطورت في الامد الاطول بديلة منها. فلا بد من تعميمها في الطور الراهن، كوسائل مساعدة في التربية في جميع مراحل التعليم.

٢٢- ان استفحال التأثير التربوي للوسائل الاعلامية يمكن ان يكون سلبيا او ايجابيا، اذا لم يقترن بوعي عميق لدورها يؤدي الى ترجيح تأثيرها الايجابي الى تنظيم برامج اعلامية تربوية اذاعية وتلفزية والكترونية وفضائية تتفق مع الاهداف التربوية العامة وتكون في خدمتها. وحبذا لو اصبح للبنان محطة اذاعة ومحطة تلفزة تربوية، وتوافرت له الشروط اللازمة لتعميم الاجهزة الالكترونية التربوية وللمشاركة الفعالة في البرمجة التربوية للقمر الصناعي العربي.

سادسا - التربية ما قبل الجامعية:

٢٣ - تستدعي التربية ما قبل الجامعية اعادة نظر اساسية في بنيتها ومراحلها ترشيدا لها، وفي مناهجها تحديثا لها، وفي اصول التدريس وقواعد الامتحانات تطويرا لها. ويستحسن التوسع في تجربة المدرسة الشاملة التي تعد الطالب مهنيا وفنيا وهي تعلمه، فتؤمن لكل طالب تخصصا مهنيا يكفل له العمل لدى تخرجه من المرحلة الثانوية اذا تعذرت عليه متابعة المرحلة الجامعية.

٢٤ - نتطلع الى اعتماد لغتنا العربية في جميع مراحل التعليم، ابتداء من مرحلة التعليم الاساسي، على ان يقترن اعتمادها بتحسين طرق تدريسها وطرق تدريس اللغة الاجنبية، وبتوسيع الاختيار من الفرنسية والانكليزية الى غيرهما من اللغات العالمية، وبتأمين الكتب الصالحة لتدريس العلوم باللغة العربية.

٢٥ - يؤدي تناقض مفاهيم كتب العلوم الاجتماعية كالتاريخ والجغرافيا والعلوم الانسانية كتاريخ الاداب الى تكوين مواطنين متناقضي الولاء ومتنازعين حول الهوية تنازعا يعدهم ليكونوا متحاربين كما نشهد منذ عام ١٩٧٥. فيحسن توحيد كتب هذه العلوم في المرحلة ما قبل الجامعية توحيدا منبثقا من احترام الحقيقة، ومن وعي انتماء لبنان العربي، ومن ادراك معنى وجوده الانساني، ومن حرص على تعميق هذا الوعي وتوكيد هذا المعنى في نفوس المواطنين.

٢٦ - اعادة النظر في مستوى تأهيل المعلمين والمعلمات في جميع مراحل التعليم، بحيث لا يؤذن بممارسة التعليم فيها الا للمعلم المؤهل جامعيا وتربويا، وبحيث يستمر تأهيل المعلمين وتجديد معارفهم في دورات تدريبية دورية، وبحيث يربط بين ترقية المعلم ومتابعته الناجحة لهذه الدورات.

٢٧ - تأمين التوجيه التربوي للطالب ما قبل التعليم الجامعي وخلال هذا التعليم لمساعدته على التكون التربوي وفقا لمؤهلاته وفي ضوء الحاجات الانمائية المتطورة للمجتمع.

سابعا - التربية المهنية والفنية:

٢٨ - التوسع في التعليم المهني والفني لتجاوز نسبته الحالية التي لا تعدو العشرين في المئة من التعليم المدرسي تجاوبا مع حاجة المجتمع الى المهنيين والفنيين المتوسطي التأهيل.

٢٩ - تنويع الاختصاصات التي يؤهل لها هذا التعليم تنويعا مطردا يتفق مع تطور حاجات المجتمع الانمائية المهنية والفنية.

٣٠ - اعادة النظر في التشريعات الادارية والمالية لهذا التعليم بقطاعيه العام والخاص لحفز فاعلية التحرك فيه وازالة العوائق الروتينية التي تحول دون تطوره.

٣١ - تعهد المعلمين على صعيد الاختصاص العلمي المهني والفني وتوفير التجديد التدريبي الذي يؤمن لهم التكيف الدائم مع التطور الحضاري العلمي والتكنولوجي.

٣٢ - تعهد الكتب اللازمة لهذا التعلم باللغة العربية، ليستقيم اعداد المهني والفني المنسجم مع بيئته.

٣٣ - ادخال التعليم المهني والفني في المراحل ما قبل الجامعية، وتنظيم دورات تدريبية لهذه الغاية، وتأمين التجهيزات اللازمة، وذلك ريثما يتم تعميم المدرسة الشاملة.

٣٤ - تشجيع التدريب المهني والفني المسرع تلبية للحاجات الملحة والمستجدة مع ظروف الحرب التي ادت الى نزوح المهارات عن لبنان.

ثامنا - التربية الجامعية:

٣٥ - مؤسسات التعليم الجامعي عامة وخاصة وطنية واجنبية توسعت توسعا مطردا جعل من لبنان مركزا اقليميا للتربية الجامعية. لكن هذا التوسع جرى ارتجالا من دون اعتماد سياسة تكامل للاختصاصات يتيح لكل مؤسسة ان تمتاز في اختصاصها، وان تتم به اختصاصات سائر المؤسسات. فوقع بعضها في ازمات لن تستطيع النهوض منها اذا استمرت الحال كما هي الآن. فلا بد من اعتماد سياسة جامعية تكاملية تمهد لقيام نظام جامعي متكامل تكون الجامعة اللبنانية دماغه ومحوره، وترتقي به الى المستوى الذي يحفظ للبنان دوره الريادي في الوطن العربي، الذي زادت فيه الجامعات العصرية من اربع الى ستين منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

٣٦ - تجديد تنظيم الجامعة اللبنانية توطيدا لوحدتها، وتحديثا لادارتها، وتنظيما لتفريعها، وتحديثا لادارتها، واحياء لمجالسها التمثيلية، وتعزيزا لكلياتها ومعاهدها التطبيقية، وتعميما للدراسات العليا فيها، واشاعة للبحث العلمي والتجهيز التكنولوجي، وذلك تعميقا لمعناها الوطني الديموقراطي في المجتمع اللبناني، وتمكينا لها من المشاركة في انماء لبنان مشاركة علمية وعملية، ومن القيام بدورها في صناعة النظام الجامعي المتكامل، ومن استعادة دور لبنان الثقافي على الصعيدين العربي والدولي.

تاسعا - التربية والبحث العلمي:

٣٧ - يجب ان يكون من اهداف التربية في جميع مراحلها وفي المرحلة الجامعية في صورة خاصة ترويض عقل الطالب ترويضا منهجيا يؤهله للتفكير العقلاني وللبحث العلمي.

٣٨ - ان حضور لبنان الفكري في الوطن العربي وفي العالم كله يتوقف على مدى قدرته على الاسهام في البحث المؤدي الى تقدم المعرفة العلمية النظرية والتطبيقية.

٣٩ - ان تقدم لبنان الانمائي مرهون بوجود بنية اساسية علمية تكنولوجية تتعهد بأبحاثها وخططها النمو المطرد لسائر القطاعات الانمائية. فلا بد من احياء دور المجلس الوطني للبحوث العلمية، ومن اضافة العلوم الانسانية والاجتماعية الى اختصاصاته، ومن تعزيز سائر مراكز البحوث التي اصابتها الحرب بالشلل، ومن تنظيم التواصل بين مراكز البحوث والمؤسسات العامة والخاصة في جميع القطاعات.

٤٠ - ان التطور الحضاري العلمي التكنولوجي يقضي على لبنان ان يجدد دوره كبلد للخدمات بالتحول نحو الخدمات المتطورة وفي مقدمها الخدمات البحثية والادارية والتخطيطية والتربوية والصحية.

٤١ - الجامعة هي محور البحث العلمي يتوقف وجوده عليها ويتوقف وجودها عليه، لان الجامعة هي التي تهيئ الباحثين، وتوفر لهم التجهيزات، وتؤمن لهم مناخ الحرية اللازم لاستطلاعهم الحقيقة. فلا بد ان تتألف كليات جامعاتنا ومعاهدنا العليا من وحدتين متكاملتين: وحدة البحث العلمي ووحدة التدريس التعليمي. ويجب ان يشمل هذا التطوير كل جامعاتنا، وان يبدأ في جامعتنا اللبنانية. ولا بد ان يكون ترقي الاساتذة في الجامعات مرهونا بمدى اسهامهم في تقدم البحث وانماء المعرفة.

عاشرا - التربية المستديمة:

٤٢ - سرع التطور الحضاري العلمي والتكنولوجي تطور المعرفة تسريعا لا عهد للانسان به من قبل. فلا بد، لتفادي وقوع المتخرج الجامعي في امية جديدة، بعد خوضه معترك الحياة، من تطوير النظام التربوي نظاما حياتيا يتابع بمختلف الطرق تجديد معرفة المواطن ودربته ليظل على مستوى المستجدات العلمية النظرية والتطبيقية.

٤٣ - ان تجربة الجامعة التلفزيونية المفتوحة والمتابعة لهذه المستجدات تسترعي الانتباه وتستدعي التخطيط لامكان تطبيقها في لبنان.

حادي عشر - الموفدون للخارج:

٤٤ - يبلغ الموفدون اللبنانيون للتعليم في الخارج الآلاف، دفعت ظروف الحرب اكثرهم الى التحول الى التعلم في الخارج. واستعادة هؤلاء للبنان السلام للمشاركة في اعماره وانمائه تستلزم وضع خطة منذ الآن لاجتذابهم الى سوق العمل في وطنهم، ولتفادي استقرارهم في مواطن دراستهم. ولبعثات لبنان الديبلوماسية في الخارج دور مهم في اقتراح هذه الخطة وتنفيذها وفقا لاحوال الموفدين في كل دولة.

٤٥ - ان مشاكل توجيهية وازمات مالية تجبه هؤلاء الموفدين اثناء دراستهم وبعد تخرجهم. وان من واجب وزارة التربية الوطنية التعاون مع المؤسسات التي ترعاهم في سبيل حل هذه المشاكل، وفي سبيل التنسيق بين نشاطات هذه المؤسسات.

٤٦ - ان ايفاد الطلاب الى الخارج يجب ان يتحول من عملية ارتجالية الى عملية تخطيطية تتفق مع اهداف الانماء المستقبلي الشامل والمتكامل.

ثاني عشر - متابعة تنفيذ التوصيات:

٤٧ - ان هذه التوصيات ستعلن في مؤتمر اعلامي، وستعرض على مؤتمر وطني للهيئات والمؤسسات التربوية، للنظر فيها واقرارها، ولتأليف لجنة لمتابعة تنفيذها بالتعاون مع ندوة الدراسات الانمائية. وسترفع الى المسؤولين عن الشأن التربوي لاتخاذ الاجراءات اللازمة لوضعها موضع التنفيذ".

وذكر الدكتور صعب بجائزة وفيق ادريس لافضل كتاب يصدر سنويا عن الانماء والتي قدمتها زوجته السيدة عواطف ادريس وكلفت الندوة الاشراف عليها وقيمتها الف دولار.

كلية العلوم الفرع الاول

دعت ادارة الفرع الاول لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية الطلاب الجدد الذين قبلوا في اختبار الكفاءة والطلاب حملة شهادة البكالوريا القسم الثاني او ما يعادلها الى التسجيل للسنة الدراسية ١٩٨٥ - ١٩٨٦ من صباح الثلثاء ١٨ شباط الى السبت ٨ آذار وفق الترتيب المعلن في مبنى الكلية الموقت في بئر حسن.

رواتب للمتعاقدين في الجبل والجنوب

طلب السيد حسين صافر رئيس قسم دائرة التربية في جبل لبنان من جميع المعلمين المتعاقدين في المدارس الرسمية في جبل لبنان (الشوف، عاليه، المتن الاعلى، الضاحية الجنوبية) التقدم شخصيا من دوائر التربية لقبض رواتبهم المتأخرة عن السنة الدراسية ١٩٨٤-١٩٨٥ وفق الآتي:

الاربعاء والخميس ١٩ و١٩٨٦/٢/٢٠ في الاونيسكو.

الجمعة ١٩٨٦/٢/٢١ في بيت الدين.

السبت ١٩٨٦/٢/٢٢ في عاليه.

الاحد ١٩٨٦/٢/٢٣ في حرجية المتن.

واعلن رئيس دائرة التربية في الجنوب الدكتور رضا سعادة ان رواتب المعلمين المتعاقدين في الجنوب عن السنة الدراسية ١٩٨٤-١٩٨٥ ستدفع ابتداء من الثلثاء ٢٥ شباط، وانه يمكن اصحاب العلاقة قبض رواتبهم ابتداء من هذا التاريخ.

كلمة: مارون نعمة الله أستاذ مدرسة مرجعيون

حمل الاستاذ مارون نعمة الله في قلبه الكبير هموم التربية والتعليم في مدرسة مرجعيون الرسمية المتوسطة خلال ربع قرن من الزمن.

كان الاستاذ والمربي والمدير. وكان باكرا شهيدا خلاصه ومحبته لمهنته ورسالته السامية تاركا في قلوب الزملاء والتلامذة واولياء امورهم الحزن والاسى. ساروا جميعا في وداعه يعزي بعضهم بعضا وهو في ريعان الشباب.

سبعة وعشرون عاما بين التدريس والادارة في هذه المدرسة حتى اصبحت جزءا منه واصبح جزءا عزيزا منها واقترن اسمه باسمها. ثابت الخطى، قوي العزيمة، بارادة صلبة لا تكل ولا تلين، محبا للعطاء، تسامى بعلاقاته الاخوية والابوية فوق الاعتبارات السياسية والطائفية. احب مدرسته واعطاها زهرة شبابه، كان صوته هادرا مجلجلا في قول الحق.

موعظته الصباحية المعتادة للطلاب كانت اشبه بترتيلات صلاة في محراب العلم.

كان اخا صدوقا وابا عطوفا. يأسرك بالفاظه العذبة، فيشدك اليه، وتنساب كلماته رقيقة على مسامعك وهي تنضح بالصدق والوفاء.

... مضى مارون نعمة الله - الى جوار ربه وفي قلوب ابناء منطقة مرجعيون وجوارها منه ينابيع حب والفة ووفاء ستبقى متدفقة صافية رقراقة تروي للاجيال القائمة حكاية المعلم العامل بصمت بعيدا عن الاضواء.

يرحل الاستاذ مارون والعيون الى السماء باكية حزينة خائفة تفتش عن الرجل الكبير الذي استطاع بما اوتي من صدقية في التعامل مع الزملاء ووفاء للمهنة الرسالة ان يعيد لمرجعيون مدينة العلم والاشعاع مكانتها الحضارية والتي افتقدت بعضا منها من جرحها النازف منذ سنوات.

ووقت غابت السلطة التربوية عن المنطقة كان يملأ الفراغ بأسلوبه الفذ مع الواقع بحكمة ودراية.

لم تستطع اغراءات الدنيا كلها ان تجنبه وتنسيه واجبه المقدس. ومارس الرقابة على نفسه وعلى العاملين في المؤسسة التربوية التي يتولى ادارتها حتى استحق تقدير رؤسائه وتنويهاتهم الشفوية والخطية.

... سيبقى الرمز الحي للوفاء زمن ندر الوفاء. سيبقى رمزا للانضباط في العمل رغم غياب الرقابة وانحلال القيم. ووسام شرف على صدر مرجعيون. ستذكره اجيالنا بفخر واعتزاز كجزء هام من التراث الوطني والتربوي.

الدكتور محمد ايوب شحيمي

الاتصال الغبي

- ٧ -

- صخر: قلت ان العرب (الا نادرا) لم يحاولوا ربط المعرفة بالواقع، اي لم يحددوا منهجية اجتماعية للعلوم. اهذا هو السبب في انقطاعهم عن مسيرة التقدم؟

- فرمان: نعم وغير ذلك.

- صخر: يعني كل وسائل الاتصال كانت بلا جدوى؟

- فرمان: لم يهتموا بالمعرفة الا كمعرفة، اي مجرد القانون الذي هو مجموعة علامات او قنوات تمر منها اللغة وسائر وسائل الاتصال. ما جرى في العالم العربي هو وصول الرسالة (لغويا) دون الكشف عن علاماتها وقاعدتها. اي ان الرسالة بقي معناها خارجا. من هنا المشكلة الاولى كيف نفكر بالعربي ونتحدث بالفرنسي وغيره. ليست حاجتنا هنا الى الذكاء بل الى التمرين الاوتوماتيكي (للرسالة) والتكلم بها اوتوماتيكيا. اختصارا حاجتنا الى الكشف (حياتيا) عن الرسالة.

- صخر: اي الى منهج تطبيقي للعلوم بمقتضى الواقع العربي. مثلا؟

- فرمان: من هونغ كونغ تصلنا رسالة صينية عبر قناة. الرسالة هنا ليست هي التي تخبر انما لكي تخبر تحتاج الى علامة او علامات في الواقع. فالرسالة بذاتها لا تعني شيئا انما بالمقابلة مع الواقع تصبح ذات معنى. وهكذا يمكن ان نفسر المعلوم هو الشيء الذي اتخذ جوهره من مجرى الاحداث اي من خلال التطبيق الواقعي. اذن فلا يمكن التكلم عن اتصال معرفي دون التكلم عن مفتاح ذلك الاتصال الذي به نعرف محتوى الرسالة او قيمتها. العرب في الاعلام المعرفي مثلهم مثل الصحافيين والاعلام الصحافي. مثلا في جنازة ديغول تكلم الصحافيون كثيرا عن ديغول فتفاجأ المستمعون الذين يرون في ديغول قيمة وليس كمية. وهذا ما حدث للذين حضروا الجنازة من رجال السياسة. فالصحافيون يريدون ان يملأوا باكبر كلام المناسبة الكبيرة. فالقيمة عندهم للكم وليست للنوع. وهكذا ادخلوا في الجنازة امورا سخيفة: هل تحدثت الملكة جوليانا او لا مع نيكسون؟ هل تكلم نيكسون بالفرنسية او بالانكليزية؟ هل حرك بودغورني شفتيه؟ العرب اعطوا للمعرفة قيمتها الكمية دون قيمتها النوعية اي لم يترجموها الى معنى. اختصارا لم يفكوا اسرار ما اخذوه من علوم ولم يطبقوا هذه العلوم على واقعهم (حتى الآن لا بلد عربي اشتراكي او رأسمالي صحيح). فالمعنى في الرسالة هو ما نعطيه نحن للمحتوى. وكثرة الكم او قلته بلا اثر على قيمة الرسالة. ان خبرا ما يمكن ان تحسب قيمته تاريخيا (كميا) ومعنويا. فقط معناه ينحصر بالتنبؤ (العلمي طبعا) وبعد النظر. ان تعرف يعني ان تتنبأ. وعلى درجة الاحتمال او هذه النظرة المتقدمة يتم كشف الرسالة وتاليا الاتصال. وكل هذا لم يطبقه او طبقه بشكل ناقص العالم العربي وقطاعات اخرى من العالم. مثلا كان هناك ٢٠٪ عن الدقة العلمية لامكان نجاح الصعود الى القمر ولولا هذا الاحتمال لما تم الصعود الى القمر. ولكن الصحافيين بعد فشل ١٣ ابولو سخروا من هذا الاحتمال وعند الوصول تعزز الى ٨٠٪ ما وضع الصحافة في مهزلة ووصفها بخفة اعلامها.

وهناك كثيرون عظماء يموتون لا تهتم بهم الصحافة لاعتبارات اعلامية سخيفة.

خضر نبوه

بيتنا المهجور

اشهد اني
لوجهك
للغربة في عينيك
لبيتنا المهجور
في الخيام،
منحازة.

واشهد اني
للمرج
وحبي المذعور
للخيام،
منحازة.

واني
اعتقد الزمن
المهاجر في اتجاهك
خطوة
خطوة.

لا وقت يلغيك
ولا وجع
لك،
ترشح الكلمات
تعب الذاكرة.

وبك،
اصالح عمري
واعلن:
ذكراك،
كالوشم تبقى
في جوار الخاصرة.

فاطمة مهنا مخزوم

الجزائر انتقدت المتدخلين الفرنسي والليبي

فرنسا استكملت استعداداتها الرادعة وتشاديون تظاهروا ضدها في طرابلس

افاد مصدر فرنسي مأذون له في نجامينا ان فرنسا استكملت مساء امس استعداداتها الرادعة في العاصمة التشادية.

واوضح ان هذه الاستعدادات سترتكز اساسا على القوة الجوية التي تضم طائرات من طرازي "جاغوار" و"ميراج - ف ١". واشار الى ١٥٠٠ جندي فرنسي يرابطون في جمهورية افريقيا الوسطى المجاورة يمكن نقلهم سريعا الى نجامينا اذا اقتضت الضرورة.

وقال عسكريون فرنسيون ان عملية اصلاح مدرج مطار نجامينا الذي اصابته قنبلة تزن الفي كيلغ مستمرة وانه سيكون قادرا على استقبال طائرات النقل العسكرية الضخمة صباح اليوم.

وعلم ان قيادة القوة الفرنسية المرابطة في العاصمة التشادية اسندت الى الكولونيل هكتور بيسوشيه من سلاح الجو وان عملية التدخل الحالية سميت "الصقر". وقدرت مصادر في نجامينا عدد العسكريين الفرنسيين الذين تحتم الاستعدادات الرادعة وجودهم بـ٥٠٠ ولكن لم يصدر اي بيان رسمي في هذا الشأن.

● في باريس استقبل قبل ظهر امس الرئيس فرنسوا ميتران وزير العلاقات الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما الذي توجه على الاثر الى الجزائر لتسليم الرئيس الشاذلي بن جديد رسالة من الرئيس الفرنسي.

وبدا من تعليقات عدد من المقربين من زعماء المعارضة اليمينية ان هؤلاء يؤيدون الاجراءات التي اتخذها ميتران لمواجهة التدهور في التشاد والتدخل الليبي العسكري الى جانب القوى المعارضة للرئيس حسين حبري. وحرص عدد من المعارضين على الاشارة الى ان تأييد خطوة ميتران في التشاد لا يعني تأييد سياسته الخارجية.

● في طرابلس تظاهر امس ١٥٠ تشاديا امام مبنى السفارة الفرنسية في العاصمة الليبية واطلقوا هتافات معادية للحكومة الفرنسية وطالبوها بالانسحاب من التشاد.

وندد الخطباء بـ"التدخل العسكري الفرنسي" وبالغارة التي شنتها المقاتلات الفرنسية على "المطار المدني" في وادي دوم واكدوا استمرار التحالف مع ليبيا.

واصدرت "حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية" بيانا اعلنت فيه ان قواتها لا تزال تسيطر على ام شالوبا وبلدات اخرى كانت مسرحا للقتال الاخير. واكدت ان سربا تابعا لقواتها الجوية نفذ الهجوم الذي "دمر" مطار نجامينا. ودعا البيان الى التعبئة استعدادا لما وصفه بـ"الهجوم النهائي".

وقالت "وكالة الجماهيرية للانباء" الليبية ان العقيد معمر القذافي تلقى اتصالا هاتفيا من رئيس بوركينا فاسو النقيب توماس سانكارا الذي ندد بتدخل فرنسا "الفاضح" في التشاد وشدد على ضرورة "وضع حد لاي تدخل اجنبي في القارة الافريقية".

● في الجزائر نشرت صحيفة "الجمهورية" الرسمية مقالا عنوانه "نتيجة لتناقض اطماع" تحدثت فيه عن "احتمال صدام عسكري مباشر بين القوتين الاجنبيتين الموجودتين على الساحة التشادية واللتين عززتا في اليومين الاخيرين مواقعهما على التراب التشادي عن طريق دعم هذا الفريق او ذاك باقامة احزمة عسكرية دفاعية وهجومية متحركة".

ولوحظ ان الجزائر ساوت بين التدخلين الليبي والفرنسي وطالبت بانسحاب كامل للقوات الاجنبية من التشاد.

● في القاهرة نقلت صحيفة "الاهرام" عن مسؤول في وزارة الخارجية المصرية ان مصر تتابع بـ"اهتمام" تطور الوضع في التشاد وهي على اتصال بعدد من العواصم الافريقية والبلدان الاخرى المعنية بالنزاع التشادي. وكشف ان وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد، الموجود في لوكسمبور، تلقى رسالة "عاجلة" من دوما تتعلق بـ"العدوان، الذي تدعمه ليبيا، على القوات الحكومية التشادية جنوب خط العرض ١٦".

● في موسكو اتهمت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية الولايات المتحدة بالسعي الى تحويل النزاع في التشاد واعتبرت ان "تدخلا مباشرا من الولايات المتحدة" يبدو "محتملا".

ونددت بترحيب واشنطن بالغارة الفرنسية على مطار وادي دوم في شمال التشاد وباعلانها تعجيل تسليم حبري مساعدة عسكرية.

(وصف، رويتر)

موسكو لا تستطيع التأثير على الاسعار

الجزائر اتهمت السعودية واليماني بـ"التآمر" واعلان "حرب اسعار"



اجتماع الوفود الليبية والجزائرية والايرانية في فندق "اوراسي" في الجزائر للبحث في الوضع النفطي. (افب تيليفوتو)

اتهمت امس صحيفة "المجاهد" الجزائرية الرسمية السعودية ووزير النفط والثروة المعدنية فيها الشيخ احمد زكي يماني باعلان "حرب اسعار" ضد الاعضاء الاخرين في منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك".

وكرست الصحيفة صفحتها الاخيرة لمعالجة موضوع الهبوط الحاد لاسعار النفط العالمية والذي وصفته بأنه "اعتداء اقتصادي" على البلدان النامية عموما وعلى "اوبيك" خصوصا. وقالت ان "المسؤولية تقع على اكبر مصدر للنفط داخل المنظمة وان تحليل السياسات النفطية للسعودية في السنوات الاخيرة يثبت بما لا يقبل الشك انها لعبت دورا نشطا في عملية الانهيار الحالي لسوق النفط الدولية".

واتهمت "المجاهد" السعودية بـ"التآمر" مع البلدان المستهلكة للنفط لتحويل "اوبيك" الى "عنصر هامشي" في تجارة النفط العالمية وذلك باغراق السوق بالنفط. ورأت ان اليماني يتحمل مسؤولية خاصة في استمرار تدهور الاسعار بعد توقعه في الاونة الاخيرة هبوط اسعار الخامات النفطية الى ما دون ١٥ دولارا البرميل. واضافت انه كان على الوزير السعودي ان يعلم ان توقعاته تشكل ضغطا جديدا على الاسعار وانه سيكون لها تأثير مباشر على السوق.

من جهة اخرى، استمر امس الاجتماع الثلاثي الجزائري - الايراني - الليبي الذي بدأ اول من امس في الجزائر لتقويم اوضاع السوق النفطية والبحث في سبل استعادة "اوبيك" المكانة التي كانت تحتلها في السوق العالمية واعتماد سعر للنفط يتفق ومصالح البلدان المنتجة وحاجاتها الانمائية.

● في موسكو قال مسؤول سوفياتي كبير ان قدرة موسكو على منع انهيار اسعار النفط العالمية محدودة. لكنه وعد بزيادة طفيفة في شحنات النفط الى حلفاء الاتحاد السوفياتي في اوروبا الشرقية.

وسئل السيد اوليغ بوغومولوف مدير "معهد اقتصاد النظام الاشتراكي العالمي" في موسكو في مؤتمر صحافي عن الخطوات التي سيدعو اليها الاتحاد السوفياتي، اكبر منتجي النفط في العالم، لوقف هبوط الاسعار التي تراجعت الى نحو ١٧ دولارا البرميل بعدما كانت ٣٠ دولارا في تشرين الثاني الماضي، فاجاب: "اذا تحدثتم عن الاسعار العالمية فان قدرة الاتحاد السوفياتي على التأثير في اسلوب تحديد اسعار النفط ليست شيئا ذا بال".

وكان الاتحاد السوفياتي يحصل على نحو ٦٠ في المئة من عائداته من العملة الصعبة من صادرات النفط حتى الهبوط الاخير لاسعار النفط. لكن مبيعاته للغرب سجلت انخفاضا ملحوظا اذ تحول زبائنه التقليديون الى بائعين يعرضون اسعارا ادنى.

واعربت دول اوروبية شرقية تعتمد اعتمادا شبه كامل على موسكو في الحصول على احتياجاتها من النفط عن قلقها لركود الانتاج السوفياتي وحضت موسكو على عدم خفض صادراتها اليها خلال السنوات الخمس المقبلة.

(ا ب، رويتر، واج)

نيودلهي: حداد على الفيلسوف كريشنامورتي

نيودلهي - رويتر - اعلنت الهند الحداد على الفيلسوف جيدو كريشنامورتي الذي توفي اول من امس في ولاية كاليفورنيا الاميركية عن ٩٠ عاما.

وقال رئيس وزراء الهند السيد راجيف غاندي في رسالة تعزية الى الشعب الهندي: "لقد اصبح بلدنا والعالم اكثر فقرا بموته".

والف كريشنامورتي ٤٠ كتابا في الفلسفة واكتسب شهرة عالمية كمفكر وصوفي وشاعر وهناك اربع مؤسسات ثقافية دولية تحمل اسمه في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والهند.

ويذكر ان الكاتب المسرحي الايرلندي الساخر جورج برنارد شو وصف كريشنامورتي بقوله: "انه اجمل مخلوق شاهدته في حياتي".

وكان الفيلسوف ينفر من العلاقة التقليدية بين الاستاذ ومريديه ويحث على تعليم النفس.

حبيب يتابع مهمته وسط الكتمان

مانيلا: تظاهرة امام السفارة الاميركية وانخفاض تاريخي لسعر العملة الوطنية

تظاهر امس نحو ٥ آلاف شخص امام مبنى السفارة الاميركية في مانيلا، في حين بدأت دعوة زعيمة المعارضة السيدة كوراسون اكينو لمقاطعة الصحف ورجال الاعمال الموالين للرئيس الفيليبيني فرديناند ماركوس تؤتي ثمارها.

ففي مسيرة سلمية استمرت ٣ ساعات، اتهم زعماء من الجناح اليساري لحزب "بايان" المعارض الولايات المتحدة بدعم ماركوس على رغم اقرارها بتزويره الانتخابات الرئاسية التي جرت في ٧ شباط الجاري. وطالب المتظاهرون لدى وصولهم الى مبنى السفارة الاميركية بعودة المبعوث الاميركي السيد فيليب حبيب الى بلاده وبعدم تدخل واشنطن في شؤون الفيليبين الداخلية ودانوا الدعم الاميركي لـ"نظام ماركوس الارهابي".

وسجل سعر البيزو انخفاضا بنسبة تزيد على ١٠ في المئة. وهي المرة الاولى يتراجع سعر صرف العملة الفيليبينية في غضون ١٥ عاما. ومع ان المتعاملين لم يعطوا تفسيرا فوريا لهذا التراجع، فقد توقعوا قبل اشهر حدوثه عقب الانتخابات الرئاسية.

من جهة اخرى اعلن السيد خوسيه كونسبسيون رئيس اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات امام مجموعة من رجال الاعمال ان نحو ٣،٣ ملايين ناخب فيليبيني يقطنون في مناطق موالية للمعارضة منعوا من الادلاء باصواتهم او لم تدرج اسماؤهم على اللوائح الانتخابية. ورأى ان ... الرقم كان من شأنه حسم المعركة مما يؤكد "عدم الثقة" بنتائج الانتخابات.

وافادت وكالة الانباء الفيليبينية ان احدى المحاكم اتهمت السيد ارتورو باسيفيكادور احد مسؤولي حزب "حركة المجتمع الجديد" الحاكم والنائب في البرلمان الفيليبيني بقتل ٩ اشخاص قبل عامين خلال الانتخابات العامة في مدينة سان خوسيه عاصمة مقاطعة انتيك.

في غضون ذلك تابع الموفد الاميركي السيد فيليب حبيب مهمته في اطار من الكتمان الشديد واجتمع باسقف مانيلا الكاردينال خايمي سن بعدما التقى اول من امس الرئيس الفيليبيني وزعيمة المعارضة.

(رويتر، اب، وصف)

٣ قفزوا من الطبقة التاسعة

البرازيل: ٢٤ قتيلا في حريق شب في أحد مباني الريو



امراة تقفز من الطبقة التاسعة. (رويتر تيليفوتو)

لم تكتب النجاة لثلاثة اشخاص قفزوا من الطبقة التاسعة لاحد مباني ريو دو جانيرو اول من امس اثر حريق التهم مكاتبهم. وقضى ٢١ آخرون اصيبوا بحروق او نتيجة الاختناق.

واستطاع رجال الاطفاء سحب ١٣ جثة من الطبقات العليا للمبنى الذي يتألف من ١٣ طبقة ووجدوا صعوبة كبيرة في العثور على بقية الجثث بسبب الركام.

واعلن مسؤولون في الدفاع المدني في ريو دو جانيرو ان النار امتدت في سرعة كبيرة في المبنى الذي انشئ قبل ٤٦ عاما لانه لا يستوفي شروط السلامة المفروضة على البنايات الحديثة. (أب)

جنوب افريقيا: تصاعد العنف ادى الى عزل مستوطنة الكسندرا

اعلن امس رجل الدين البارز في جنوب افريقيا القس بايرز نود انه تلقى تقارير عن مقتل ٨٠ شخصا في اعمال شغب وقعت في مستوطنة الكسندرا للزنوج قرب جوهانسبورغ.

وقال نود الذي يقوم هو والاسقف ديزموند توتو الحائز جائزة نوبل للسلام بوساطة بين الشرطة والسكان السود: "لدينا تقارير عن مقتل نحو ٨٠ شخصا واصابة ٣٠٠ بجروح".

ونفت قيادة الشرطة هذه التقارير ووصفتها بأنها هراء. وصرح السيد ادريان فلوك نائب وزير العدل والنظام في جنوب افريقيا ان حصيلة العنف في الكسندرا بلغت خلال الايام الثلاثة الاخيرة ١٩ قتيلا بينهم شرطي و٣٧ جريحا. واوضح ان ١٦ شخصا قتلوا على ايدي رجال الشرطة وان ٢ قضيا حرقا.

وضربت قوات الامن طوقا عن الاليات المدرعة حول المستوطنة بعدما اكدت الشرطة ان ٤ اشخاص اخرين قتلوا في الكسندرا اول من امس. وكان ٣ سود قتلوا على ايدي رجال الشرطة، كما قتل شرطي اسود على ايدي المشاغبين. وافاد سكان ان عدد القتلى اكبر بكثير من الرقم المعلن.

وحظرت الشرطة التغطية الاعلامية لاحداث مستوطنة الكسندرا ليشمل كل المنطقة المحيطة بها واحتجزت احد المراسلين فترة قصيرة ثم افرجت عنه.

وتخشى المصادر الامنية تصاعد الاضطرابات بحلول يوم ٢١ اذار وهو ذكرى مقتل ٦٩ اسود في مستوطنة شاربفيل عام ١٩٦٠ على ايدي قوات الامن. وتتدفق قوات مكافحة الشغب على الكسندرا التي نجح سكانها في صد المحاولات الرامية الى ازالة المستوطنة بسبب امتداد ضاحية راقية للبيض اليها.

في غضون ذلك بدأت ٣ شخصيات بارزة اختارتها مجموعة بلدان الكومنولث للبحث عن تسوية سلمية في جنوب افريقيا بعد سنتين من الاضطرابات المستمرة ولتقصي الحقائق في شأن اصلاح نظام التمييز العنصري. واجتمع رئيس وزراء استراليا السابق السيد مالكولم فرايزر ورئيس نيجيريا السابق الجنرال اولو سيغون اوباسانجو ورئيس مجلس الكنائس العالمي السيد نيتا بارو مع وزراء في مدينة الكاب اول من امس.

وافادت مصادر مطلعة ان من المقرر ان يجتمعوا مع السيد لويس لوغرانج وزير العدل والنظام ومع الدكتور الان بويساك وهو زعيم معارض لسياسة التمييز العنصري.

(رويتر، و ص ف)

افغانستان: مقتل ٢٠٠ في غارات انتقامية

اسلام اباد - رويتر - قال ديبلوماسيون غربيون امس ان غارات جوية انتقامية شنتها طائرات سوفياتية وافغانية على القرى المحيطة بمدينة هرات في غرب افغانستان تسببت في مقتل ٢٠٠ شخص.

ونسبوا الى تقارير تلقوها من افغانستان ان الغارات، التي شنت في ٧ شباط الجاري و٨ منه، كانت للانتقام لهجمات للثوار الافغان على ٨ مراكز عسكرية حكومية حول هرات في ٢٩ كانون الثاني الماضي قتل فيها ٩٠ جنديا سوفياتيا وافغانيا.

قبل اسبوع من مؤتمر الشيوعي السوفياتي

اقالة غريشين من المكتب السياسي وتعيين يلتسين عضوا مرشحا

اقيل امس السيد فيكتور غريشين من المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي بعدما كان عزل من رئاسة الحزب في موسكو في كانون الاول الماضي في اطار تغييرات اعلنت في ختام اجتماع عام عقدته اللجنة المركزية للحزب.

ورافق اسقاط عضوية غريشين - وهو من "الحرس القديم" - في المكتب السياسي تعيين رئيس الحزب في موسكو السيد بوريس يلتسين عضوا مرشحا فيه، وذلك قبل اسبوع من المؤتمر الـ٢٧ للحزب الذي يبدأ الثلثاء المقبل.

وشملت التغييرات ايضا اقالة السيد كونستانتين روساكوف (٧٦ عاما) من منصب امين اللجنة المركزية المكلف الاتصالات مع الاحزاب الشيوعية في دول الكتلة الاشتراكية.

واعلنت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية التغييرات في بيان مقتضب عن نتائج اجتماع اللجنة المركزية.

واستمر غريشين (٧١ عاما) عضوا في المكتب السياسي ٢٤ عاما. وكان احد اواخر الذين احتفظوا بمناصبهم من عهد الرئيس الراحل ليونيد بريجنيف. وتولى رئاسة الحزب في موسكو منذ عام ١٩٦٧. وجاءت اقالته من هذا المنصب عقب شهرين من الاشاعات عن ابداله بسبب ما ذكر عن سوء ادارته للشؤون الحزبية في العاصمة.

وباقالة غريشين وتعيين يلتسين يصير عدد الاعضاء الاصليين في المكتب السياسي ١١، وعدد الاعضاء المرشحين الذين لا يحق لهم التصويت ٧.

ويذكر انه منذ تولي الامين العام للحزب السيد ميخائيل غورباتشيوف السلطة في اذار ١٩٨٥ اقيل ٣ من اعضاء المكتب السياسي واعلنت ٤ تعيينات جديدة.

ولم تشر "تاس" الى تعيين احد مكان روساكوف، مكتفية بالقول انه استقال "لاسباب صحية" خلال اجتماع اللجنة المركزية الذي يسبق مؤتمر الحزب عادة.

واستمعت اللجنة المركزية خلال اجتماعها الى تقريرين من غورباتشيوف ورئيس الوزراء السيد نيقولاي ريجكوف. واقرت جدول اعمال المؤتمر ووافقت على التقرير الحزبي الذي سيقدمه غورباتشيوف الى المؤتمر. كذلك وافقت على الخطوط الرئيسية للسياسة الاقتصادية للفترة المتبقية من القرن العشرين وعلى نسخة جديدة من برنامج الحزب وانظمته سيصادق عليها رسميا ٥ آلاف مندوب يشاركون في المؤتمر.

من جهة اخرى، اعلن امين الحزب الشيوعي في منطقة اوليانوفسك السوفياتية السيد غينادي كولبين ان مجموع الغرامات التي فرضت على مخالفي القانون الخاص بمكافحة المشروبات الكحولية بلغ مليون روبل (١،٢ مليون دولار) في الاشهر الاولى التي تلت بدء تطبيق الاجراءات الجديدة في حزيران الماضي. وقال ان الحملة الحكومية لمكافحة هذه المشروبات ادت الى تراجع المبيعات بما قيمته ٢٣ مليون روبل عام ١٩٨٥ بالمقارنة عما كانت عام ١٩٨٤.

(اب، وصف)

"منظمة المستضعفين" اعدمت يهوديا

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

شبكات الموساد الاسرائيلي في لبنان التي يديرها بعض الجواسيس اليهود. وكنا قد توصلنا في التحقيقات الى تحديد احد المسؤولين المباشرين عن هذه الشبكات هو المدعو ايلي حلاق، وبعد مراقبته وملاحقة تحركاته تم اعتقاله اثناء عودته من فرنسا بعد تلقيه توجيهات مباشرة من ضباط الموساد الاسرائيلي هناك، وبعد التحقيق معه اعترف بما يأتي:

١ - يدير شبكات الموساد الخاصة في لبنان.

٢ - يتصل بالموساد الاسرائيلي عبر فرنسا حيث وضع عائلته لتكون ساترا لزياراته المتكررة لفرنسا.

٣ - يوجه بعض العملاء الذين تسللوا الى مراكز امنية في بعض الاحزاب والحركات مما ادى الى وقوع فتن مريرة لحقت بالابرياء والمستضعفين.

٤ - يحمل جواز سفر رسميا فرنسيا يسهل زياراته لاسرائيل بالتعاون مع المخابرات الفرنسية فيلتقي شخصيات سياسية من الكنيست وبخاصة المجرم اسحق شامير (تربطه به علاقة صداقة) المتحمس كثيرا في قضية اعدام الجواسيس والذي يطلق تهديدات رعناء وسخيفة.

وقد كان يمارس دوره ببراعة تحت غطاء عمله كطبيب وحصانته بصفته نائب رئيس الطائفة. وقد تم تنفيذ حكم الله في حق هذا الجاسوس في هذا الوقت ردا على العمليات الارهابية التي تشنها اسرائيل ضد قرى المستضعفين في الجنوب اللبناني واعمالها العدوانية في حق شعبنا المظلوم، ونعلن اننا لن نسلم جثته الا بتحقيق الشروط الآتية:

١ - وقف الاعمال الاجرامية التي تمارس ضد اهلنا المستضعفين في جبل عامل.

٢ - الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة.

٣ - اطلاق جميع الاخوة المعتقلين في سجن الخيام.

ونؤكد اننا ماضون في محاربة اسرائيل حتى القضاء على جميع عملائها الذين نعرفهم جيدا وحتى ازالتها من الوجود".

مجلس الامن بدأ البحث في حرب الخليج

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الخليج الى تدخل اجنبي.

وندد المجلس الذي عقد جلسة مغلقة استمرت اكثر من ساعتين بناء على طلب رئيس الوزراء بالوكالة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح، بالهجوم الايراني ووصفه بأنه "خطر كبير على المنطقة بأسرها".

وقال المجلس في بيان نقلته "وكالة الانباء الكويتية" ان الهجوم الجديد "يترك الباب مفتوحا على مصراعيه للتدخل الاجنبي" واقر البيان اتصالات بدأتها الكويت لاحتواء القتال الذي امتد الى مسافة بضعة كيلومترات فقط من حدودها الشمالية الشرقية.

وكان صباح الاحمد ونظيره السعودي الامير سعود الفيصل، زارا دمشق الاحد لطلب مساعدة سوريا - حليف ايران الرئيسي في العالم العربي - في انهاء القتال وتوجها اول من امس الى بغداد لاجراء محادثات مع الرئيس صدام حسين.

واكد المجلس الحاجة الى "تقوية الجبهة الداخلية لدرء اي خطر قد يهدد الوطن" ولمقاومة "الاخطار والاشاعات الرامية الى تقويض قوة البلاد وموقفها الصلب".

● في عمان اكد السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني ان الملك حسين "على اتصال دائم مع القيادة العراقية". وقال: "ان الوضع على الجبهة العراقية مطمئن اذ تمكن الجيش العراقي من احتواء الهجوم الايراني الاخير ومحاصرته".

وجاء في كلمة القاها امام مجلس النواب الاردني: "ان الاردن وقف مع العراق منذ اليوم الاول الذي بدأ الهجوم الايراني" وان "هذا الموقف لن يتبدل لانه نابع من منطلق العروبة والاسلام والالتزام القومي".

● في الجزائر بحث الرئيس الشاذلي بن جديد في تطورات حرب الخليج مع السيد علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني الذي يزور الجزائر لاجراء محادثات نفطية (راجع ص١٢).

● في القدس رأى مسؤول اسرائيلي كبير ان الهجوم الايراني الاخير قد يطيح الرئيس العراقي اذا ما نجح في عزل بغداد عن طرق امداد رئيسية.

وقال المسؤول وهو خبير في شؤون منطقة الخليج لمراسلين اجانب ان الهجوم الايراني على ميناء الفاو يمثل نقطة تحول في حرب الخليج، لكنه اضاف ان ليس في حكم المؤكد ان ينتصر الايرانيون في هجومهم الذي شنوه قبل تسعة ايام والذي اوضح انه يستهدف الوصول الى طريق رئيسي الى الشمال عند ميناء البصرة يتلقى عن طريقه العراقيون مواد غذائية واسلحة من الكويت ومن دول خليجية اخرى.

وكان الايرانيون اخفقوا في هجومهم الذي شنوه على البصرة العام الماضي.

واضاف المسؤول الاسرائيلي: "اذا نجح الهجوم هذه المرة فسيثير الذعر في الكويت القريبة وسيكون له عواقب على نظام الرئيس (صدام) حسين. وليس بعيدا عن الصواب الاعتقاد انه قد يحدث انقلابا". ولاحظ ان ايران تخاطر مخاطرة كبيرة بهجومها وقد تجد نفسها محاصرة في شبه جزيرة الفاو عاجزة عن اعادة امداد قواتها بالمواد الغذائية والاسلحة.

وتشير تقديرات اسرائيلية الى انه اذا اخفق الايرانيون في الوصول الى البصرة عن طريق الفاو او عن طريق شن هجمات جديدة الى الشمال، ستضعف الحكومة الايرانية من جراء الخسائر الجسيمة في الارواح التي تكبدتها خلال الهجوم. وفي هذا المجال قال المسؤول الاسرائيلي: "ان ايران في موقف بالغ الصعوبة في الوقت الحاضر لانها عاجزة عن تصدير نفطها الذي يمثل ٩٠ في المئة من دخلها وستمر بوقت عصيب للانفاق على المواد الغذائية والاسلحة خلال الاشهر المقبلة".

ونشرت صحف محلية تقديرات لضباط في الجيش الاسرائيلي ان كلا من البلدين دفع نحو ست فرق قوام الواحدة ١٠ آلاف رجل للقتال في الفاو.

(و ص ف، رويتر، ا ب، ا ش ا)

طرابلس: القذافي استقبل ممثلي ٢٨ منظمة اميركية

قالت "وكالة الجماهيرية للانباء" الليبية الرسمية ان العقيد معمر القذافي استقبل اول من امس ممثلي ٢٨ "منظمة شعبية وسياسية اميركية" جاؤوا الى ليبيا "تحديا للحظر الذي فرضه الرئيس رونالد ريغان على الجماهيرية".

واوضحت ان هؤلاء هددوا خلال مؤتمر صحافي عقدوه في طرابلس بـ"تحويل اميركا الى كتلة انقاض اذا تعرض احدهم لاي اذى من الادارة الاميركية (لدى عودتهم الى الولايات المتحدة) ذلك ان ٦٩ مليون اميركي يدعمونهم". واضافت انهم حضروا الى ليبيا لاعلان "تضامنهم الاخوي مع الشعب الليبي ولتجديد دعمهم للجماهيرية".

وافادت الوكالة ان ممثلي حركات هندية في الولايات المتحدة قدموا الى القذافي اوسمة فخرية "تقديرا لدور الزعيم الليبي من اجل حقوق الاقليات والمقهورين في العالم". (و ص ف)

التشاد والتدخل والمظلات

هل تستطيع التشاد التي يقل عدد سكانها عن عدد سكان باريس ان تكون الناخب الكبير في انتخابات اذار الفرنسية؟ وهل تتمكن صندوقة الاقتراع المفخخة التي تحبث في نجامينا من معاقبة الزعيم الاشتراكي على الروح الاطلسية التي نفخها في عروق الجمهورية الخامسة ام ينقلب السحر على الساحر؟ ولماذا اختبار القوة الفرنسي - الليبي في سماء التشاد وعلى رمالها المتحركة وهل هو "الحرب البديلة" من المبارزة التي كانت متوقعة في مياه سرت وسماله؟ هذه الاسئلة قفزت الى الواجهة بعدما تبادلت طرابلس وباريس "رسالتين حارتين" على الملعب التشادي المفتوح.

وما يجري اليوم في التشاد ليس جديدا. فالتدخل العسكري الفرنسي استجابة لطلب من الحكومة الشرعية في نجامينا هو الخامس منذ استقلال هذا البلد عام ١٩٦٠. والتدخل الليبي ردا على التدخل وبطلب من "الحكومة الشرعية" ليس جديدا لا بل يصعب الحديث عن تدخل ليبي اذ ان طرابلس التي حسمت عام ١٩٨٠ معارك نجامينا لم تنسحب تماما من التشاد ليحكى عن عودتها اليها.

والواقع انه منذ اعوام خسرت التشاد وحدتها وقرارها. الرئيس حسين حبري اختار المظلة الفرنسية لضمان اقامته في نجامينا والتطلع الى "تحرير" الشمال وزعيم المعارضة غوكوني عويدي اختار المظلة الليبية لضمان اقامته في الشمال المحرر وتجديد حلمه بتحرير نجامينا. لا حبري يملك قرار الحرب والسلام ولا عويدي يملكه. كان التشاديين انفسهم سلموا بان بلادهم هي مجرد ملعب رملي شاسع يقع بين ثكنة باب العزيزية وقصر الاليزيه.

● ● ●

اختبار القوة الليبي - الفرنسي في التشاد هو نموذج لهذه المواجهات التي تحدث بين دولة كبرى يعرقل نظامها السياسي والاعتبارات الدولية قدرتها على الذهاب بعيدا في توظيف تفوقها العسكري ودولة كبرى محلية يساعدها نظامها السياسي على سلوك طريق المواجهة لقدرته على توظيف "الانتكاسات" المحتملة في التدليل على صحة نهجه. وهي نوع من المواجهات يتعذر على الدول الكبرى الانسحاب منها من دون ثمن كبير ويستحيل عليها كسبها من دون ثمن باهظ.

فالرئيس فرنسوا ميتران يدافع في التشاد عن صورة فرنسا وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها اي عن الصورة الكفيلة بحماية المصالح الفرنسية واصدقاء فرنسا. وهو يعرف انه اذا لم يتمكن من الدفاع عن هذه الصورة في نجامينا لن يتمكن من الدفاع عنها في بانغي او برازافيل او دكار. وهو يعرف ان الخسارة في التشاد تعجل موعد الخسارة في الدول الافريقية الاخرى خصوصا ان دول القارة هشة تعترض استقرارها النزاعات القبلية والطائفية التي كثيرا ما تهدد الحدود الموروثة عن الاستعمار.

منذ وصول ميتران الى السلطة اقامت التشاد الدليل على عجزه عن التوصل الى لغة تفاهم تسهل التعايش في افريقيا بين الدور الفرنسي التقليدي والدور الليبي المتزايد. ففرنسا ميتران سلمت بان لليبيا مصالح في التشاد ومخاوف مشروعة ودورا مميزا لكن هذا التسليم كان دائما مشروطا بموافقة ليبيا على احترام حقوق الشريك الفرنسي ومصالحه. على هذه القاعدة تدخلت فرنسا عسكريا عام ١٩٨٣ لمنع حلفاء ليبيا التشاديين من الزحف على نجامينا بمباركة طرابلس ومساعداتها العسكرية والميدانية. لكنها رسمت في الوقت نفسه حدودا لتدخلها عندما اعلنت انها لن تشارك قوات حبري في اي محاولة لتحرير الشمال. وكأنها اعلنت بذلك احترامها لدور ليبيا في خاصرتها التشادية مع تأكيدها في الوقت نفسه رفضها السماح لطرابلس بان تعيد صوغ التوازنات التشادية بما يتوافق واحلامها وطموحاتها. وانطلاقا من هذا التصور اعتبرت فرنسا خط العرض ١٦ خطا احمر يشكل تخطيه اخلالا بالتوازن يملي على باريس الدفاع عنه. وعلى قاعدة التصور نفسه توصل الفريقان عام ١٩٨٤ الى اتفاق للانسحاب المتزامن من التشاد ادركت باريس هشاشته وافتقاره الى ضمانات التنفيذ لكنها فضلت الابتعاد عن المستنقع التشادي.

مع تجدد المعارك في ١٠ شباط الجاري وانتهاك قوات عويدي، وهي اول معارضة في العالم تمتلك طائرات حربية، الخط الاحمر الفرنسي عاد ميتران ليجد نفسه امام خيارين احلاهما مر: ترك حبري يسقط امام الرياح الوافدة او التدخل والمغامرة بمواجهة مع ليبيا. ومسارعة سلاح الجو الفرنسي الى قصف قاعدة وادي دوم الجوية في شمال التشاد كانت رسالة حامية الهدف منها ابلاغ العقيد معمر القذافي ان الانتخابات الفرنسية لا تشل قدرة سيد الاليزيه على اتخاذ القرارات الصعبة. فميتران يعرف ان فرنسا لا تزال تستحق لقب دولة كبرى ليس بسبب دورها الاوروبي او عضويتها الدائمة في مجلس الامن بل بسبب القمة الفرنسية - الافريقية التي تضمن لعدد من زعماء القارة السوداء مساعدات وضمانات يردون عليها بتجديد المبايعة للدور الفرنسي في وجه الاختراقات السوفياتية والتحفز الاميركي لمشاركة فرنسا في ارث الامبراطورية الفرنسية.

في المقابل لا يستطيع القذافي التسليم بان يكون لفرنسا حق التدخل في التشاد وان تحرم ليبيا هذا الحق على رغم روابط الجغرافيا والتاريخ بين البلدين. ولان طرابلس ترى ان امن ليبيا من امن التشاد لا تستطيع القبول بنظام معاد في خاصرتها التشادية ولا يستطيع الزعيم الليبي القبول بان يكون حاكم بوركينا فاسو البعيد مؤيدا متحمسا للسياسة الليبية وان يكون حبري القريب رمزا للعداء لها وكيف تكون ليبيا قوية وقادرة على الحسم في انحاء القارة ان لم تكن قادرة على الحسم عند حدودها؟ فالعقيد القذافي يدافع هو الآخر في التشاد عن صورة "ثورة الفاتح من سبتمبر" مع معرفته ان اي خسارة في التشاد قد تفتح الباب لخسارات في اماكن اخرى. ربما لهذا السبب لم تتأخر ليبيا في الرد على الرسالة الفرنسية وهو رد ذكر فرنسا بان نجامينا ليست بعيدة وان الطائرات الليبية قادرة على التحليق فوق حبري وطائرات "جاغوار" التي تتولى حراسة نظامه.

● ● ●

عودة اللاعبين الحقيقيين الى التجانب المباشر على المسرح لا تعني انهما اختارا السير الى مواجهة شاملة في التشاد. فالرئيس الفرنسي لا يستطيع ان ينسى ان لليبيا حلفاء في العالمين العربي والاسلامي وان موسكو سارعت الى التنديد بـ"التدخل العسكري الفرنسي" في الشؤون الداخلية للتشاد. وهو لا يستطيع ان ينسى ايضا ان موسم الانتخابات ليس الموسم المناسب لاستقبال جثث لجنود فرنسيين قتلوا بعيدا.

والزعيم الليبي لا يستطيع ان ينسى ان السفن الاميركية موجودة قبالة سرت وان ادارة الرئيس رونالد ريغان ستبتهج برؤية فرنسا تنزلق الى مواجهة مع ليبيا بعد اسابيع فقط من رفضها الانضمام الى العقوبات الاميركية ضد هذا البلد. والزعيم الليبي لا يستطيع ان ينسى ايضا ان الموقف الاوروبي هو الذي حال دائما دون قيام حصار عربي لبلاده وشكل في استمرار نقطة ضعف في الموقف الاميركي. وهو يعرف بالتأكيد ان ليبيا تأثرت بـ"مؤامرة النفط" وان عليها التميز لايام اكثر صعوبة.

من ارتفاع حرارة التدخلات في التشاد الى التهاب المعارك في شط العرب مرورا بمجموعة حرائق كامنة تبدو المنطقة مرشحة لتطورات تخل بالخطوط الحمر والتوازنات السابقة مع كل ما يعنيه ذلك من تصاعد المخاوف وتزايد البحث عن مظلات.

غسان شربل

المدارس فتحت في هايتي

ليبيريا استوضحت فرنسا من طلب لجوء دوفالييه

اعلن امس نائب وزير الخارجية الليبيري السيد وليم ليدلوم ان حكومته استوضحت الحكومة الفرنسية ما اذا كانت هي التي تقدمت بطلب اللجوء السياسي للرئيس الهايتي السابق جان كلود دوفالييه ام ما اذا كان دوفالييه نفسه هو الذي فعل.

وكان وزير خارجية ليبيريا السيد برنار بلامو صرح الجمعة الماضي ان حكومته تلقت من الحكومة الفرنسية رسالة ديبلوماسية تتعلق باحتمال منح دوفالييه حق اللجوء الى منروفيا.

وقال ان السفير الفرنسي السيد جان توما طلب الاسبوع الماضي اللجوء للرئيس الهايتي السابق بتوجيه من رئيس الوزراء الفرنسي السيد لوران فابيوس. ولكن لم يكن واضحا ما اذا كان دوفالييه نفسه طلب ان يعيش في ليبيريا.

ويذكر ان اي دولة لم تبد رغبة في استقبال دوفالييه الذي يقيم مع اسرته منذ ٨ شباط الجاري في تالوار في شرق فرنسا.

وعلم ان الرئيس السابق لا يرغب في الذهاب الى ليبيريا، لكن الحكومة الفرنسية قد تجبره على الرحيل الى اي بلد يقبله.

من جهة اخرى، فتحت المدارس والجامعات في هايتي بعدما استمرت مقفلة بامر من الحكومة ٢٩ يوما. لكن الطلاب في مدينتي جيريمي وبور - دو - بي رفضوا دخول الصفوف احتجاجا على وجود عدد من انصار الرئيس السابق في الحكومة الجديدة وفي الجهازين الاداري والتربوي. اما في العاصمة بور - او - برنس فراوحت نسبة الحضور بين ٨٠ و٩٥ في المئة في المدارس الرسمية والخاصة.

وفي الجامعات اتسمت معاودة الدروس بنقاشات سياسية حادة وفي المدارس الخاصة وقف الطلاب دقيقة صمت "حدادا على ارواح شهداء الثورة".

واعتبر فتح المدارس والجامعات اختبارا سياسيا مهما للحكومة الجديدة التي تبذل جهودا كبيرة لاعادة الاوضاع الى طبيعتها، خصوصا ان دعوات الى الاضراب وجهت في غونايف خلال تجمع شعبي كبير الاحد الماضي.